بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
السبت ١٣ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ - ٢/١/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٢٢
London - Saturday, 2 January 1988 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3322

اليوم

اهتمت مطبوعاتنا باحداث عام ١٩٨٧ ونقلت كل منها تلك الاحداث من زاويتها. إلا ان العمل الصحفي الذي قدمته «المجلة» كان الأبرز.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

اطفال الحصار: لن تغادر فكري صورة الرجل الذي يدور جسمه وهو معلق من عنقه.
(صفحة كتب ومذكرات)

في عصرنا قضية اسمها «الشعر النسائي» تشتد حولها احيانا مسلجلات ومحاورات بين بعض المشتغلين بالشعر ونقده وقراءته
(صفحة الثقافة والادب)

مرة اخرى البلوريتاريا.. فانا على يقين من ان الاخ (سمير) سيقف الى جانبه الاميون جميعا وكل الذين لا يتذوقون الادب ولا يتبعون نعيمة
(صفحة دين وتراث)



مع قهوة الصباح: اعترافات أكل اللحوم
(صفحة الاولى ٢)

بلا حدود: تواجه تايوان مشكلة التخلص من بعض الاكوام النقدية
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

الجنوب يقبل بالوساطة المصرية

الخرطوم: استعدنا قيسان من المتمردين

الخرطوم - القاهرة - «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء:

استعادت القوات المسلحة السودانية ظهر امس مدينة قيسان التي كان يحتلها المتمردون الجنوبيون منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد معركة فاصلة استمرت منذ الخامسة صباحا.

وكانت القوات السودانية قد استعادت في ٢٢ الشهر الماضي مدينة الكرمك وعددا من المناطق التي كان قد احتلها المتمردون خلال الفترة نفسها في مديرية النيل الازرق.

من جهة أخرى، أكد رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي في خطابه صباح أمس بالدمازين بمناسبة عيد الاستقلال الـ ٣٢ انه على يقين من اقتدار الشعب السوداني وقواته المسلحة على تطهير المنطقة من المتمردين. ودعا إلى استمرار التعبئة الشعبية لتلبية المهام الوطنية.

وحدد المهدي المشاكل السياسية السودانية بانها تتمثل في مسألتي الدين والسياسة وفي مسألة الهوية العربية والافريقية والمشاكل الفاعلة في السلطة والحياة العامة والتوزيع العادل للثروة القومية.

وأكد رئيس الوزراء السوداني السعي لعقد مؤتمر قومي لبحث هذه المسائل بحثا جادا للتوصل إلى الميثاق السوداني الذي يمهد لمسيرة أهل السودان ويبطل الفتن الدينية والعرقية التي يحاول بثها المتآمرون والمتمردون.

وأعرب عن تقديره للدول الشقيقة لمواقفها الايجابية تجاه السودان، وقال إن ما حدث في الكرمك يؤكد صحة سياسة السودان الخارجية وسلامتها حيث وقفت معه بلاد عربية واسلامية وافريقية وتجاوبت معه الاسرة الدولية.

وفي القاهرة، قالت مصادر مطلعة إن وفد تجمع الجنوب السوداني الذي زار مصر واستقبله الرئيس المصري حسني مبارك ابلغه قبول قوى الجنوب للوساطة المصرية بشأن حل مشكلة الجنوب وعقد اجتماع في القاهرة بين ممثلين للحكومة السودانية وممثلين عن جون قرنق استكمالا للمباحثات التي جرت مؤخرا في لندن.

وأعرب رئيس وفد التجمع السياسي لجنوب السودان صموئيل آرو عن ترحيبه بأن تكون القاهرة مقرا للاجتماعات السودانية الاثيوبية التي ينتظر أن تتم قريبا بشأن الخلافات بين الدولتين تمهيدا لتسوية مشكلة الجنوب.

وأشارت المصادر إلى رسالتي الرئيس المصري إلى رئيس مجلس رأس الدولة السوداني ورئيس الوزراء واللتين حملهما الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء والدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بشأن تسوية الخلاف السوداني الاثيوبي.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الوفد العسكري المصري الذي يزور الخرطوم حاليا سوف يبحث الاحتياجات السودانية من بعض الذخائر والمطالب الخاصة بزيادة المنح السودانية في المعاهد والكليات العسكرية المصرية وقيام بعض الخبراء العسكريين بتدريب الجنود السودانيين.

شاهد عيان

ليت الصور الباكية الشاكية لاخواتنا الفلسطينيات تستبعد من النشر في صحفنا العربية، فقد سئمنا البكاء لأكثر من اربعين عاما، وسئمنا الشكوى.

فهي كما عبر عنها شاعرنا كامل الشناوي رحمه الله بقوله: «انا لا اشكو ففي الشكوى انحناء».

وسنظل في الحضيض مادمنا نعدد ونحصي قتلانا من فلسطين المحتلة. كما لا ينبغي علينا ان نظهر للعالم تذمر الام او الاخت الفلسطينية من سجن ابنها، او زوجها، هذين البطلين الصغير والكبير.

الام الجزائرية فقدت مليون شهيد، والأم العراقية تزغرد عندما تبشر بموت ابنها او زوجها. ولهذا انتصرت الجزائر، وستنتصر العراق على الاعداء.

وام الاسلامبولي رفضت ان تستقبل المعزين، بل استقبلتهم كمهنئين. وستنتصر فلسطين بعون الله.

ملاحظة صغيرة اقولها ونحن على ابواب عام ميلادي: ارجو ان يكون عام نصر ورفعة، عام رؤوس مرفوعة إلى فوق لا إلى الاسفل. رؤوس ابناء الأمة العربية المجيدة.

فهد العريفي

مدير عام مؤسسة اليمامة الصحفية والكاتب السعودي المعروف

طفل فلسطيني يستصرخ امه لانقاذه من قبضة جندي ارهابي صهيوني اعتقله امس مع مجموعة اخرى من اطفال وفتيان مخيم الامعري للاجئين بالقرب من مدينة رام الله

مظاهرتان لفلسطين في الأقصى والأزهر

الشرطة تعتقل ٢٢ متظاهرًا بمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - القدس المحتلة - وكالات الأنباء:

كان الجامع الأزهر ومسجد الحسين امس الجمعة في حالة تضامن كاملة مع المسجد الأقصى الذي فرض العدو الصهيوني حوله حصارا عسكريا معززًا بالآليات والدبابات وسارت مظاهرات شعبية في القاهرة في الوقت الذي شهدت فيه مختلف مدن وقرى الأرض المحتلة مظاهرات مماثلة وسط تدابير قمعية اسرائيلية واضحة للعيان.

وقد حول العدو امس مخيمات الأرض المحتلة ومدنها الرئيسية الى ثكنة عسكرية كما دفع بجنود ما يسمى «حرس الحدود» - وهو اجراء يتخذ لأول مرة - الى هناك لمواجهة التحرك الشعبي الفلسطيني الذي انطلق يحيي الذكرى الـ ٢٣ لبدء الثورة الفلسطينية.

ونشر العدو قواته في ساحة المسجد الأقصى المبارك والمساجد الأخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لقمع المصلين الذين تظاهروا احتجاجا على ممارسات الارهاب الصهيونية.

وقال مسؤول عسكري صهيوني ان هذه التدابير جاءت لاختبار فعالية وسائل القمع التي أعدتها القوات لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية التي تدخل اليوم اسبوعها الرابع.

وتركزت فعاليات القمع الصهيوني امس في ٤ مخيمات رئيسية هي الأمعري وجباليا وبلاطة والنصيرات، حيث فرضت حظر التجول فيها وشنت حملات اعتقال شملت حتى الأطفال.

على هذا الصعيد، اعلن السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية خلال عرض عسكري اقيم في بغداد بمناسبة انطلاقة الثورة ان المنظمة مصممة على تصعيد موجة الاحتجاج ضد العدو الصهيوني، وألمح الى انه قد تستخدم اسلحة في المعارك المقبلة مع القوات الاسرائيلية في الأرض المحتلة.

وقال عرفات «ان الانتفاضة الشعبية الكبرى ستكبر على شكل موجات متعاقبة ولن يقدر العدو على اطفائها».

وفي القاهرة كانت الممارسات الاسرائيلية وفرض الحصار على المسجد الأقصى موضع تنديد من جانب اغلب مساجد مصر في خطبة الجمعة. وعقب الصلاة بجامعي الأزهر والحسين سار المصلون في مظاهرات الى وسط القاهرة مطالبين قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل وطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة ردا على الممارسات الاسرائيلية في الأرض المحتلة.

وقد تصدت قوات الشرطة المصرية - بمقتضى القانون الذي يحظر قيام التجمعات او التظاهر - لمسيرات المصلين المتظاهرين وأشرفت على تفريقهم.

وقد أصدرت وزارة الداخلية بمصر بيانا توضح فيه ما حدث فيما يلي نصه:

«بتاريخ يوم اول يناير دعت بعض العناصر المعروفة باستغلالها للمناسبات وأماكن التجمعات الى اثارة الجماهير ومنهم حافظ سلامة وعمر عبد الرحمن لاستثمار صلاة الجمعة بجامع الأزهر الى حث الجماهير للخروج بمظاهرة تدعو للفتنة والاثارة مستغلة في ذلك المشاعر الجماهيرية التي تجري بالأرض المحتلة.

وازاء ذلك تم القبض على ٢٢ شخصا على اثر محاولتهم تجميع الجماهير بوسط المدينة للقيام بأعمال الاثارة والشغب بعد ان فشلت محاولتهم لتنفيذ مخططهم داخل جامع الأزهر حيث انتهت شعائر الصلاة بهدوء وانصرف المصلون».

(التتمة على الصفحة ٢)

تقرير اخباري لـ الشرق الأوسط

لماذا قرر المغرب طرد الصيادين الأوروبيين؟

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

وضع الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب مساء امس الأول حدا للتساؤلات التي ظلت عالقة خلال اليومين الأخيرين من السنة الماضية. فامام تعثر المفاوضات مع المجموعة الاقتصادية الأوروبية وجه رسالة إلى المفوض الأوروبي المكلف بالصيد البحري انطونيو كاردوسو اي كونها، طلب فيها ان يبلغ بواخر الصيد التابعة لاقطار المجموعة ان تغادر المياه الاقليمية وتعود إلى موانئها في حدود الساعة الصفر من السنة الجديدة، وهي لحظة انتهاء العمل بالاتفاقية المغربية الاوروبية في مجال الصيد البحري.

إنه موقف حازم، ما في ذلك شك، باعتبار الضغوط المتنوعة الظاهر منها والمستتر التي مورست على المفاوضين المغاربة لتقديم تنازلات يحاول الأوروبيون نعتها بـ «التقنية» بينما يدرجها المغاربة في اطار الحقوق الأساسية التي يدخل بعضها في اطار السيادة الوطنية.

وقد سبق أن مرت مفاوضات المغرب مع أقطار أوروبية - خاصة منها اسبانيا في مجال الصيد البحري - بنوع من التعثر، وكان المغرب يعمل دائما على انقاذ الموقف، إلا أن الأمر يختلف هذه المرة لأنه يتعلق بوضع المغرب أمام المجموعة الاقتصادية الأوروبية ككل، أي المجموعة التي له معها الحجم الأكبر من معاملاته الاقتصادية والمالية والتجارية.

وإذا كانت اسبانيا تلح على الوصول إلى اتفاق بشأن الصيد البحري، لأن ذلك يهمها في الدرجة الأولى فان هناك ما يمكن أن نطلق عليه «الخلاف الأوروبي - الأوروبي» في هذا الموضوع، فايطاليا، مثلا، تجد في هذا الموضوع فرصة لارضاء «ولعها» بالسمك، كما ان هولندا مهتمة بالموضوع وقد خرجت، بشكل منفرد، خلال الشهر الماضي، أول دفعة مغربية من اطر الصيد البحري تلبية لما يطالب به المغرب في مجال تكوين الاطر من طرف المجموعة الأوروبية، واغلبية اقطار أوروبا تطالب بحصتها من السمك المغربي ولن يتم ذلك إلا على حساب الحصة الحالية لاسبانيا والبرتغال.

وحاول المفاوضون الأوروبيون طيلة الشهر الماضي عزل ملف الصيد البحري للوصول إلى اتفاق بشأنه وتأجيل النظر في بقية القضايا العالقة الأخرى والتي تشكل بالنسبة للمغرب اساس العلاقات الحيوية مع المجموعة الأوروبية. فالمغرب يطالب بايجاد حلول وصيغ جديدة وعملية للتعاون معتمدا على قدراته وامكانياته وعلى الدور الذي يمكن أن يلعبه بصفته طرفا متميزا وله خصوصياته وهو ما تؤكده المجموعة في عدد من المناسبات ومن ابرزها توجيه الدعوة للعاهل المغربي لحضور اشغال القمة المقبلة لرؤساء أقطار المجموعة الأوروبية، وزيادة على العلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية المحضة للمغرب مع أوروبا الغربية ينبغي أن تؤخذ المعطيات الأخرى بعين الاعتبار البشرية منها والثقافية. فلا يخلو قطر من اقطار السوق الأوروبية من جالية مغربية تساهم بقسطها في النشاط الاقتصادي

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير عبد الله يصل الى المغرب

الرياض - واس: غادر الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مطار الملك خالد الدولي بالرياض بعد ظهر أمس متوجها إلى مدينة الدار البيضاء بالمغرب ووصلها في المساء.

الجيش اللبناني يحاصر الشوف

بيروت - ا.ف.ب: أعلنت قيادة الجيش اللبناني أن المياه الاقليمية اللبنانية حتى مسافة ١٢ كيلومترا من شاطىء المنطقة الواقعة بين خلدة ونهر الأولي في جنوب بيروت، تعتبر منطقة «عمليات حربية» اعتبارا من الساعة الثامنة من صباح اليوم بالتوقيت المحلي (٠٠،٦ بتوقيت جرينتش).

ويأتي هذا البيان في أعقاب رفض الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط والذي يسيطر على المنطقة المشار إليها تسليم طائرة الهليكوبتر التي خطفها يوم الأربعاء الماضي ضابط درزي برتبة ملازم أول يدعى ماجد كرامة من قاعدة «ادماء» العسكرية في المنطقة الشرقية وحط بها في مكان لم يعلن عنه في جبل الشوف.

وأضاف بيان قيادة الجيش اللبناني انه «يمنع على كل السفن والبواخر والقوارب بما فيها قوارب الصيد والسياحة وغيرها الاقتراب أو الابحار أو الملاحة ضمن هذه المنطقة»، وحذر البيان من ان كل مخالف لهذا التدبير سيتعرض للاجراءات العسكرية المناسبة.

(راجع ص ٢)

الغرب يستقبل العام ١٩٨٨ بمئات من القتلى والجرحى

عواصم العالم - الوكالات: عشية العام الميلادي الجديد - كالعادة - شهدت مدن العالم الغربي العديد من الاحتفالات التي انقلبت في النهاية الى مأس راح ضحيتها مئات من الاشخاص بين قتلى وجرحى.

ففي بانكوك توفي ١٣ شخصا حرقا وتهشمت عظام اكثر من مائة شخص من جراء الحريق الذي اندلع في اكبر فنادق المدينة وكان ينزل به سياح اجانب.

وفي كولومبو بسيريلانكا قتل ١٢ شخصا وجرح ستون آخرون في حوادث عنف تعد اكثر حوادث العنف دموية في تاريخ الجزيرة.

وفي الفليبين تعرض عشرة اشخاص للموت طعنا فيما اصيب ٧٠٠ آخرون على الاقل بجروح بينما كان المحتفلون يملأون الشوارع ويفجرون العابا نارية.

وفي باريس قتل تسعة اشخاص وجرح ٢٨ آخرون في حوادث مرورية. وقالت الشرطة ان معظم المتوفين ماتوا حرقا من جراء اشتعال النيران في السيارات المتصادمة.

وفي ويلز البريطانية مات اربعة اطفال مع والدهم اثناء نومهم حرقا عندما اشتعلت نيران الالعاب النارية في طابقي المنزل.

وفي تركيا لقي ثلاثة اشخاص حتفهم في محافظة ارتفين وجرح آخرون بسبب انهيار كتل ثلج سميكة فوق عدد من سكان المحافظة.

وفي ايطاليا ادت الالعاب والمفرقعات النارية الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح ٦٠١ شخص منهم من اصيب بجروح بالغة.





طائرة هليكوبتر اثناء مشاركتها في انقاذ ضحايا فندق بانكوك

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ٢٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرة • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 280DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 33LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.6DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland • U.S.A. • Turkey

الجيش اللبناني اتخذ «التدبير رقم ٣»:

التقدمي: لن نعيد الهليكوبتر المخطوفة ولا نقبل أي انذار ونرفض التهديد

بيروت - وكالات الأنباء: قال مصدر في الحزب التقدمي الاشتراكي امس ان الحزب تلقى انذارا من الجيش بتسليم طائرة الهليكوبتر المخطوفة خلال ٤٨ ساعة لكن الحزب رفض هذا الانذار. وقال المصدر ان الحزب تسلم الانذار امس الاول عبر مندوبه في لجنة امنية تضم اضافة الى مندوبه مندوبين عن ميليشيات حركة «امل» وميليشيا «القوات اللبنانية» المسيحية الرئيسية وقيادة الجيش اللبناني.

واضاف المصدر يقول ان الجيش لم يضمن انذاره الاجراءات التي سيلجأ اليها في حال عدم تسليم الطائرة. غير ان المصدر قال انه تجمعت لدى الحزب معلومات بأن الجيش اتخذ «التدبير رقم ٣» وهو امر اثار مخاوف رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور سليم الحص والسيد عادل عسيران وزير الدفاع من احتمال اقدام الجيش على عمل عسكري ضد مناطق الشوف الجبلية حيث توجد الطائرة اذا لم يبادر الحزب الى تسليمها الى قيادة الجيش.

وتعتقد مصادر الحزب ان «التدبير رقم ٣» يعني اقدام الجيش على عمل عسكري معين. ولم تعط المصادر اية تفاصيل. كما لم يتضح ان كل مفعول الانذار يسري منذ خطف الطائرة الأربعاء الماضي على يد الضابط الدرزي ماجد كرامة من قاعدة ادما الجوية الى الشمال الشرقي من بيروت او منذ تسليم الانذار الى مسؤول الحزب الذي يتضمن ايضا تسليم الطيار.

وفي معرض رفضه الانذار قال السيد مروان حمادة وهو احد كبار مساعدي السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في تصريح له امس ان الحزب ابلغ الجيش «اننا لن نقبل اي انذار وان السيد جنبلاط وحزبه وحلفاءه عازمون على رفض هذه اللهجة ولن يقبلوا اي انذار».

وحذر السيد حمادة بأنه إذا تعرضت مناطق الشوف «الى اية مغامرة عسكرية من قبل احد فسيكون الرد حازما وجماعيا». وردا على سؤال عما اذا كان الحزب يعتزم تسليم الطائرة الى الجيش قال السيد حمادة «في الجو الحالي لا حديث عن ارجاع الطائرة الى جيش وقيادة بهذه الصيغة».

وكان الضابط كرامة قد حط بالطائرة وهي من نوع «جازيل» في احد الوديان على بعد نحو ٢٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من بيروت.

وأبلغ مؤتمرا صحفيا امس الاول انه قام بعمله هذا لأسباب بينها كما قال «تقصير الجيش في كشف ملابسات اغتيال السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء الراحل» في أول يونيو (حزيران) الماضي.

من جهة اخرى، أعلنت «المقاومة الوطنية اللبنانية» انها هاجمت فجر امس تجمعا للآليات والمواقع الاسرائيلية في منطقة الضهيرة داخل ما يسمى «الحزام الأمني» الذي تسيطر عليه قوات العدو الاسرائيلي في أقصى الجنوب.

ويقع هذا الموقع في منطقة صور جنوب لبنان. وقال بيان للمقاومة انها أوقعت بين عناصر الموقع ثمانية قتلى الى جانب تدمير سيارة عسكرية وموقع مدفع رشاش من عيار ١٢٠ مليمترا، ولم يشر البيان ما اذا كان القتلى من الاسرائيليين او من ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل لاسرائيل. لكن المقاومة قالت ان الاشتباكات مع عناصر الموقع دام ٤٠ دقيقة وسقط للمقاومة قتيل.

قام بدور الوسيط:

الدراوشة ينقل رسالة قلقة من مبارك لشامير وبيريز

القدس المحتلة - أ. ف. ب: نقل النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي عبد الوهاب الدراوشة عن الرئيس المصري حسني مبارك قوله ان سياسة طرد الفلسطينيين من الأراضي المحتلة ستكون لها انعكاسات سلبية جدا على العلاقات المصرية الاسرائيلية اذا نفذتها حكومة تل ابيب ردا على الانتفاضة التي شهدتها الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وفي تصريح أدلى به مساء امس الأول الى اذاعة اسرائيل قال الدراوشة ان الرئيس المصري «قلق جدا» مما يحدث داخل الأراضي المحتلة ومن سياسة «القبضة الحديدية» التي تمارسها القوات الاسرائيلية هناك.

وكان النائب العمالي يتحدث بعد اجتماعين عقدهما مع رئيس الوزراء اسحق شامير ووزير الخارجية شمعون بيريز نقل خلالهما نتائج الزيارة التي قام بها قبل ايام الى القاهرة حيث التقى بالرئيس المصري.

وقال الدراوشة ان شامير وبيريز «ابديا تفهما للقلق المصري ازاء قضية الطرد المحتملة» وقال انهما «سيدرسان هذه الخطوة بعناية بالغة لأنهما لا يريدان ان يسيئا الى العلاقات المصرية الاسرائيلية».

وبعدما اشار الى انه نقل الى بيريز «اقتراحات معروضة» لتنشيط عملية التسوية في المنطقة من دون ان يوضح طبيعة هذه الاقتراحات قال الدراوشة ان «مبادرة من شامير لدفع عجلة السلام هي الشرط الذي يضعه مبارك للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي وإذا لم يتحقق هذا الشرط فان مبارك ليس على استعداد للقائه».

شركة كهرباء القدس تطلب من الاردن تزويدها بالطاقة

القدس المحتلة - ر: قال الدكتور حنا ناصر رئيس شركة كهرباء القدس امس ان الشركة طلبت من الاردن امدادها بالطاقة وتشتري الشركة نحو ٩٠ في المئة من طاقتها من شركة كهرباء اسرائيل المملوكة للحكومة ولكنها تقول ان اقامة وصلة مع الشبكة الاردنية سيكون اقل تكلفة.

وقال الدكتور ناصر لقد قدمنا طلبنا الى الاردن وننتظر ردا رسميا.

وقال ايضا ان وزير الطاقة الاسرائيلية موشي شاحال وعد بتأييد اي طلب رسمي للحصول على طاقة من الاردن.

وفي الشهر الماضي قام مسؤولون بشركة الكهرباء الاسرائيلية يرافقهم رجال مسلحون من الشركة الحدودية بقطع خطوط تابعة لشركة كهرباء القدس عن ٣٠ الف يهودي مستوطن واعادة توصيلها اليهم بالشبكة الاسرائيلية.



عائلات الايرانيين المطرودين تواصل اضرابها

باريس - أ. ف. ب: احتفلت عائلات الايرانيين المعارضين لنظام خميني الذين طردوا الى الجابون بعيد رأس السنة بالتجمع ليلة امس الأول في ساحة حقوق الانسان امام قصر تروكاديرو في باريس. وأفاد مكتب حركة «مجاهدي خلق» المعارضة لخميني ان ٤٠ مضربا عن الطعام وعشرات آخرين شاركوا في هذا التجمع وطالبوا بعودة ذويهم المطرودين الى فرنسا.

وبدأ المضربون عن الطعام امس (الجمعة) اليوم الخامس والعشرين من حركتهم اعتراضا على طرد فرنسا ١٤ ايرانيا و٣ اتراك من اصل كردي في ٨ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ويعيش المضربون على السوائل فقط.

في الصورة (فوق) يبدو المتظاهرون وهم يرفعون شعارات تطالب بعودة المبعدين.

١٧٨ ناقلة هوجمت في ٨٧

العراق يستهل عام ٨٨ بغارتين على هدفين كبيرين

بغداد - المنامة - وكالات الأنباء: قال متحدث عسكري عراقي أمس ان طائرات حربية عراقية هاجمت سفينتين في الخليج خلال ١٢ ساعة اثناء ليلة امس احداهما ناقلة عملاقة.

وصرح المتحدث ان الطائرات العراقية ضربت هدفا بحريا كبيرا جدا «وهو التعبير الذي تستخدمه بغداد للاشارة الى ناقلة عملاقة» في الساعة العاشرة مساء (١٩٠٠ بتوقيت جرينتش) امس الاول وهدفا بحريا كبيرا «وهو ما يقصد به ناقلة او سفينة شحن» قبالة الساحل الايراني في الساعة العاشرة صباحا (٠٧٠٠ بتوقيت جرينتش).

وقال المتحدث ان الطائرات التي اشتركت في الهجومين عادت سالمة. واضاف قوله انه تم تنفيذ الهجومين في اطار السياسة التي تهدف الى «عدم اعطاء العدو الايراني فرصة للاستفادة من عائدات صادراته النفطية لمواصلة عدوانه على العراق».

وتعود آخر الغارات العراقية المؤكدة الى ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما هاجم الطيران العراقي اربع ناقلات تستأجرها ايران لتخزين نفطها في عرض البحر قبالة جزيرة لاراك الايرانية في مضيق هرمز، بعد ذلك اعلن العراق عن اربع غارات اخرى لم يتم تأكيدها من مصادر ملاحية مستقلة.

ومنذ ذلك الحين ردت ايران بأربع هجمات على ناقلات جنوب الخليج وقع آخرها في ٢٥ الشهر الماضي، ووفق مؤسسة لويدز اللندنية للتأمين فان عدد السفن التي هاجمتها ايران والعراق في ١٩٨٧ بلغ ١٧٨ سفينة بينها ٣٤ هوجمت خلال الشهر المنصرم ليصبح بذلك اسوأ شهر في تاريخ الحرب.

وفي عام ١٩٨٦ كان اجمالي السفن التي تعرضت للهجوم ٨٠ سفينة وقتل ٥٢ ملاحا وسجلت «لويدز» ٤٤٧ سفينة لحقت بها اضرار منذ بدء الحرب عام ١٩٨١.

«أمل» تعدم ٤ فلسطينيين في شاتيلا

● اذاعت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس اسماء الاربعة الذين اعدمتهم حركة «امل» في مخيم شاتيلا، وذلك في اطار ممارساتها ضد ابناء الشعب الفلسطيني في مخيماته بلبنان، والقتلى الذين اعدموا رميا بالرصاص هم:

محمد مرعي واسماعيل محمد وخليل ابو بيضة واحمد سويد.

وكانت أنباء بيروت قد ذكرت قبل ثلاثة ايام ان جثث القتلى الفلسطينيين وجدت على مقربة من اطراف المخيم.

زوجة كوفمان: زوجي والرهائن يدفعون ثمن صفقات الاسلحة

ليون (فرنسا) - أ.ف.ب: صرحت جويل كوفمان ان زوجها الصحفي الفرنسي جان بول كوفمان والدبلوماسيين مارسيل كارتون ومارسيل فونتان المحتجزين في لبنان «يدفعون ثمن تسليم الاسلحة الفرنسية سواء جرت بطريقة مشروعة او غير مشروعة».

واعتبرت في مقابلة مع صحيفة «لو بروجراي» الاقليمية الفرنسية في عددها الصادر امس في ليون بوسط فرنسا الشرقي «اننا ندفع وسنظل ندفع ثمن سياسة تجار الاسلحة الفرنسية».

واضافت «اننا وسط منطق حربي. لذلك واجب على فرنسا ان تتوصل الى الافراج عن الرهائن. وايضا لا احب ان أسمع بعض المسؤولين في الدولة يتباهون بكرامة فرنسا. فلنتكلم بصراحة اين هي كرامة فرنسا في كل مسائل الاسلحة هذه».

واعربت كوفمان عن الامل «بالا تقوم مختلف الاحزاب السياسية الفرنسية بمزايدة انتخابية في موضوع الرهائن خلال الانتخابات الرئاسية المقبلة في الربيع المقبل». الا انها تخشى من ان «يستغل الخاطفون» هذا الموعد للمفاوضة «على الرهائن واحدا واحدا مع احتمال الاحتفاظ بأحدهم الى ما بعد الانتخابات».

خامنئي: بدأنا بانتاج أسلحتنا

طهران - وكالات الانباء: قال رئيس نظام طهران علي خامنئي امس ان حظرا لشحنات الأسلحة لايران ليس ممكنا ولا مفيدا لاننا بدأنا بانتاج اسلحتنا، كما ان الكثير من الدول مازال يزودنا بالاسلحة.

واضاف في خطبة الجمعة قوله ان محاصرة الخليج لن تؤدي الى اغلاقه امام ايران فحسب بل امام كل دول المنطقة.

وكرر خامنئي موقف طهران في الحرب زاعما «اننا لا ننوي زعزعة امن الخليج لكن الذين سيحاولون ذلك سيندمون».

القذافي يعفو عن يوسوبوليس

نيقوسيا - أ. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء الليبية ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي عفا عن السجين اليوناني ديميتري يوسوبوليس المحكوم بالسجن في ليبيا مدة ١٠ سنوات وذلك للفترة المتبقية له قيد الاعتقال.

واضافت ان يوسوبوليس سلم امس الاول الى السفارة اليونانية في طرابلس في مناسبة العام الجديد، وأوضحت ان اطلاقه حصل لـ «اسباب انسانية وبرهانا عن العلاقات الطيبة بين ليبيا واليونان».

بعض خصوم بورقيبة شملهم عفو الزين:

مزالي «الاب» مطالب بتصحيح وضعه مع العدالة ليعود

تونس - أ.ف.ب: عاش عشرات من السجناء التونسيين السابقين من بينهم معتقلان سياسيان بدايات العام ١٩٨٨ في منازلهم بعد ان شملهم العفو الرئاسي بمناسبة رأس السنة الجديدة. وقد اصدر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يوم امس الاول هذا العفو الذي استفاد منه ٤٠٥ اشخاص ولكن عددا من هؤلاء لم ينل سوى خفض مدة عقوبته.

وكان بين الذين افرج عنهم مختار مزالي ابن رئيس الوزراء الاسبق محمد مزالي الذي يعيش في المنفى والذي صدر في حقه في ابريل (نيسان) الماضي بعد سنة من اقالته حكم بالسجن لمدة ١٥ عاما مع الاشغال الشاقة وبمصادرة ممتلكاته وبدفع غرامات كبيرة.

ومختار مزالي كان حكم عليه في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالسجن ١٠ سنوات مع الاشغال الشاقة بعدما ادين باختلاس اموال وسوء ادارة مصنع للالبان تابع للقطاع العام كان يتولى ادارته.

ويذكر ان زوجة رئيس الوزراء الاسبق السيدة فتحية مزالي استعادت بعد ايام من وصول زين العابدين الى السلطة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ جواز سفرها الذي كان صودر منها في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ بعد فرار زوجها الى الخارج، وقال مصدر موثوق به ان السيدة مزالي وهي وزيرة سابقة موجودة حاليا مع زوجها في فرنسا.

واستفاد من العفو الرئاسي ايضا رفعت الدالي صهر رئيس الوزراء الاسبق الذي حكم عليه في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ بالسجن لمدة ٧ سنوات مع الاشغال الشاقة بجرم «اختلاس اموال عامة وخاصة».

ولكي يتمكن رئيس الوزراء الاسبق محمد مزالي من العيش بحرية في تونس فان عليه تصحيح وضعه مع العدالة تطبيقا للقاعدة التي حددتها السلطات التونسية الجديدة بالنسبة لجميع الذين يعيشون في المنفى الاختياري.

وهكذا فان وزير الداخلية الاسبق ادريس قيقة الذي حكم عليه في يونيو (حزيران) ١٩٨٤ بالاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات وبالسجن لمدة ٥ سنوات بجرم «الخيانة العظمى» عاد الى تونس منذ شهرين وطلب اعادة محاكمته. وحكمت عليه المحكمة العليا في ٨ من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ بالسجن ٥ سنوات مع الاشغال الشاقة وبالسجن ٥ سنوات اخرى مع دمج العقوبتين ولكن مع وقف التنفيذ، ومع ذلك فقد حرم من حقوقه المدنية والسياسية لمدة ٥ سنوات.

واستفادت شخصيات تونسية اخرى امس الاول من العفو الرئاسي من بينها رئيس مجلس الادارة المدير العام السابق للاتحاد الدولي للمصارف توفيق ترجمان المحكوم بالسجن لمدة ١٦ عاما بجرم «سوء الادارة والقيام بعمليات غير مشروعة» وترجمان هو صهر مطلقة الرئيس السابق الحبيب بورقيبة السيدة وسيلة بنت عمار.

وافرج ايضا عن رئيس مجلس ادارة المدير العام السابق لشركة الطيران التونسي محمد بلحاج الذي كان حكم عليه في ابريل (نيسان) ١٩٨٦ بالسجن لمدة خمس سنوات وبغرامات مختلفة بجرم سوء ادارة، واخيرا استعاد ثامر عاشور ابن القائد النقابي حبيب عاشور حريته ايضا.

وكانت هذه الشخصيات العامة التونسية ضحية مجزئيا على الاقل» لتصفية الحسابات السياسية التي قام بها الرئيس السابق بورقيبة والمقربون منه.

ووفق مصادر رسمية فان سجناء آخرين شملهم عفو يوم الخميس ينتمون الى حركة الاتجاه الاسلامي والى تنظيمين يساريين صغيرين هما حزب العمال الشيوعي التونسي واتحاد الشبيبة الشيوعية، وكان الرئيس التونسي قد اصدر عفوا في ١٦ ديسمبر (كانون الاول) الماضي عن ٢٤٨٧ من المعتقلين السياسيين وسجناء الحق العام من بينهم ٦٠٨ من اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي.

وزير داخلية مصر:

لأي متهم حق المحاكمة العادلة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد زكي بدر وزير الداخلية المصري حرص السلطات في مصر على حقوق اي متهم في المحاكمة العادلة والمعاملة الكريمة خلال فترة القاء القبض عليه.

واضاف خلال استقباله امس لوفد منظمة العفو الدولية برئاسة السيد ايان مارتن ان هناك نظاما متطورا وحديثا لفترة العقوبة داخل المؤسسات العقابية ولرعاية المعاقب بعد الافراج عنه.

ومن ناحية اخرى، يصل الى القاهرة غدا قسطنطين ميخاليدس وزير داخلية قبرص في زيارة رسمية لمصر تستغرق يومين ويجري خلالها محادثات مع السيد زكي بدر حول تعزيز علاقات التعاون الأمني بين البلدين.

بدوي: مجلس الامن سيرغم ايران على قبول ٥٩٨

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السيد عبد الحليم بدوي مندوب مصر الدائم بالامم المتحدة بأن مجلس الامن سيتخذ التدابير اللازمة لارغام الطرف المتعنت في حرب الخليج على تنفيذ القرار ٥٩٨، عقب انتهاء الاتصالات التي يجريها خافيير بيريز دي كويلار مع العراق وايران.

واضاف في تصريحات له قبل مغادرته القاهرة امس ان هذه التدابير ستتوقف على التقرير الذي سيقدمه دي كويلار لمجلس الامن عقب هذه الاتصالات.

وفيما يتعلق بالموقف الامريكي ازاء الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة، قال ان المشاورات المكثفة التي جرت مع الولايات المتحدة على اعلى المستويات نجحت في حثها على التمشي مع رغبات المجتمع الدولي في شجب الممارسات الاسرائيلية مما اتاح امتناعها عن التصويت على قرار مجلس الامن.

مظاهرتان لفلسطين في الأقصى والأزهر

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

وقد تابع السيد وزير الداخلية ميدانيا كافة الاجراءات التي اتخذت لتأمين المواطنين وكافة الاجراءات الأمنية التي اتخذت على مستوى العاصمة وتباشر النيابة العامة التحقيق مع الأشخاص الذين تم ضبطهم».

وكان حافظ سلامة وعمر عبد الرحمن مع مجموعة اخرى قد تجمعوا عقب خروج المصلين في منطقة وسط المدينة وبدأوا يندددون بالأعمال الوحشية التي تقوم بها اسرائيل في الأراضي المحتلة وعندما بدأ المواطنون في التجمع حولهم اضطرت السلطات المصرية الى تفريق المظاهرة وقبضت على المحرضين عليها. وقد بدأت النيابة امس التحقيق مع المقبوض عليهم.

من جهة اخرى صرح الشيخ اسماعيل العدوي امام الجامع الأزهر بأنه كان مقررا عقد مؤتمر شعبي لتأييد الانتفاضة الفلسطينية داخل المسجد في الساعة العاشرة من صباح امس الجمعة قبل اقامة شعائر الصلاة.

وقال الشيخ العدوي ان احدا من المشاركين في المؤتمر لم يحضر وبناء عليه لم يتم عقده.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بالخارجية المصرية ان مصر ابلغت اسرائيل رفضها للتفسيرات الاسرائيلية بشأن رد الفعل المصري للممارسات والتجاوزات التعسفية ضد السكان العرب في الأرض المحتلة.

واكدت مصر في ردها على اسرائيل ان معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية لا تضع قيودا على المواقف المصرية ازاء اية تجاوزات اسرائيلية تخالف معاهدات سابقة على المعاهدة المصرية ومنها معاهدة جنيف بشأن حماية اللاجئين في الأراضي المحتلة.

لماذا قرر المغرب ؟

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

اساسا لهذه الاقطار.

وإذا تم حصر القضية في مسألة الصيد البحري التي جسمت صعوبة المفاوضات مع المجموعة الأوروبية نجد ان اسبانيا هي المعنية الاساسية بالموضوع سواء في علاقتها مع المغرب او في علاقتها مع بقية اقطار المجموعة. وقد طغى هذا الحادث على وسائل الاعلام الاسبانية طيلة الشهر الماضي وخاصة الاسبوع الأخير منه، وظلت الاوساط المسؤولة في مدريد تتأرجح بين التفاؤل والتشاؤم وتتاور بمختلف الوسائل للوصول إلى حل ولو مؤقت يتيح لبواخر صيدها العاملة في المياه المغربية الاقتراب من اهم المدن الشاطئية المغربية كعادتها في الساعات القليلة التي تفصل سنة عن اخرى لتطلق صفاراتها في الساعة الصفر من السنة الجديدة، إلا ان هذا لم يحدث هذه السنة بإرادة المفاوض المغربي.

وفي الوقت الذي كانت تعبر فيه اوساط مسؤولة في مدريد عن بعض التفهم للمطالب المغربية سجلت تحركات ذات دلالة وايحاءات سياسية طيلة الشهر الماضي، اي بتزامن مع المفاوضات العسيرة مع المجموعة الأوروبية كان من أبرزها عودة الاتصالات بين الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني (الحزب الحاكم) والبوليساريو على اثر اقتراحات من البرلمان الكناري (جزر الخالدات) للحكومة الاسبانية لاستئناف الاتصالات والحوار مع البوليساريو، وكان ذلك هو الخطوة الأولى إذ أعلن رسميا في مدريد عن توجيه الدعوة للبوليساريو من طرف الحزب الحاكم لحضور مؤتمره العام الواحد والثلاثين الذي سيعقد في آخر الشهر الحالي. ويأتي كل هذا، زيادة على تزامنه مع المفاوضات المغربية الأوروبية، في أعقاب زيارة العمل التي قامت بها لجنة الخبراء التابعين لهيئة الامم المتحدة لكل من المغرب وموريتانيا والجزائر لتقصي معلومات في آفاق توفير ظروف ملائمة لاجراء الاستفتاء بالصحراء الشيء الذي بادر المغرب للمطالبة به قصد انهاء النزاع في هذه القضية.

اضافة إلى ذلك سجل الملاحظون في مدريد خلال الاسبوع الماضي الحديث الصحفي الذي ادلى به وزير الدفاع الاسباني والذي ذكر فيه على الخصوص بانه باستثناء ليبيا فان اسبانيا مستعدة لتزويد اقطار المغرب العربي على قدم المساواة بالاسلحة، وسجلت «الباييس» اوسع الصحف الاسبانية انتشارا، لهذه المناسبة، بان هذا القرار يعد تغيرا عميقا في السياسة الاسبانية لكون اسبانيا كانت تخص المغرب بمعاملة متميزة في هذا المجال. كما لاحظ المتتبعون لتطور الأوضاع بالمنطقة ان هذا «الانفتاح» العسكري الاسباني يأتي في ظروف تتسم بتمتين العلاقات الموجودة بين بعض اقطار المنطقة والتقارب والانفراج بين اقطار اخرى، وكأنه محاولة «تسخينية» في محيط هادىء.

وفي الايام الاخيرة صرح وزير الفلاحة الاسباني وهو يقارن ما بين موقف المفاوض المغربي والمفاوض الاوروبي، بان المغرب يفاوض وحده في مواجهة مجموعة اوروبية قوية. وذلك ما دعاه إلى التفاؤل ملوحا بأن المغرب قد يقدم «هدية السنة» لاسبانيا بتمديد العمل بالاتفاق المنتهي اجله مع نهاية العام الماضي.

ومما سبق، تتضح اهمية القرار المغربي الذي تصفه الأوساط الاسبانية تارة بالتصلب وتارة بالتعنت في محاولة لتغطية حقيقة القضية التي يقدم بها المغرب نموذجا جديدا في تعامل ما يسمى بأقطار العالم الثالث مع المجموعات الاقتصادية الكبرى.

لقد ذكر الدكتور عبد اللطيف الفيلالي في رسالته للمجموعة الأوروبية وبوضوح تام، بان الوفد المغربي قد فوجىء اليوم ما قبل الاخير من المفاوضات بتراجع المفاوض الاوروبي عن مجموع النقط التي اتفق عليها والملاحظ ان مثل هذا التعامل كان المقصود منه ارباك المفاوضات والوصول إلى ايجاد أي حل في آخر ساعة، فكان القرار الذي لصبح الخبر الأول مع بداية السنة في اكثر من عاصمة معنية.

الضفة الغربية وغزة ثكنة عسكرية بذكرى انطلاقة الثورة

قادة العدو: سنفرج عن المعتقلين إذا التزم الفلسطينيون الهدوء!

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: عززت سلطات الاحتلال الاسرائيلي من قواتها في قرى ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لمواجهة اتساع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لانطلاق الثورة الفلسطينية التي صادفت يوم امس وارسل جيش العدو آلافا من الجنود المدججين بالسلاح الى هذه المدن والمخيمات لمنع اتساع الانتفاضة الفلسطينية والتي دخلت اسبوعها الرابع ضد الاحتلال الصهيوني.

وقال راديو العدو ان دوريات عسكرية خاصة تم تزويدها بوسائل حديثة لتفريق المتظاهرين رابطت على مداخل عدد من المساجد وخاصة في مدينة القدس المحتلة حيث تجمع آلاف المصلين من انحاء فلسطين المحتلة لأداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك.

وقد واصل المواطنون الفلسطينيون في الاراضي العربية المحتلة انتفاضتهم العارمة حيث ذكر الراديو الاسرائيلي أن حافلة اسرائيلية اصيبت باضرار الليلة قبل الماضية كما اصيب سائقها بجروح اثر رشقها بالحجارة اثناء مرورها بالقرب من مخيم طولكرم.

كما القيت ثلاث زجاجات حارقة على دوريات اسرائيلية لدى مرورها بالقرب من بلدة (عنبتا) في الضفة الغربية.

وقد أفادت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان سلطات الاحتلال الصهيوني لجأت الى اسلوب العقوبات الاقتصادية وحرب التجويع ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة حيث تمنع هذه السلطات وصول المواد الغذائية والمساعدات التي تقدمها وكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين.

وأشارت الى ان سلطات الاحتلال اصدرت مؤخرا قرارا بمصادرة الفي دونم من الاراضي الزراعية في قرية عزون بقضاء طولكرم في الضفة الغربية المحتلة.

وأوضح راديو العدو امس ان اشتباكات وقعت في مخيم جباليا في قطاع غزة عندما خرجت مظاهرة كبيرة تردد شعارات مؤيدة للثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير وتطالب بخروج القوات الصهيونية المحتلة.

وأشار الى ان المتظاهرين الفلسطينيين اقتربوا من موقع عسكري صهيوني داخل المخيم حيث اطلق الجنود الاسرائيليون نيرانهم لتفريق المتظاهرين، ولم يذكر فيما اذا كانت هناك اصابات بشرية.

وقد كثفت قوات الجيش الصهيوني من تواجدها بشكل كبير في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفي الشمال الفلسطيني لمواجهة المظاهرات الفلسطينية.

من ناحية اخرى ووفق المصادر الفلسطينية فان المحلات التجارية نفذت اضرابا عاما وواسع النطاق في مدن وقرى الضفة الغربية الرئيسية، واضافت المصادر نفسها انه للمرة الاولى منذ ١٩٦٧ ظهرت آليات مصفحة للجيش الاسرائيلي في شارع صلاح الدين أهم شوارع القدس العربية المحتلة.

على هذا الصعيد، قال قادة جيش العدو الاسرائيلي انهم سيفرجون عن بعض الفلسطينيين الذين اعتقلوا خلال الانتفاضة الشعبية اذا لم تقع اضطرابات جديدة في ذكرى انشاء حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الميجر ـ جنرال عمرام ميتزناح رئيس ما يسمى الادارة الاسرائيلية في الضفة الغربية للخدمة الموجهة باللغة العربية في التلفزيون الاسرائيلي «اذا استمر الوضع على ما هو عليه واستمر الناس في التصرف كما يتصرفون الآن فاننا ننوي بدء الافراج عن المعتقلين اعتبارا من الاسبوع القادم».

وقال ميتزناح عبر شاشات التلفزيون «اننا مستعدون وجاهزون وانني أمل بألا يتعين علينا ان تختبر قدرتنا على الحكم وحفظ النظام». وقال البريجادير ـ جنرال جيورا روم نائب رئيس عمليات الجيش الاسرائيلي للمراسلين الاجانب ان الجيش لم يكن مستعدا للسيطرة على اعمال الشغب خلال موجة الاضطرابات التي وقعت في الآونة الاخيرة ولكنه سيستخدم الآن مزيدا من الوسائل غير القاتلة مثل مدافع المياه والخوذات والدروع.

وأضاف قوله «اقول بصفة عامة ان قوات الدفاع الاسرائيلية تعد نفسها لقتال اعداء من الخارج، لقد غيرنا بعض سياساتنا، واننا سنضيف الى اجراءات التدريب الخاصة ببعض قواتنا القدرة على التعامل مع مثل تلك الاضطرابات».

جانب من تعزيزات العدو العسكرية لمواجهة تظاهرات الارض المحتلة

وجبة جديدة من المعتقلين

اذاعت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس اسماء دفعة جديدة من شباب الانتفاضة الذين اعتقلتهم سلطات العدو وزجت بهم في السجون تمهيدا للمحاكمة وتوقيع قرارات الابعاد بحق بعضهم وهم :

محمد خالد الفقيه، وائل محمد الكرنز، عدنان الهندي، ناصر رشيد، محمد عطا الله، زياد رشيد، رائد عبد المحسن، احمد حسين عبد، جمال محمود عبد الله، ياسين عبد الجواد ياسين، سعيد عبد اللطيف مصيطف، صبحي حمودة، ابراهيم حمودة، حسن مصطفى ذيب، عدنان كوكب، جمال عبد اللطيف وهدان، جمال مسعود دوخان، خالد محمود دوخان، يونس جودت الزق، رياض نايف، احمد فوزي رياح، ماهر محمد القطاري، محمد فؤاد الهونة سمير محمد نخلة، علي خليل البياض، وجيه الرملي، ناصر حسان، حسام محمود جبينه، احمد خليل البياض، انور عبد الجليل، اسلام حجازي، ناصر انزوع، راضي بيدن، عبد الرحمن مغير، ناصر فايز صوافطة، احمد فايز سوافطة.

ومن مدينة جنين تم اعتقال المواطنين : فايق حسين ومحمد حشيش، كمال ابو ندا، علاء جبر، جمال حويطات، محمد الهندي، ياسر الحمدي، عرفات الحمدي، ذيب رسمي صوراني، خالد الجبعي، زهير سعد احمد عبد الحق، مصطفى رجي ابو رميلي، رشيد منصور، محمد عمر شهاب، عامر بركات، زياد قراوتي، زياد زبيده، حسن ابو بكر، كفاح محمد يوسف، جهاد نظمي محمد يوسف، بلال وحيد الاحمر، عدنان ادريس الهندي، عطا ابو رميله، ساري عدي الفقيدي، محمد جلابنه، اسعد النبهان، حسن موسى، عدي زغيدي، سماح زغيدي، فلاح زغيدي، جراح زغيدي، عبد الفتاح ابو الدهب، مصطفى فارس بشير، احمد يوسف حسن، محمد فارس بشير، اسحق محمد شلبي، نعمان طه الصادق، مروان سليم رشيد، محمد سعيد اجباره، عبد الفتاح حسن نضال، جمال عبيد، عامر ابو عيسى، اشرف ابو ساره، ناصر نيروخ، سامي القواسمي، سلامه اسكافي، ياسين محمد ابو خضيره، حسين عبد العزي ابو كبير.

اسرائيل ترفض اقتراحا امريكيا لحل «طابا»

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: افادت مصادر دبلوماسية اسرائيلية امس ان القادة الاسرائيليين رفضوا اقتراح تسوية قدمته الولايات المتحدة الامريكية حول شريط طابا على البحر الأحمر، الذي تطالب بالسيادة عليه كل من اسرائيل ومصر.

وأوضحت المصادر ان شروط الاقتراح الامريكي تمنح مصر السيادة على «طابا» في حين تقر لاسرائيل حق دخول الشريط.

ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ووزير الخارجية شمعون بيريز ووزير الحرب اسحق رابين امس الاول هذا الاقتراح معتبرين انه لا يصلح قاعدة لمفاوضات مستقبلية وفقا للمصادر عينها.

واتفقت اسرائيل ومصر على اخضاع خلافهما للتحكيم الدولي، وعين ثلاثة حكام حياديين من رجال القانون للنظر في هذا الخلاف، وفي يناير (كانون الثاني) الماضي تمركزت القوة المتعددة الجنسية في سيناء في هذا الشريط الذي تبلغ مساحته اقل من كيلومتر مربع.

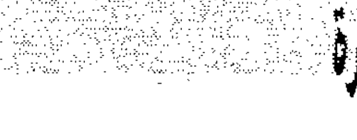
وللارهاب فنونه

● استخدمت قوات العدو طلقات كهربائية ضد المتظاهرين في عدد من المدن والمخيمات في الضفة وغزة وقالت صحيفة «عل همشمار» ان هذه الطلقات اخطر واشد من طلقات الرصاص.

وأوضحت الصحيفة طبيعة هذه الاسلحة قائلة: «انها اجهزة كهربائية تشبه اجهزة اللاسلكي الصغيرة والمتوسطة مجهزة بازرار يؤدي الضغط عليها الى انطلاق شحنات كهربائية يصل مداها الى مسافة تتراوح ما بين ١٥ ـ ٢٠ مترا، اما الاشعة التي تطلقها هذه الاجهزة فهي تشبه اشعة الليزر وتحدث ارتجاجا شديدا قد يؤدي الى اغماءات فورية تشكل خطورة على الحياة.

وقد وصف المحرر السياسي للصحيفة الاسرائيلية استعمال هذا السلاح بانه جريمة كبرى ترتكبها سلطات الاحتلال، وحذر من مغبة الاضرار الخطيرة الناتجة عن استعماله والتي قد تؤدي الى الشلل او الى الموت.

كما اكد المحرر السياسي بان الخبراء الامريكيين وافقوا على تجربة هذا السلاح في قمع الفلسطينيين ولدراسة اثارة وامكانية تعميم استخدامه كسلاح متطور وفعال لمجابهة المظاهرات والانتفاضات والتجمعات.



فكرة

مصطفى أمين

اذا فاجأتنا مصيبة أو كارثة أو ازمة فلابد ان نعلم انها ليست نهاية العالم. الأشياء تكبر مع الوقت والازمات تتضاءل مع مرور الوقت. المصيبة التي أراها اليوم في حجم الهرم الأكبر سوف تكون بعد عشر سنوات في حجم علبة الثقاب! واذا فوجئت بظالم فلا ترتعد، فالظلم لا يمكن ان يستمر، ولكل ظالم نهاية. الظالمون مثل البالون، ينتفخون ثم ينتهون بشكة دبوس.

الذي اقوله ليس موضوع انشاء، ولا هو كلام خيالي، انما هو نتيجة تاريخ عشته ورأيت بعيني مصرع الظالمين. وقد كانت دائما نهايتهم نهاية لا تخطر على بال ولا تمر بخيال. رأيت الفرعون وهو يتحول الى هباء، ورأيت الطاغوت وهو يتحول الى فأر مذعور. ورأيت المستبد الجبار وهو يتلفت حوله في فزع وجزع. رأيت الذي كان فوق الاكتاف يصبح تحت الاقدام. والغريب ان كل واحد من هؤلاء كان يعتقد انه باق في مركزه الى الأبد. ولم يتصور ان الله وحده هو الذي يملك الأبد. وان كل ما عداه يتغير ويتحطم ويزول. المنصب يعميهم، والكرسي يفقدهم عقولهم والنفوذ والسلطان سد آذانهم فلا يسمعون نقدا ولا يسمعون انين المظلومين ولا صراخ المطحونين ولا يحسون بآلام الآخرين ولا بشقاء المعذبين.

لقد كان الاستاذ نجيب الهلالي رئيس الوزارة الأسبق يقول لنا ان من يجلس على الكرسي يفقد نصف عقله ومن يخرج من الكرسي يفقد نصف عقله الباقي. وكم رأينا من رجال جنوا عندما جلسوا على المقاعد، وتضاعف جنونهم عندما فقدوا الكراسي وكثير منهم لا يرون اخطاءهم وهم يجلسون في مقاعد الحكام، فاذا وقعوا من الكراسي بدأوا يرون الحرام الذي كانوا يحسبونه حلالا، ويتبينون الظلم الذي توهموا انه العدل، ولو انهم رأوا وهم على القمة ما رأوه وهم في القاع لما بغوا ولما طغوا واستبدوا! اذكر ان واحدا منهم قال لي «انني في دهشة انني كنت وزيرا في الوزارة وتقع الاخطاء تحت قدمي ولا أراها، وترتكب الجرائم امام بصري ولا اتبينها. انني اعتقد ان سدا من المنافقين يقف بين الحكام وبين الحقيقة، فتعمى ابصارهم، ولا يرون وهم يجلسون في مقعد الوزير ما يراه رجل الشارع! انني لم اسمع وأنا وزير إلا كلمة كل شيء عال وكل شيء تمام، وكان يخيل الي ان الناس تؤيدني في كل ما اعمله وان الذين ينتقدونني ويهاجمونني هم الأشرار الذين يريدون اخراجي من منصبي ليجلسوا مكاني. حتى سكرتيري الخاص الذي كنت اعتبره ابني كان يضللني ويخدعني، ويقول لي كل صباح ان جميع الموظفين يصلون ويدعون الله ان يبقيني في مقعدي الى ما شاء الله، وبعد خروجي من منصبي عرفت ان هؤلاء الموظفين كانوا يلعنونني صباح مساء ويتمنون ان يأخذني الله او يأخذ الكرسي مني، انني لو عدت الى الحكم مرة اخرى فلن ارتكب اي خطأ من الاخطاء التي حدثت في عهدي».

وضحكت وقلت للوزير السابق، كلهم يقولون ذلك، فاذا عادوا للوزارة كرروا الأخطاء نفسها.

متمنيا مواقف الملك فهد الداعمة للشعب الفلسطيني

أبو الاديب : حكومة المنفى فكرة مؤجلة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس :

اشاد مسؤول فلسطيني كبير بمواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وقادة دول مجلس التعاون الخليجي الداعمة والمؤيدة للقضية الفلسطينية، وقال السيد سليم الزعنون (ابو الاديب) نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان التحية التي وجهها الملك فهد لأبطال الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة كان لها اثرها الكبير في نفوس ابناء الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل والخارج، واضاف ان موقف دول مجلس التعاون الثابت الذي اتخذ في قمة الرياض تجاه قضية الشعب الفلسطيني يؤكد ان هذه القضية لاتزال هي الاولى والمركزية رغم ما يواجه امتنا من قضايا مهمة اخرى كالحرب العراقية الايرانية وما يمثله استمرارها من تهديد لأمن المنطقة.

وتحدث ابو الاديب عن العلاقات السورية الفلسطينية في ضوء الافراج عن ١٥٠ فلسطينيا من انصار السيد عرفات في دمشق، فقال : اذا كان قد اعلن عن هذا الرقم، فنحن لم نشاهد الافراج عنهم او عددهم، ولكن نحن نتوق الى تنقية العلاقات بيننا وبين سورية ومنذ سبتمبر الماضي قام بعض اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني لهم صلات مع سورية بجهود متواصلة في هذا الاتجاه وابلغهم الرئيس حافظ الاسد انه «ليس لي «فيتو» على اي قائد في الثورة الفلسطينية ونحن مع وحدة المنظمة».

وأشار الى ان المبعوثين الفلسطينيين نقلوا عددا من الاسئلة السورية وهي تتعلق بالعلاقات مع مصر وكامب ديفيد واللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية مثل لقاء بودابست، وتحملنا هذه الاسئلة وعكفت القيادة بحضور الامناء العامين للفصائل المختلفة وتم الرد بمذكرة بينا فيها كيف يجب ان تتم العلاقة السورية الفلسطينية وأكدنا على انه لا بد من اعادة تقييم الموقف بالنسبة للحرب العراقية الايرانية وانها تهدد دولا اخرى كالكويت، وكيف ان الوقت قد حان لعودة مصر الى الامة العربية وان الالتقاء مع القوى التقدمية الاسرائيلية مسألة اجتهادية «وان كنتم في سورية تقفون ضدها، فلا مانع ان يلتقي علماؤكم وعلماؤنا والسياسيون إما ان تقتنعوا بوجهة نظرنا وإما ان نقتنع بوجهة نظركم».

وعرضت المذكرة بنقاطها الاخرى على الاخوة السوريين وقالوا : «انها ايجابية وبعد قمة عمان الطارئة ستعاود الاتصال والى الآن لم يتم الاتصال الذي نأمله».

وتحدث السيد الزعنون عن علاقات المنظمة بالاردن فقال : إن هدفنا هو ان يتحقق التنسيق الرباعي بين دول الطوق على الشكل الذي تم في قمة الرباط عام ١٩٧٤، والعقبة امام ذلك هي ان سورية ترفض الجلوس مع مصر، ونحن في هذه المرحلة نضطر للعمل على محورين من اجل هذا التنسيق الرباعي : محور فلسطيني مصري اردني، والآخر فلسطيني اردني سوري.

في المحور الاول اوصت قمة عمان بأن يتم لقاء اردني فلسطيني، وتأخر السيد عرفات يوما واحدا بعد القمة والتقى مع الملك حسين واتفق على ان يتم لقاء فلسطيني اردني في ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وانطلقنا بوفد الى مصر وكنت ذهبت للتمهيد له ثم اعقبني السيد محمود عباس على رأس وفد اللجنة التنفيذية وتمت مقابلات متعددة توجت باللقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك، ومن أهم نقاط الحديث في القاهرة هو اننا نريد من اخواننا في مصر ان يقربوا وجهة النظر الفلسطينية الاردنية، وحقيقة وجدنا أن الاخوة المصريين يتحدثون مع الاخوة الاردنيين بطريقة علمية صحيحة حيث يقولون انه ليست هناك نقطة ثابتة توقفت عندها المباحثات الاردنية الفلسطينية، وان النقطة التي توقفت عندها المباحثات نقطة خلافية، وتتعلق بقرار ٢٤٢. وان النص المكتوب هو الاولى بالاتباع وليس النص الشفوي والمكتوب هو ما وقع عليه الملك حسين وياسر عرفات وهو «الاتفاق الاردني الفلسطيني» والذي يقول بحل القضية على اساس قرارات الامم المتحدة بما فيها قرارات مجلس الامن.. وبالتالي لا يجوز لأي جهة ان تتفق على ما يخالف ذلك، وهنا لا يجوز ان نقول ان هناك اتفاقا على اساس قرار ٢٤٢، لأننا حذفنا قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وتمسكنا بقرار ٢٤٢ الذي لا يعترف بقضية فلسطين وينظر اليها كقضية لاجئين فقط.

وأضاف ان المصريين نجحوا جزئيا في زحزحة الموقف الاردني ليصبح «قرار ٢٤٢ + حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها» وابلغنا المصريين ان هذه العبارة لا تكفي ولا يمكن ان نوافق على قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ الا اذا اضيف اليه حق تقرير المصير واذا لم يضف اليه ذلك فكأننا نوافق على قرار ٢٤٢ الذي لا يعالج قضيتنا.

وعما دار في مقابلة وفد المنظمة للرئيس المصري قال ابو الاديب ان الوفد رجع من القاهرة وطمأننا بأن مصر لن تدخر وسعا في اقناع الاردن بأن ينهي الحالة السابقة من القطيعة ويلتقي مع الفلسطينيين وان يضع الملك حسين يده في يد ياسر عرفات وان المعركة واحدة، ومصلحتنا ان نقف امام اسرائيل التي تهدده وتهددنا معا، واكد ابو الاديب ان مصر شريكة تاريخية في القضية الفلسطينية بحكم مسؤوليتها عن قطاع غزة منذ ١٩٤٧.

وتحدث نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عن الجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام فقال: نحن مع مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الامن واطراف الصراع العربي الاسرائيلي بما فيها مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية والتي اقر لها العالم بأنها الممثل الشرعي ولها مقعد مراقب بالامم المتحدة وتعترف بها دول عدم الانحياز والسوق الاوروبية المشتركة والدول الاسلامية ونريد من المؤتمر ان يكون حكما وليس مظلة تنتظر صراع الخصوم ويستخلص من قرارات الامم المتحدة الحل الصحيح.

وتطرق ابو الاديب في حديثه عن حكومة المنفى الفلسطينية فقال : ان عددا من الاصدقاء يمثلون دولا واحزابا تقدموا الى بعض اخواننا في اللجنة التنفيذية بأن العدو ضاق ذرعا بقطاع غزة وان عددا من المفكرين في اسرائيل نصحوها بالتخلص منه لأنه قنبلة ديموجرافية ستنفجر في وجه اسرائيل ويصل تعداده بعد عشرين عاما الى مليون نسمة «هذا الكلام كان في السبعينيات» وان الانتفاضة بدأت من غزة وتضامن معها جميع العرب في فلسطين المحتلة ١٩٤٨ وان هذا الوضع يشبه ما وصلت اليه الجزائر يوما ما من لزوم انشاء حكومة مؤقتة تطالب بالارض وتكون مستعدة لاستلامها حتى نواجه الموقف القائل بأن المنظمة غير مؤهلة لهذا الدور، وقد بحث الموضوع في اللجنة المركزية لحركة «فتح» فمعركتنا مع العدو طويلة ونحتاج لاكثر من انتفاضة وان الموقف يقتضي ان نضع الدراسات اللازمة لهذه الفكرة، وأجل الموضوع الى الوقت المناسب وطوينا ذلك الامر الذي ضخمته بعض وسائل الاعلام لصرف النظر عن ان نكون موجودين حول الانتفاضة الشعبية.

ابو الاديب خلال حديثه لـ «الشرق الاوسط»

تحليل اقتصادي خاص بـ الشرق الاوسط

ميزانية المصارحة التي أعلنها الملك فهد

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ابراهيم نوار :

الميزانية السعودية الجديدة للعام ١٤٠٨/١٤٠٩هـ التي صادق عليها الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود هي بحق «ميزانية المصارحة».. مصارحة بالتغيرات التي طرأت على اسعار النفط وايرادات الدولة. مصارحة بالاجراءات التي تسعى الدولة لاتخاذها لزيادة رفاهية المستهلك وتوفير ظروف افضل للمنتج. مصارحة بعزم الدولة وتصميمها على مواصلة حماية المقدسات والديار والنهوض بمسؤولياتها في جميع النواحي اذا طغت على البعض نوازع حب المادة.

وتمثل الميزانية السعودية الجديدة علامة تحول على طريق التنمية، فبعد ان اشارت ميزانية السنة الماضية الى الانتهاء من مرحلة التشييد الضخمة والتوسعات في مشاريع البنية الاساسية، تجيء الميزانية الحالية لتضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بسمات طريق التنمية في السنوات المقبلة، منطلقة من مجموعة من الحقائق الاساسية : ـ

● أولى هذه الحقائق ان الموارد البترولية في الوقت الحاضر هي خمس ما كانت عليه تقريبا منذ عدة سنوات. وخلال ذروة الانتعاش في سوق النفط كانت المملكة العربية السعودية تنتج نحو ١٠ ملايين برميل بترول يوميا، تصدرها بسعر يصل الى حوالي ٤٠ دولارا للبرميل أي أن ايراد المملكة اليومي من تصدير البترول في ذلك الوقت كان يصل الى حوالي ٤٠٠ مليون دولار يوميا.

الآن تنتج المملكة حصتها داخل اوبك والتي تزيد قليلا عن ٤ ملايين برميل يوميا، وتصدرها في السوق بسعر ١٨ دولارا للبرميل، مما يعني ان عائدات التصدير اليومية تبلغ حاليا اكثر قليلا من ٧٠ مليون دولار مقابل ٤٠٠ مليون دولار في اوائل العقد الحالي.

● ثاني هذه الحقائق ان الحكومة السعودية انفقت موارد ضخمة خلال خطط التنمية السابقة على بناء هياكل اساسية للزراعة والصناعة والخدمات، تضمنت مدارس ومستشفيات وطرقا ووسائل اتصالات وموانىء ومطارات وجامعات ومعامل. بالاضافة الى ذلك قامت الدولة بدور رائد في عمليات الزراعة واستصلاح الاراضي والتصنيع لتتحول السعودية خلال فترة قصيرة من الزمن الى دولة مصدرة للقمح والبتروكيماويات.

● ثالث هذه الحقائق ان الحكومة السعودية لم تبخل على القطاع الخاص السعودي بأي غال او نفيس فوفرت له قروضا مجانية بدون فائدة من صناديق التنمية الصناعية والزراعية والعقارية وغيرها. وان مخصصات التنمية لهذه الصناديق استمرت رغم الظروف الصعبة التي واجهتها سوق النفط، ومن ثم ايرادات المملكة من تصدير هذه المادة الخام.

وقد استطاعت الحكومة السعودية تمويل نفقاتها خلال السنوات الصعبة الماضية منذ انخفضت اسعار النفط من ٢٨ دولارا الى اقل من ١٠ دولارات ـ قبل ان تسهم جهود المملكة نفسها في اعادة التماسك الى سوق النفط مرة اخرى لترتفع الاسعار الى ١٨ دولارا ـ دون ان تلجأ للاقتراض من الخارج، كما تجنبت فرض اية اعباء على المنتج او المستهلك حتى يحين استعدادهما للمشاركة بجهد اكبر في مواصلة مسيرة التنمية السعودية.

وتسجل الميزانية الجديدة للعام ١٤٠٨/١٤٠٩هـ انتقالا بدور المنتج والمستهلك من مجرد الاعتماد على الدولة في توفير كل شيء الى مشاركة الدولة في توفير كل شيء. ومع ذلك فان الدولة تبقى هي الحارس والمدافع عن المقدسات والوطن، وهي في الوقت نفسه اكبر منتج واكبر مستهلك في السوق الداخلي.

ويترتب على الانتقال بدور المنتج والمستهلك من مجرد الاعتماد على الدولة في توفير كل شيء الى مشاركة الدولة في توفير كل شيء مجموعة من النتائج تضمنتها الميزانية الجديدة.

ـ **النتيجة الأولى** : ان القطاع الخاص من افراد ومؤسسات مدعو للاكتتاب في سندات لتمويل جزء من الفرق بين الايرادات والمصروفات يقدر بنحو ٣٠ بليون ريال. وهو ما يعادل نحو ٢١٪ من اجمالي النفقات في الميزانية الجديدة والتي تبلغ ١٤١,٢ بليون ريال. بينما ستساهم الدولة بنقل ٨ بلايين ريال من الاحتياطي العام الى مخصصات الانفاق للسنة المالية الجديدة.

وعندما يقوم القطاع الخاص بمؤسساته وافراده على الاكتتاب في سندات الخزينة السعودية فإنه في الواقع يقوم بتكملة دوره الطبيعي كعضو حي في جسم الاقتصاد السعودي، باعتبار ان هذه السندات التي تضمنها الحكومة السعودية هي احد أوعية الاستثمار التي استقرت عليها السياسات المالية والنقدية في العالم كله. ففي الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا واليابان وفرنسا وغيرها من الدول الصناعية المتقدمة يتم تمويل جزء من العجز في الميزانيات أو النفقات العامة بسندات تصدرها الخزينة العامة في تلك الدول.

ـ **النتيجة الثانية** : ان الدولة ماتزال تقوم بالوفاء بدورها كاكبر منتج واكبر مستهلك في المملكة العربية السعودية. وقد رصدت لتمويل المشاريع القائمة التي يتم تنفيذها والمشاريع الجديدة مبلغ ٦٠ بليون ريال. وهذه الموارد تذهب في معظمها للقطاع الخاص السعودي والمستهلك لزيادة مستوى الرفاهية العامة للمجتمع وهناك ٩ بلايين ريال لمشاريع جديدة بالاضافة الى ٥١ بليون ريال لاستكمال المشاريع التي يجري تنفيذها.

ـ **النتيجة الثالثة** : ان الدولة ستقوم بالاضافة الى ذلك بتعزيز اجراءات حماية الصناعات الوطنية لتوفير ظروف افضل للمنتج. وهذه الاجراءات، وان كانت ستتضمن رفعا محدودا للرسوم الجمركية على بعض السلع المستوردة، فان الغرض الاساسي من ذلك ليس زيادة ايرادات الدولة وانما الحد من الاستيراد من الخارج وتوفير ظروف منافسة افضل للسلع المنتجة محليا. وهنا فان دور القطاع الخاص ينبغي ان يسير في نفس الاتجاه دون مساس برفاهية المستهلك او محاولة استغلال الظروف.

وقد نبه خادم الحرمين الشريفين الى ذلك قائلا :

«يجب على جميع المواطنين المهتمين بهذه الصناعات ان يكونوا عند حسن الظن، والا يستغلوا حماية الدولة لرفع اسعار المنتجات الصناعية على اخوانهم المواطنين الآخرين».

ـ **النتيجة الرابعة** : ان الدولة ادراكا منها لاعتبارات انخفاض الايرادات وضرورات ترشيد الانفاق قررت من جانبها تخفيض المصاريف الادارية الحكومية غير الضرورية. وقد شمل ذلك الاجراء كافة قطاعات الحكومة ووزاراتها بدون استثناء حتى تكون الدولة هي القدوة في مجال الحرص على المال العام وتوظيفه في افضل ماتكون المجالات دون هدر او اسراف.

ـ **النتيجة الخامسة** : ان التحديات الامنية التي تفرضها اعتبارات عدم الاستقرار في المنطقة التي تشمل الحرب العراقية ـ الايرانية واستمرار احتلال اسرائيل للارض العربية والحرب الاهلية في لبنان، بالاضافة الى واجبات المملكة من حماية المقدسات الاسلامية والتراب الوطني تقتضي جميعها تخصيص نسبة كبيرة لقطاعات الدفاع والحرس الوطني والداخلية، وقد تم تخصيص ٥٠,٨ بليون ريال لهذه القطاعات مقابل ٦٠,٧٥ بليون ريال في السنة الماضية اي بانخفاض بنسبة ١٧٪ تقريبا وذلك اتساقا مع تخفيض النفقات في الميزانية بشكل عام :

انها اذن ميزانية المصارحة.

ميزانية التحول بالمواطن ـ منتجا او مستهلكا ـ من الاعتماد على الدولة في كل شيء الى مشاركة الدولة في توفير كل شيء.

أجهزة متطورة بالموانىء المصرية لكشف الاغذية الملوثة بالاشعاع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تم تركيب اجهزة متطورة لقياس الاشعاع على جميع المنافذ والموانىء البحرية والجوية المصرية لمنع تسرب اية مواد غذائية ملوثة بالاشعاع.

اعلن ذلك الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء المصري ورئيس جهاز شؤون البيئة ومجلس الوزراء في كلمته امام مجلس الشورى. وذلك في ختام مناقشات المجلس لمشكلة تلوث البيئة.

واضاف انه سيتم تزويد جميع المصانع بمرشحات لتنقية الهواء من الاتربة والدخان ويتم تصنيع هذه المرشحات محليا.

واشار الى انه يجري حاليا الاتفاق مع اصحاب الاراضي الفضاء لتحويلها الى حدائق مع عدم المساس بالملكية الخاصة.

حركة تداول الأسهم السعودية

١٩٣ ألف سهم تم تداولها وشركات الأسمنت بالمرتبة الأولى

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

ازدادت كمية الأسهم المتداولة خلال الفترة ٦ ـ ١١ جمادى الأولى الموافق ٢٦ ـ ٣١ ديسمبر (كانون الأول) الى ١٩٣ الفا و١٥٩ سهما تمت في ٢٦ شركة بالقطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية ـ كما انخفضت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة الى ٦٤١ صفقة منها ٩٨ في البنوك و٣٧٤ في الصناعية و٤٦ في الاسمنت و١١٠ في الخدمات و١٧ في الكهرباء و٩٦ في الزراعية.

ويبدو ان اسهم شركات الأسمنت خلال هذه الفترة قد ازداد تداولها بنسبة ٥٦,٣٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة والاخيرة خلال الفترة السابقة من التداول، فقد بلغت كمية الأسهم في ٦ شركات ١٠٨ آلاف، و٧٠٢ سهم قيمتها ٧ ملايين و٣ الاف و٥٨٦ ريالا وبنسبة ٣٢,٤ بالمائة من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الأسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي:

اسمنت اليمامة بين ١١٠ و١٠٥، اسمنت القصيم ٩٢ و٩١، اسمنت الجنوب ١٣٩ و١٣٥، اسمنت ينبع ٩٠، السعودي البحريني ٦٣ و٦١، السعودي الكويتي ٦٠ ريالا وذلك يعني ارتفاعا في اسعار اسهم الشركات الست.

*** الخدمات الثانية:**

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة من التداول الى المرتبة الثانية وبنسبة ١٧,١٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى، فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٣٢ الفا و١٤٤ سهما قيمتها ٣ ملايين و٨٥٧ الفا و٢٤٧ ريالا وبنسبة ١٧,٩٪ من القيمة الاجمالية.

*** الزراعية الثالثة:**

وتراجعت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١١,٧ بالمائة بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية في الفترة السابقة فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٢٢ الفا و٦٠ سهما قيمتها مليون و٧٥٥ الفا و٤ ريالات وبنسبة ٨,١ بالمائة من القيمة الاجمالية.

*** الكهرباء الرابعة:**

وتقدمت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ٧,٩ بالمائة بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة، فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٤ شركات منها ١٥ الفا و٣٥٨ سهما قيمتها مليونان و٥٠٠ الف و٥٤١ ريالا وبنسبة ١١,٦ بالمائة من القيمة الاجمالية.

*** الصناعية الخامسة:**

وتراجعت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٥ بالمائة بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة، فقد بلغت كمية الأسهم في ٧ شركات منها ٩ آلاف و١٨٤ سهما قيمتها ٥ ملايين و١٦٠ الفا و٤٤٣ ريالا وبنسبة ٢٣,٩ بالمائة من القيمة الاجمالية.

*** البنوك السادسة والأخيرة:**

وتراجع قطاع البنوك خلال هذه الفترة من التداول الى المرتبة السادسة والأخيرة وبنسبة ٢ بالمائة بعد ان كان يحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة من التداول.

فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٧ بنوك منها ٣ الاف و٨١١ سهما قيمتها مليون و٣٣٢ الفا و٥٩١ ريالا وبنسبة ٦,١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في قطاع البنوك كالتالي: بنك الرياض ٥٥٠٠٠، بنك الاستثمار ١٥٣ و٥٢، السعودي الهولندي ٢٨٠، السعودي البريطاني ٢٣٥ و٢٣١، العربي الوطني ١١٥٠ و٩٣٤، السعودي الأمريكي ٦٤٥ و٥٧٦، التجاري المتحد ١٥٠ و١٤٧ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الأسهم في اربعة بنوك وانخفضت في الثلاثة الأخرى.

هذا ولم يتم تداول أسهم ١٥ شركة في قطاعات البنوك والصناعية والأسمنت والخدمات والكهرباء.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥٦٠
جنيه استرليني	٧,٠٠٧	٧,٠٠٣٢٨
مارك المانى	٢,٣٧٨٥	٢,٣٧٣٤
فرنك سويسرى	٢,٩٤٩٠	٢,٩٣٧١
فرنك فرنسى	٠,٧٠٤٥	٠,٦٩٩٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٢٥٠	٠,٠٠٣٢٢٠
ين يابانى	—	٠,٠٣٠٧١
جلدر هولندى	٢,١٠٨٠	٢,١٠٧٧
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٧٩٣
دولار كندى	٢,٨٩	٢,٨٨٨٤
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوى	٠,٣٣٩٠	٠,٣٣٨١
كرون سويدى	٠,٦٥	٠,٦٤٨٨
كرون نرويجي	٠,٦٠٤٥	٠,٦٠٣٩
فرنك بلجيكي	٠,١١٣٤٥	٠,١١٣٣٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٤	—
دينار اردني	١١,١٧	—
دراخما يونانى	٠,٠٣٠	٠,٠٢٩٩٢
روبية هندية	٠,٢٣٧٠	٠,٢٩٤٢
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٣٠
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٢٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٢٠	٠,٢١٥١٢٢
دينار كويتي	١٣,٩٤	١٣,٩٢٢٥
دينار تونسى	٤,٥٠	٤,٨٨٨٨
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٣١
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٦٦
ليرة سورية	٠,١٠٤٠	٠,١٣٩٢
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٧٥٠	٠,٤٨٩٧٧٨
كرون دنمركى	٠,٦١٧٠	٠,٦١٦٨
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٥	٠,٠٣٤٨٨
ريال يمنى	٠,٣٨١٥	—
جنيه سودانى	٠,٨٠	—
دينار عراقى	٢,١٠	—

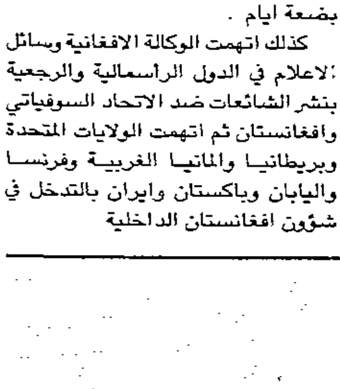
الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٨,٦٩٠	٥٨,٤٧٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٨٦٠	٦,٨٣٠
اونصة ذهب	١,٨٣٦	١,٨٢١
كيلو الفضة	٩٣٠	٨٣٠
الأونصة	٣٣	٢٦

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

حرب كلامية بين اسلام اباد وكابول :

استمرار المعارك حول خوست بين الثوار الافغان والقوات الحكومية

اسلام اباد ـ ا.ف.ب : تشتد اللهجة بين نظام كابول الموالي للاتحاد السوفياتي واسلام اباد التي تتصلب في مواقفها حول احتمال تسوية للمسالة الافغانية في حين مازالت المعارك دائرة في منطقة خوست .



ضياء الحق

وقبل ثلاثة ايام من وصول مساعد وزير الخارجية الامريكي المكلف بالشؤون الافغانية مايكل ارماكوست الذي سيسبق باسبوعين زيارة مبعوث الامم المتحدة الخاص دييجو كوردوفيز الى باكستان صعد الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق اللهجة مع الحكومة الافغانية التي تبادلت معه اللهجة الحادة .

يذكر ان الاذاعة الرسمية الافغانية تتهم منذ ايام عدة باكستان والولايات المتحدة بارسال عشرات المستشارين لمساعدة العشرة الاف مجاهد المشتبكين منذ ثلاثة اسابيع مع ٤٠ الف جندي سوفياتي وافغاني في منطقة خوست .

وصرح الرئيس الباكستاني الاسبوع الماضي في ملتان (وسط الباكستان) ان تسوية الحرب في افغانستان هي بين ايدي المجاهدين وحدهم وانه لا يرى اية اشارة تدل على انسحاب القوات السوفياتية قريبا من افغانستان .

واتهمت وكالة الانباء الافغانية الرسمية من جهتها صباح امس الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق بالتصرف على طريقة هتلر اذ صرح انه يأمل حضور بوزكاشي (العاب افغانستان التقليدية) السنة المقبلة في افغانستان مستقلة ومحررة .

وتابعت الوكالة التي التقطت في اسلام اباد ان هذه الكلمات تذكر بكلمات هتلر وهو يصرح للجنود الالمان خلال الحرب العالمية الثانية انه سيحتفل بانتصاره في لينينجراد بعد بضعة ايام .

كذلك اتهمت الوكالة الافغانية وسائل الاعلام في الدول الراسمالية والرجعية بنشر الشائعات ضد الاتحاد السوفياتي وافغانستان ثم اتهمت الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا واليابان وباكستان وايران بالتدخل في شؤون افغانستان الداخلية

بعد ٣٠ عاما الكشف عن اسوأ حادث نووي وقع لبريطانيا عام ٥٧

لندن ـ رويتر : اوضحت وثائق سرية نشرت امس ان رئيس وزراء بريطانيا السابق هارولد ماكميلان اخفى السبب وراء حريق شب في محطة نووية بريطانية في عام ١٩٥٧ واعتبر ثاني اسوأ حادث نووي في العالم .

وكشفت الوثائق لاول مرة النتائج الكاملة التي توصلت اليها التحقيقات التي اجريت في هذه الكارثة التي وقعت في محطة وندسكيل في شمال غرب انجلترا . وقد نشرت هذه الوثائق وفقا للقواعد التي تنظم الكشف عن الوثائق السرية بعد مرور ٣٠ عاما عليها .

وكانت تلك المحطة تقوم بتصنيع البلوتونيوم لاغراض عسكرية . ولم يلق احد مصرعه في الحادث الذي وقع عندما اندلع حريق في قلب المفاعل المصنوع من اليورانيوم .

وذكر متحدث باسم هيئة الطاقة الذرية ان التقرير المتعلق بكشف النقاب عن المدى الكامل للحادث قد ابقى في طي الكتمان وذلك بسبب الخوف اساسا من احتمال ان يعرض للعلاقات النووية بين بريطانيا والولايات المتحدة للخطر .

وقال امين الهيئة مارك بيكر ان الحكومة كانت قلقة ايضا من ان يقوض التقرير الثقة العامة في الصناعة النووية .

رئيس الوزراء الياباني نابورو تاكيشيتا في مؤتمر صحفي له بمناسبة العام الجديد . وقال رئيس الوزراء الياباني الذي تسلم الحكومة في نوفمبر الماضي انه سيبذل كل جهوده من اجل خدمة المجتمع الدولي .

بسرعة

مقتل واصابة ١٨ في هجوم للتاميل

كولومبو ـ ذكر بيان جديد اصدرته الشرطة ان ٩ اشخاص قتلوا و ٩ اخرين جرحوا اثناء هجوم قام به المتمردون التاميل صباح امس على قرية سنهالية شمال شرق سريلانكا .

واضافت الشرطة ان المتمردين الذين يعتقد انهم ينتمون الى حركة نمور تحرير ايلام فتحوا النار في قرية مهاديفولويوا في حين كان القرويون نائمين ثم قاموا باحراق ١٥ منزلا .

وافادت ان سبعة اشخاص قتلوا على الفور واثنين توفيا متاثرين بجروحهما .

رفض مشروع عيادة دولية في باريس

باريس ـ رفضت وزيرة الصحة الفرنسية ميشال بارزاك الاذن للمعدات الثقيلة التي كان من المفترض ان تجهز عيادة في باريس مخصصة للزبائن الدوليين واضعة بذلك حدا لهذا المشروع ذي التكنولوجيا الرفيعة بعد ان اطلقه منذ ١٨ شهرا رئيس بلدية العاصمة ورئيس الوزراء جاك شيراك .

واوضح مصدر في وزارة الصحة ان رفض بارزاك ابلغ الى الشركة المتعهدة مشروع العيادة وهي شركة الدراسات الطبية والمساعدة الصحية الفرنسية العربية سيماسفا . وان بارزاك ابلغت قرارها ايضا الى شيراك .

واشار مكتب رئيس بلدية باريس الى ان هذا المشروع لن يتحقق بهذه الشروط وانه ستبدل وجهة استعمال الخمسة الاف متر مربع المخصصة للعيادة الدولية ذات التكنولوجيا الرفيعة في الدائرة السابعة عشرة الباريسية في اطار عملية التخطيط المديني لمنطقة شامبري .

وكانت فكرة اقامة هذه المؤسسة قد وردت في العاصمة منذ ٩ سنوات وكانت بهدف جلب زبائن دوليين وقدرت شركة سيماسفا قدرة العيادة بـ ٨ الاف حالة استشفاء وخمسين الف استشارة طبية في السنة .

احداث عنف في برلين الغربية

برلين الغربية ـ ذكر مصدر امني ان ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ محتج قاموا ليلة راس السنة باعمال تخريب في حي كروزبرج في برلين الغربية . واصطدم هؤلاء بالشرطة التي اوقفت اربعة منهم .

وكانت ليلة راس السنة من العام الماضي قد شهدت اضطرابات مماثلة في هذا الحي الذي يعتبر احد مراكز تحرك المحتجين المستقلين وجميع الذين يرفضون المجتمع الاستهلاكي الالماني الغربي .

قام هؤلاء الشبان بتكسير الزجاج وبالقاء الحجارة والزجاجات . كذلك حاولوا اقامة الحواجز لعرقلة حركة السير الكثيفة في هذه الليلة .

السيخ يقتلون ٩ اشخاص في البنجاب

نيودلهي ـ ذكرت وكالة الانباء الهندية امس ان مسلحين من الانفصاليين السيخ قتلوا ٩ افراد من عائلة واحدة في البنجاب بشمال الهند .

واضافت الوكالة ان المجزرة جرت في قرية شيمابات في منطقة امريتسار معقل الانفصاليين .

واعيباه .. ايها الرئيس

مواطنو بوجوتا استيقظوا امس الاول ليقرأوا جريدة «سبيكتيتر» والتي يقول عنوانها الرئيس «واعيباه .. ايها الرئيس» . وتناولت الصحيفة القرار الرئاسي المشبوه باطلاق احد زعماء المنظمات المروجة للمخدرات «جورس لوي اوكوا» من السجن .

ريجان وجورباتشوف يؤكدان مواصلة الجهود لاحلال السلام في العالم

بالم سبرينج ـ الولايات المتحدة ـ باريس ـ وكالات الانباء : اكد الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس عزمهما العمل في علم ١٩٨٨ من اجل السلام في العالم

وفي رسالتين متبادلتين وجههما كل الى شعب الاخر اعلن الزعيمان ان الجهود التي بذلت في العام ١٩٨٧ من اجل نزع السلاح والتفاهم المتبادل ستستمر في العام ١٩٨٨ .

وجدد الرئيس الامريكي تاكيده على عدم التخلي عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم) ، غير انه لفت الى قدرة الاتحاد السوفياتي على اقامة نظام دفاعي مماثل . وقال ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يملك كلاهما اليوم امكانية اقامة درع وقائي ضد الصواريخ عابرة القارات ولن يشكل تهديدا لاحد ، واضاف .. أني عازم على استغلال هذه الامكانيات التي توفرها التكنولوجيا من اجل سلام اكثر صلابة .

من جهته ابدى الزعيم السوفياتي استعداده ليس فقط لمتابعة مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية في البلدين بل ايضا من اجل التطرق من دون تأخير الى مشكلة الحد من القوات التقليدية في اوروبا .

وقال الزعيم السوفياتي .. لنبذل كل جهد من اجل نشر السلام في العالم ، معلنا التزامه متابعة مسيرة اعادة البناء (بريسترويكا) في بلاده .

واعرب الرئيس الامريكي عن امله بان يشهد العام ١٩٨٨ تقدما نحو تسوية النزاعات الجنوبية المستعرة في عدد كبير من المناطق . وقال ان الكثير من الامهات بمن فيهن الامهات السوفيات بكين على اولادهن القتلى ، في تلميح من دون تسمية الى افغانستان .

وختم ريجان رسالته بدعوة البلدين الى الشجاعة وقال ، ليس هناك شيئا محتما في التاريخ ، ففي استطاعتنا ان نختار جعل العالم اكثر امانا وحرية اذا كانت لدينا الشجاعة الكافية . والشجاعة لا تنقص ايا من شعبينا فلنكرس هذا العام لاظهار شجاعتنا ليس في الحرب بل في السلم ، هذا حق الانسانية علينا .

رئيس وزراء بنجلاديش :

المعارضة تجبر ارشاد على اتخاذ خطوات تتجاوز الدستور

داكا ـ رويتر : ذكر ميزان نور الرحمن تشودري رئيس وزراء بنجلادش ان الرئيس حسين محمد ارشاد الذي يواجه تحديا حقيقيا من قبل المعارضة لحكمه قد يتخذ خطوات تتجاوز الدستور اذا اخفقت خطته الخاصة باجراء انتخابات جديدة .

وقال تشودري في اجتماع لمسؤولي البريد ان المعارضة تجبر بعناد الرئيس على انتهاج طريق يتجاوز الدستور من خلال سياستها السلبية .

وكان الرئيس ارشاد قد حل البرلمان المؤلف من ٣٣٠ مقعدا في الشهر الماضي بالرغم من حملة متزايدة من جانب المعارضة ضد حكمه .

ولكنه قال انه سوف يلتزم بالدستور ويجري انتخابات جديدة في غضون ٩٠ يوما من حل البرلمان .

وقال تشودري ان الرئيس ارشاد قد يوقف العمل بالدستور او يعطله او يلجأ الى اي وسائل اخرى اذا لم تعقد الانتخابات في غضون الفترة التي حددها الدستور .

وقال تشودري في مناشدة للمعارضة «فلنتجنب النزاعات التافهة ونقم بحل خلافاتنا بالجلوس حول المائدة» .

وذكرت احزاب المعارضة انها لن تشارك في الانتخابات ما لم يتخل الرئيس ارشاد (٥٧ عاما) عن السلطة ويسلمها الى حكومة انتقالية محايدة .

واضافت انها تشتبه بانه سيزور الانتخابات ، وتتهم احزاب المعارضة الرئيس ارشاد بانه زور في نتائج الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي جرت في عام ١٩٨٦ .

وقال الرئيس ارشاد انه سوف يمضي قدما في اجراء الانتخابات حتى اذا قاطعتها احزاب المعارضة الرئيسية وذلك على الرغم من ان مسؤولين في حزب جاتيا الذي يتزعمه الرئيس ارشاد قالوا ان ذلك قد يوقع بنجلادش في ازمة اعمق .

من ناحية اخرى اعلنت حكومة بنجلادش امس ان انتخابات برلمانية جديدة ستجرى في بنجلادش في ٢٨ من الشهر المقبل ، وكان الرئيس حسين محمد ارشاد قد حل البرلمان في السادس من الشهر الماضي في محاولة لوقف حملة للمعارضة لارغامه على الاستقالة .

وكانت احزاب المعارضة قد قالت انها لن تشترك في اي انتخابات حتى يستقيل الرئيس ارشاد ويسلم السلطة الى حكومة انتقالية محايدة .

١٩٨٨ عام الحرب في نيكاراجوا



الرئيس النيكاراجوي دانييل اورتيجا اثناء خطاب له بمناسبة انتهاء عام ١٩٨٧ والموجه لمجموعة من انصاره في احدى المدن النيكاراجوية .
واشار اورتيجا الى انه رغم التقدم نحو السلام فان عام ١٩٨٨ سيكون عام توسع الحرب في نيكاراجوا .





خمسة باريسيين يغنون فوق أحد صناديق الزبالة في العاصمة الفرنسية بعد لحظات من دقات الساعة التي أعلنت بداية العام الجديد.

وهناك عشرات الآلاف من الباريسيين الذين يحتفلون ببداية العام الجديد في شوارع فرنسا.

أحد الأطفال يختار بوقاً للاحتفال بالعام الجديد من أحد مراكز البيع في أحد شوارع جاكارتا.

وفي جاكارتا يقوم مئات من الباعة المتجولين بعرض بضائعهم على جوانب الشوارع.



الألعاب النارية تغطي سماء نهر الألب في هامبورج بالمانيا الاتحادية مساء أول أمس ترحيباً بقدوم العام الجديد.

وقد شارك في الألعاب النارية حوالي عشرة آلاف شخص تجمعوا على ضفاف النهر.



..وفي ترافلجر سكوير بالعاصمة البريطانية اجتمع حوالي ٣٠ الفا يوم الخميس الماضي للاحتفال بالعام الجديد.

ولوحظ حضور قوة كبيرة من رجال الشرطة التي صادرت المعلبات والزجاجات منعاً لحدوث مشاكل...

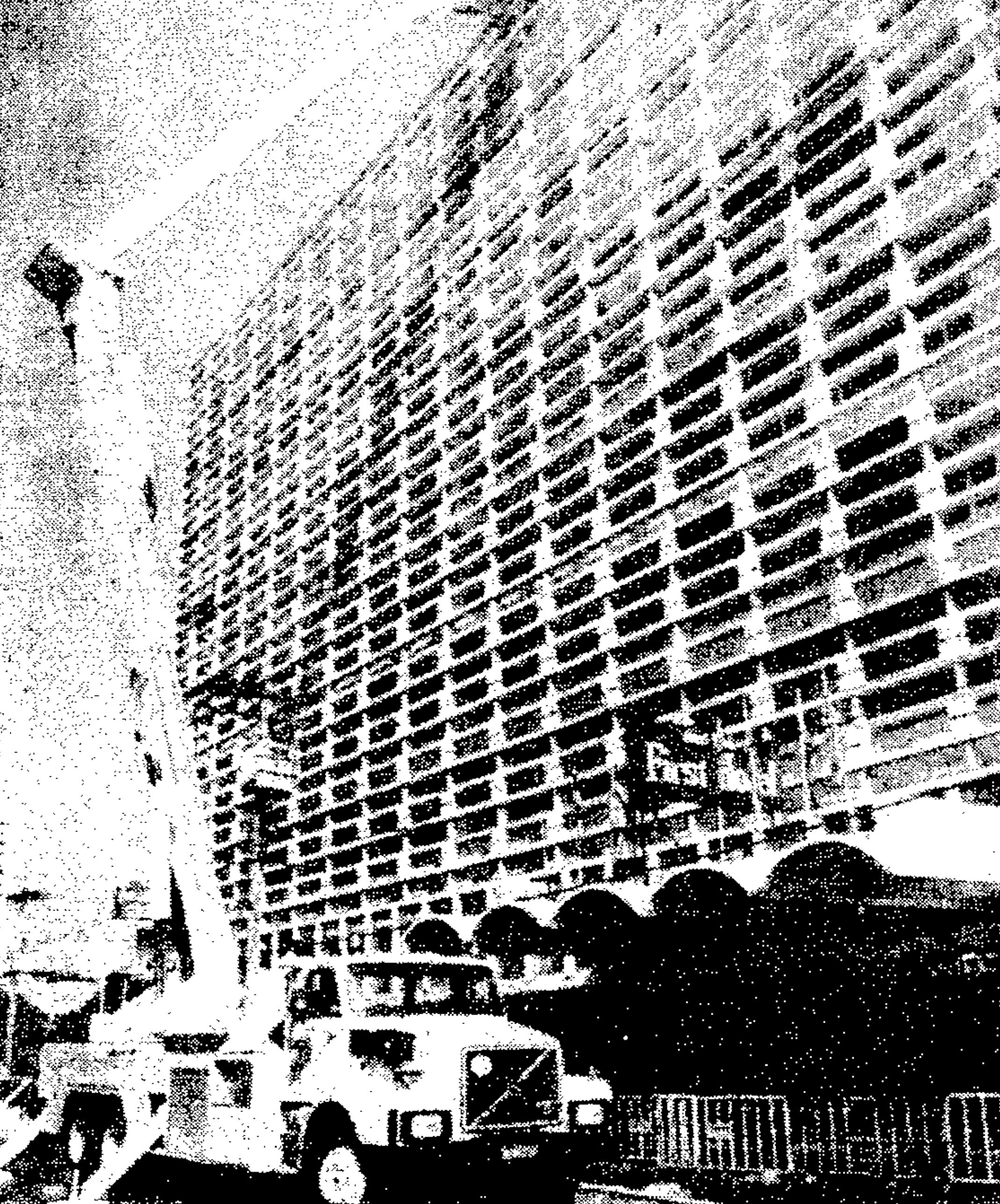


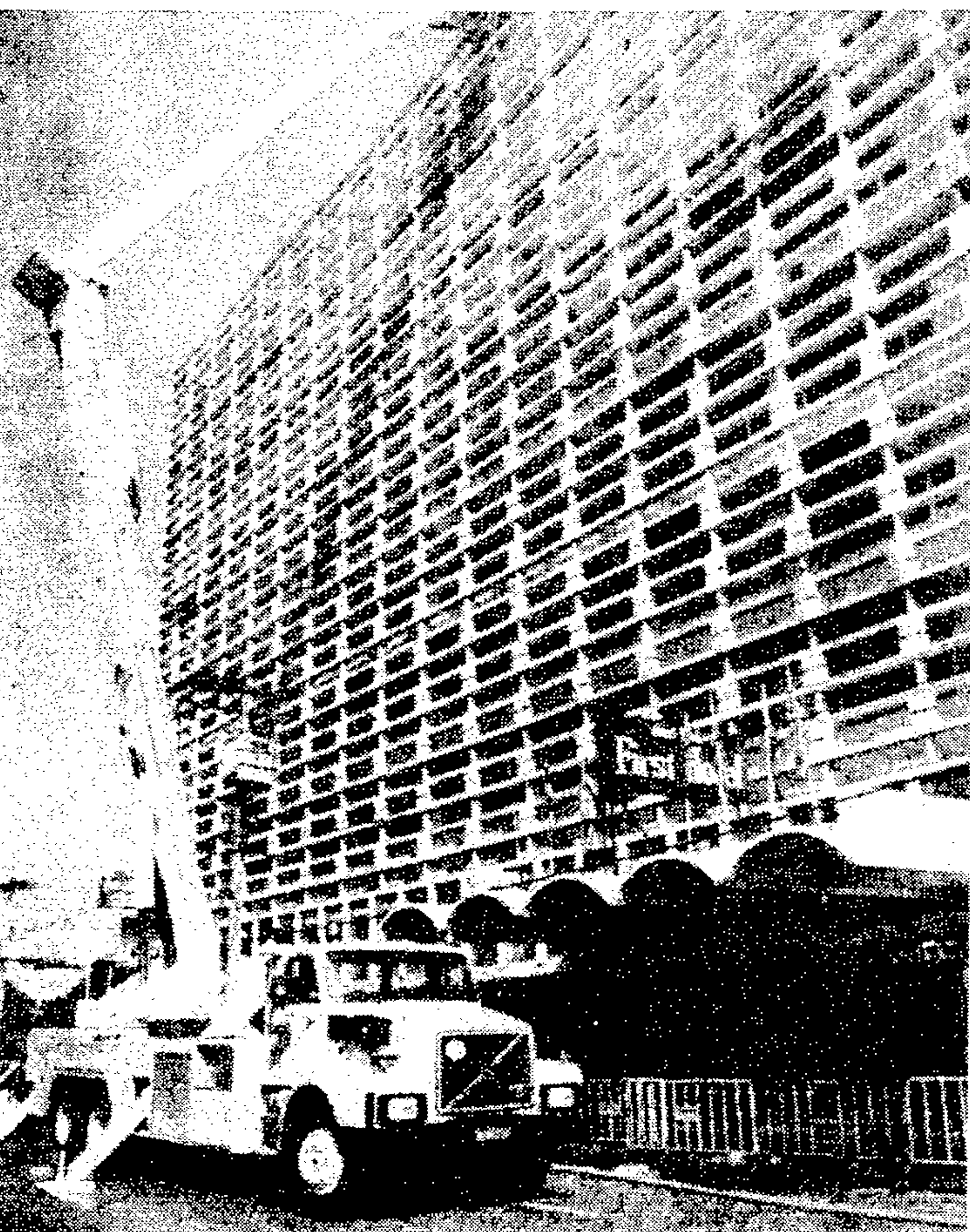
وبعيداً عن احتفالات العام الجديد توضح الصورة كميات سميكة من الثلج تغطي إحدى السيارات وانحاء بلدة يونيون في نيوجرسي صباح الأربعاء الماضي.

وكان حريق قد شب في أحد الفنادق الصغيرة المجاورة وقد اخلي من سكانه الخمسين الذين لم يصب أحد منهم بأذى.



إحدى الفتيات اليابانيات وهي بصحبة والدتها أثناء احتفالات بداية العام بطوكيو





الأمريكية سومجاي ويلي فورد تلاطف ابنها جوزيف في أحد مراكز شرطة بانكوك أمس اثر نجاتهما من الحريق الذي شب في أكبر فنادق المدينة أمس الجمعة.

وقد فقدت سومجاي وزوجها ويلي فورد وولداهما وشقيقة الزوجة كل المقتنيات وتسالي العيد التي جرى تجميعها في مقر اقامتهم بالفندق.

أول حرائق العام الجديد ما حدث في بانكوك... وفي الصورة معدات الاطفاء مستعدة للعمل بالقرب من أكبر فنادق بانكوك اثر الحريق الذي شب صباح أمس (الجمعة) والذي أودى بحياة ١١ سائحاً على الأقل.

الشرق الأوسط تنشر كتاب الطبيبة الإنجليزية بولين كاتنج "أطفال الحصار" (٧)

"نضال" اختفى زوجها خلال الغزو الاسرائيلي للجنوب، وقتلت هي عن طريق الخطأ
تعاطفت مع قضية العرب بعد أن شاهدت الظلم الواقع بالفلسطينيين

قصفت الطائرات اهدافا عسكرية ومدنية بما في ذلك مسكن القذافي، وجرح اثنان من اطفاله كما قتلت ابنته المتبناة البالغة من العمر اربع سنوات. فاثار القصف الغضب في العالم العربي وحتى الفلسطينيون الذين كانوا يقولون لي ان القذافي مجنون اعتقدوا بان الغارة الامريكية جريمة مخجلة ومروعة.

كانت هناك ردود فعل فورية في لبنان تجاه الغارة الامريكية. ففي اليوم التالي قتل المختطفون المدرسين البريطانيين والامريكي والقيت جثثهم في جبال الشوف. وقد اختطف مصور بريطاني وهو على وشك مغادرة البلاد على الرغم من انه كان بصحبة حراس مسلحين لبنانيين. وقد صار الجو على نحو مفاجيء بالنسبة للبريطانيين والامريكيين جوا معاديا جدا في بيروت الغربية. وقد تم اجلاء الصحفيين الغربيين من بيروت الغربية الى بيروت الشرقية بواسطة الهليكوبتر. وفي يوم الخميس ١٧ ابريل (نيسان) قامت الاذاعة البريطانية العالمية باعلان بيان خاص للرعايا البريطانيين في بيروت الغربية يطلب منهم ان يظلوا في داخل بيوتهم ويتلفنوا الى السفارة البريطانية للحصول على التعليمات. ولم يكن هناك تلفون في المخيم وعلى هذا فان ذلك النداء لم يكن ممكن التنفيذ. اخذنا انا وليف وديرك وسول بريت نتداول حول الامر. لم يكن هناك احتمال ان يدخل المختطفون الى داخل المخيم لياخذونا. وقد طلب الينا الاصدقاء الفلسطينيون ان لا نتجاوز حدود المخيم. وقد جاء الكثير منهم ليطمئنونا باننا في امان داخل المخيم. وعلى هذا قررنا ان نمكث حيث كنا.

هكذا كانت الحياة داخل المخيم

في يوم السبت ١٩ ابريل (نيسان) تم ترحيل ٣٥ بريطانياً من مكان تجمع لهم في بيروت الغربية الى بيروت الشرقية تحت حراسة وحماية مشددتين. وحتى اذا كنت اريد الذهاب معهم، وهو ما لم ارغب به، فان ذهابي الى مكان التجمع في المدينة يكون عليّ اما ان اعبر خلال الضواحي الجنوبية حيث يحتمل ان كثيرا من الرهائن محتجزون هناك. او المخاطرة بالمرور من خلال طريق المطار. وكان اسلم بكثير ان ابقى في المخيم. وكان هناك شاب ساقه جريحة يترنح على عكازته متجولا حول المستشفى وقد عزم على ان يأخذ رشاشته ويقاتل اي شخص يحاول ان يخطفني. اما راشد وهو احد العاملين في المستشفى فقد جلب لي علبة من التوت للتسرية عني، واما ابهم اخو جهاد فقد جاء وهو شديد القلق على سلامتي. وهو ايضا قال لي: «لا تغادري المخيم فان بيتنا بيتك. ارجوك تعالي وامكثي عندنا في اي وقت واذا احتجت الى اي شيء فان امي او عائلتي ستزوده لك».

نكتة

وعندما شاهدت التلفزيون ذلك المساء رأيت مظاهرات احتجاج في بريطانيا ضد الغارة الجوية الامريكية فتشجعت لاعتقادي بانني لم اكن الوحيدة في مشاعري. كنا انا وليف وديرك في نفس الوضع الذي كانت فيه غالبية الشبان في برج البراجنة من حيث اضطرارنا للبقاء في المخيم للمستقبل المنظور. وقد اخذ احدهم يتندر معي قائلا انني صرت احمل قيمة تقدر بمليون دولار في سوق الرهائن الدولية وهي نكتة لم اجدها في غاية الفكاهة. كنا نستطيع شراء الطعام وغالبية الحاجيات من الدكاكين الصغيرة الموجودة داخل حدود المخيم.

لم تكن النساء قد بدء اختطافهن بعد، فان فلسفة العرب في المعارك تمنحهن نوعا من الحصانة غير المكتوبة وقد استطاعت سول بريت ان تزورنا وهي مصحوبة بسائق لبناني. وجاءتنا بانباء تقول ان شاتيلا يسودها الهدوء فقد انشئت قوة عازلة حول المخيم بعد اجراء اتفاقية سلام في دمشق بين حركة امل والحزب الاشتراكي التقدمي والجماعات الفلسطينية الموالية لسورية. ولكن هذه لم تكن سوى انباء تبعث على الشعور بالارتياح في تلك الايام، لأن الاصداء الغاضبة بسبب الاختطافات وبسبب قصف ليبيا ظلت مستمرة رغم تلك الانباء. وكانت صحيفة الديلي ستار وهي المجلة الاسبوعية الممتازة الصادرة بالانجليزية والتي كنا نعتمد عليها في الكثير من المعلومات حول الوضع في لبنان قد توقفت عن الصدور عندما قرر رئيس تحريرها البريطاني روبين مانوك ان يغادر بيروت الغربية. ثم أعلن بان اليك كوليت الموظف البريطاني في وكالة غوث اللاجئين الذي اختطف قد قتل. وقد اذاع مختطفوه شريطا للفيديو رهيبا يمثل ما دعوه بتنفيذ الاعدام فيه. كنا انا وليف نزور اسرة حسن في مساء الرابع والعشرين من ابريل (نيسان) حينما عرض شريط الفيديو ضمن نشرة اخبار التلفزيون اللبناني. ومن خلال خلفية موسيقية حزينة اظهروا على التلفزيون شخصا راسه مغطى وقد تدلى مشنوقا من شجرة في حديقة ملأى بالازهار. وكانت الضحية ترتجف قليلا ثم هدأت وسكنت وهي تدور دورة خفيفة. شعرت بالغثيان والغضب لقد كان تلك عرضا كريها لاشد انواع الوحشية خسة وشذوذا. وقد كان هناك نقاش يجري حول ما اذا كانت الضحية هي فعلا اليك كوليت. فيبدو انه كان قد فقد احد اصابعه في حادثة ما اما الضحية التي ظهرت في التلفزيون فقد كانت كل اصابعها موجودة. وحتى اذا لم يكن الشخص الذي عرض علينا هو اليك كوليت فهو اذن شخص مسكين أخر غير معروف لنا وقد شنق من اجل لا شيء.

وبينما كنا جالسين نشاهد ذلك المشهد المروع كانت اصوات مدافع الهاون يسمع تبادلها عبر الخط الاخضر من الشرق والغرب. وكانت بعض القنابل موجهة من المواقع الشيعية قرب المخيم. كان المساء دافئا وقد رأينا من خلال الباب المفتوح في بيت حسن الخيط الاحمر وسمعنا هسيس صاروخ يطير فوق البيت ثم ينفجر على بعد ثمانين الى مائة متر منا. قفزنا انا وليف مستعدتين للهرع الى المستشفى ولكن حسن قال انه يعتقد بان الصاروخ قد وقع بعيدا عن المخيم. ولكن بعد لحظات سمعنا صراخا واصوات اناس يركضون ويصيحون بان الصاروخ قد انفجر في المخيم. عدنا راكضين الى المستشفى ووصلنا في اللحظة التي كانوا قد شرعوا ينقلون الجرحى اليها. وكان بين الجرحى فتاة شابة جرحت في رأسها، ثم وصل جريح اخر وهو رجل جرحته الشظايا جرحا بليغا في ذراعه وساقه وصدره. ثم جيء بامرأة ميتة وقد لفت ببطانية. وكان راسها اقرب الى ان يكون قد قطع. اما الفتاة ذات الراس المجروح فقد نقلت بسيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني الى وحدة جراحة الاعصاب بينما قمنا نعالج جراح الرجل.

مأساة نضال

لم يتسن لي ان انظر الى المرأة الميتة لانني كنت مشغولة باصابات اخرى ولكن ليف فعل ـ كانت تلك المرأة هي نضال المديرة الادارية لمستشفانا. يا للمسكينة نضال. كانت حياتها مأساة وراء مأساة. ففي علم ١٩٧٨ اختفى زوجها خلال الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان. وقد امضت نضال سنوات بحثا عنه حتى فقدت الامل بوجوده حيا. وقامت بالعمل من اجل الهلال الاحمر الفلسطيني ولكنها ارسلت اطفالها الى الاردن كي يعيشوا مع اقربائهم هناك. وقد خسرت بيتها مرتين اذ تحطم بفعل القتال. وكانت حياتها مهددة وقد نجت باعجوبة من ان تصاب قبل بضعة اسابيع، وكانت اخر ضربة تتلقاها هي وفاة اخيها في جنوب لبنان من قبل السوريين. وفي يوم وفاتها كانت تزور بعض الاصدقاء لتتناول فنجان من القهوة عندما ضرب الصاروخ بيتهم. ولم يكن الصاروخ مقصودا به ضرب المخيم، وقد ارسل مسؤولون في بيروت الشرقية تعازيهم لما حدث.

كانت وفاة نضال ضربة فظيعة. فلم يكن هناك أحد يمتلك خبرتها وطاقتها لكي يحل محلها في مستشفى حيفا. كانت هناك ثلاثة ايام حداد على مقتل نضال وقد حضرنا مجلس التعزية طوال تلك الايام. بعد دفنها، وضعوا حوالي خمسين كرسيا في الطابق الاول. وقد اصطفقنا كلنا جلوسا صامتين نشرب القهوة المرة التقليدية. وفي اليوم الثالث في منتصف النهار حضرنا وجبة طعام التعزية في بيت يقع قرب المستشفى. وقد حضرت ام وليد في كل تلك المراسم وصار بامكاني ان اعرفها معرفة افضل. على الرغم من اسلوبها المتسلط فانني شعرت بالمودة نحوها واعجبت بشجاعتها. فهي قد تجاهلت عددا من التهديدات على حياتها وبقيت في لبنان بعد الغزو الاسرائيلي في عام ١٩٨٢ لكي تدير الهلال الاحمر الفلسطيني.

لم تغادر فكري صورة الرجل المهتز الذي يدور جسمه وهو معلق بالحبل المشدود الى عنقه. كانت الصورة مشحونة بالقسوة والوحشية. كان المختطفون يشجبون الناس الذين يقتلونهم بانهم عملاء المخابرات الامريكية (السي آي اي) ولكنني لم اصدق ذلك لحظة واحدة كما لم يصدقه اي انسان اخر. والمفارقة الرهيبة ان الرهائن مثل غالبية الذين بقوا في بيروت الغربية على الرغم من المخاطر، كانوا متعاطفين ومدركين للمصاعب التي تتعرض لها الجماعات الاسلامية الفقيرة وكانوا ابرياء كل البراءة من اية اعمال مريبة.

على الرغم من رعب الاسابيع القليلة الماضية فانني اتذكر ان الاسابيع التي جاءت في نهاية ابريل (نيسان) وبداية مايو (ايار) كانت اياما حلوة مريحة.

لقد بدأ الصيف اللبناني. وكان كل يوم مشمسا خاليا من الغيوم اما درجة الحرارة فهي عادة لا تتجاوز السبعينات المئوية. واصبحنا معتادين على عدم القدرة على مغادرة المخيم، وفي العصاري بعد العمل نجلس انا وليف وديرك على الشرفة الصغيرة في المستوصف ننظر الى الابنية المتهاوية وهي تمتد الى بعيد على سفح التل وتصغي الى اصوات الاصلاح المستمر في اعادة ما تهدم من الابنية، والى وصوصة الدجاج والى اصوات الاذان الصادرة من سماعات وضعت فوق جامعين. وبينما نشرب الشاي نتحدث عن المزايا والمصاعب التي نواجهها في العمل في المخيم ونشترك في اندهاشنا وحيرتنا الناجمين عن المواجهة اليومية للتناقضات في لبنان. وعلى سقوف الابنية الاخرى كنا نرى في حمرة مغيب الشمس الصبيان والرجال وهم ينادون لعودة الحمام الى اماكنها لديهم. كان المشهد ينضح بالسلام وكنت احيانا انسى التهديد الدائم بوجود الحرب.

جاء كل من ليف وديرك الى لبنان استجابة لقناعتهما السياسية وابتغاء الابانة عن تضامنهما مع القضية الفلسطينية. لقد كانا عضوين ملتزمين من اعضاء حزب العمال البلجيكي الذي ارسل فرقا طبية الى انحاء متفرقة من العالم للعمل مع الناس المنشغلين بالصراع من اجل التحرير. ولكنهما اذ صارا في لبنان الان فقد ادركا اهمية العمل الطبي المتخصص وودا لو انهما حازا على تدريب اكثر في مجال العناية الصحية قبل ان يجيئا.

اما انا فكنت اعتقد بانهما يقومان بعمل رائع. فلقد استطاعا ان ينشئا مستوصفين للرعاية الصحية الاولية احدهما في شاتيلا والاخر في برج البراجنة. وقد اجرى ديرك كشفا على وضع التلقيح لدى الاطفال اللبنانيين في الجنوب.

وقد وجد نتيجة المسح الذي قام به ان وضع التلقيح اسوأ مما هو في غالبية بلدان العالم الثالث. فان اقل من عشرة بالمائة من الاطفال كانوا قد لقحوا تلقيحا مضبوطا، في عام ١٩٨١ توصلت دراسة اجريت حينذاك بان تنظيم برنامج للرعاية الصحية الاولية في الضواحي الجنوبية من بيروت امر مستحيل، ومع ذلك فهذا بالضبط ما كان كل من ليف وديرك يقومان به.

اما الدافع الذي حدا بي للمجيء فكان مختلفا. لقد جئت الى لبنان لاسباب انسانية، اريد ان اعمل طبيبة لا غير. ولكن بعد ان وجدت نفسي هنا وشاهدت بعيني البؤس الذي سببه الظلم الشنيع الواقع على الفلسطينيين فقد نشأ عندي تعاطف شديد القوة مع قضيتهم. ولكنني مع ذلك اردت ان ابتعد عن السياسة ـ فانها لعبة قذرة، كما اعتقدت، وما من شيء رأيته في لبنان استطاع ان يغير فكرتي تلك.

عندما لا تكون في الشرقة كنا ننفق وقت فراغنا في اجراء زيارات في المخيم. وكانت تغمرنا دعوات لزيارة اصدقاء وعائلات هناك. ولو كنا استجبنا لكل تلك الدعوات لكنا انفقنا كل يوم بطوله في الزيارة وشرب الشاي والقهوة وتناول الطعام. ولحسن الحظ ان كثيرا من الدعوات والارتباطات الاجتماعية تكاد تكون غير ملزمة في العالم العربي. فالناس يقبلونها ساعة ثم يأتون متأخرين او لا يأتون ابدا والكثير من اجراء الدعوات وقبولها يصحب بالقول «ان شاء الله» وهي قد تعني «ربما اجيء وربما لا اجيء» و«بكرة ان شاء الله» تدل دلالة غامضة على معنى «ربما لن اجيء ابدا» وهي باللغة العربية تشبه «مانيانا» اي غدا الاسبانية بل انها لتفوقها في عدم التحديد.

«يتبع»


على من يطلق الرصاص

الى الشرق الاوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

رد الهجوم في حرب النجوم

مرة اخرى.. البروليتاريا او الجماهير بلغة نفاق العصر

فوجئت برد الكاتب الكبير الاستاذ (سمير عطا الله) على عتابي له على انتقاده العابر، او على الاصح ابداء رأيه السلبي، في الشاعر والكاتب والناقد العربي المعروف (ميخائيل نعيمة) - «الشرق الاوسط» ١٩٨٧/١٢/٩.

ولعل الاستاذ (عطا الله) برده على عتابي وقع في «مطب» جديد من المطبات التي تحدث عنها في مقاله الطريف والظريف في زاوية صباح الخير بـ «الشرق الاوسط» (٨٧/١٢/٢٣).

وكان ردي اقرب الى حجم انتقاده من رده علي. فهو لم يزد على ان قال : «ان نعيمة لم يعجبه....». وقد وجهت اغلب نقدي الى الاستاذ (جهاد الخازن) الذي وصف (ايليا ابو ماضي) بـ (الميديوكر) او بما «دون المتوسط» كشاعر.

وكنت سأكتفي برد الاستاذ (عطا الله) وانهي الحوار، لولا ما ورد فيه من تساؤلات عن «البروليتاريا الادبية» وغيرها، الامر الذي قد يترك بعض الغموض عند القراء الاعزاء، الى جانب ان محرر صفحة المراسلات الظريف لن يترك لي خيارا بعد التحريض السافر الذي عنون به رد الاستاذ (عطا الله) : «بوادر حرب نجوم ادبية حول ميخائيل نعيمة !» فلم أربدا من لبس خوذتي ودروعي، وحمل رمحي، وركوب فرسي، كما فعل (دون كيخوطي) من قبلي، وانزل حلبة المبارزة، أو على الاصح، البس كسوتي الفضائية وادخل مركبتي المزودة بقاذفات الصواريخ.. واقلع !

شكر وتصويب

وابدأ بشكر الاستاذ (عطا الله) على جوابه المسهب والمفيد وعلى تنويره لي بما بسط من حقائق كنت أجهلها. فأنا لست من أبناء المنطقة. و «أهل مكة ادرى بشعابها».

ومما كنت أجهله ان الشاعر الجاهلي (عمرو بن كلثوم) : تباهى بالجهل قائلا : «هؤلاء آبائي فجئني بمثلهم». وكنت اظن ان البيت لشاعر صدر الاسلام (الفرزدق) يفتخر فيه على خصمه الكبير (جرير)، وصوابه : «أولئك آبائي، فجئني بمثلهم».

اذا جمعتنا، بجرير المجامع !

واذا بدأنا البيت بـ «هؤلاء» سقط وزنه.

اطار البروليتاريا

ويقول الاستاذ (عطا الله) انني اتهمته بالعمل «في اطار البروليتاريا الادبية..» ويستعيذ بالله من ذلك، ويتساءل عماذا اعني بـ «البروليتاريا» هل معناها الروماني القديم، أم الروسي الحديث.

ولو كان قرأ ما كتبته جيدا، لفهم غير ذلك، ولما ضاع في متاهات التفسيرات والتأويلات.

وكل ما قصدته بدخول «عصر البروليتاريا» - وليس «العمل في اطار البروليتاريا» - هو تسوية عباقرتنا «بالدهماء»، وعامة الناس (أو الجماهير بلغة نفاق العصر)، الذين لا يتميزون بشيء استثنائي وسط مجتمعاتهم، كما فعل (البولشفيك) حين رفعوا شعار : «من كل حسب طاقته، ولكل حسب حاجته !» وهو شعار «يوتوبي» مخالف لنواميس الطبيعة. فكان من نتائجه ان سووا بين العامل البسيط وصاحب العبقرية النادرة. ولكنهم استثنوا طبعا، اعضاء الحزب البارزين الذين اغدقوا انفسهم امتيازات لا يتمتع بها الا خصومهم من شياطين الراسمالية «الشريرة»!

وهكذا صار الشاعر موظفا في مكتب حكومي، يحضر في الثامنة الى السادسة، وينظم ما يمليه عليه رئيسه - الأمي غالبا - من افكار وتباع دواوينه في دكاكين الحكومة بدفاتر التموين !

وقد ثبت فشل هذا الشعار الذي جر على (السوفييت) التخلف والتناقض. فاضطروا الى الغائه في صمت، واصبحوا يميزون في الاجور والامتيازات بين الموهوبين وغيرهم. (والبقية آتية مع «غلاسنوست» و «بيريسترويكا» !

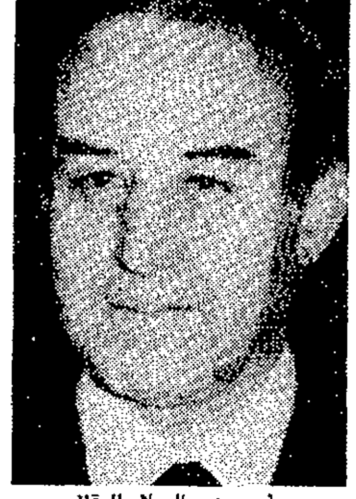
بل هناك طبقات

وفي صدر رده يقول الاستاذ (عطا الله) : «انه ليس في عالم الادب طبقات». ولو توقف قليلا لمراجعة معلوماته، لتبين له ان عالم الادب كله طبقات بعضها فوق بعض ! حتى في العصر الجاهلي الذي سادت فيه الامية حتى بين علية القوم، وسوت بين الناس، وكان «المثقف» او «العالم» بلغة عصرنا، غير موجود، فكان الشاعر حين ينشد قصيدته يخاطب انداده، وبلغة تخاطبهم.

وكانت اعلى طبقة هي التي تختار قصائدها للتعليق على (الكعبة). وكانت سوق (عكاظ) محكمة أدبية تضع الشعراء في درجاتهم من السلم. فليس من المعقول ان ينتج العصر الجاهلي سبعة شعراء فقط. فلا بد ان الشعراء كانوا يعدون بالآلاف، ولكنهم لم يصلوا الى ما اصبح اليوم يسمى في ميدان الاغاني «بالعشرة الاوائل» (TOP TEN) !

بل من انساب عادية

ويقول الاستاذ (سمير) : «ان معظم الشعراء تحدروا من انساب نبيلة»



نعيمة

احمد عبد السلام البقالي

وهذا لا يتفق مع الواقع، فباستثناء (امرىء القيس) الذي كان ملك، و (ابـي فـراس الـحـمـداني) و (المعتمد بن عباد)، وغيرهم قليل فأن معظم الشعراء كانوا من اسر متوسطة، او متواضعة، ومنهم من كانوا صعاليك، وقطاع طرق، وأغلبهم مسترزقون باشعارهم بمن فيهم اعظم شعراء العربية (المتنبي). ولم يكن في ذلك عيب : فالشاعر كان صحافي ذلك الزمان !

لمن يكتب الاديب ؟

ويقول : «انهم كتبوا طبعا للعامة». وفي الحقيقة حين يعبر الشاعر او الكاتب عن افكاره ومشاعره، فانه يتخلص من شيء شغله، ولا يهمه، بعد ذلك، من سيقرأه. والقارىء يختار من انتاج الاديب ما يوافق هواه ومستواه الثقافي. فقارىء «الوسادة الخالية» ليس هو قارىء «مرداد» وقارىء شعر (المتنبي) و (البحتري) و (المعري) ليس هو قارىء ما ينشر اليوم من « لغو حر»، او «هوس منثور !».

فالقراء انفسهم اصبحوا طبقات، حسب مستوياتهم الثقافية، بعد ان تعقد العصر، وابتعد الانسان عن بساطة البداوة، والمساواة في الامية، ووحدة اللسان.

وليس هذا بخاف طبعا، على كاتبنا الكبير، الاستاذ (عطا الله)، ولكنه موجه لمن يجهله.

حدود الحرية

ويقول كاتبنا : «ولعل من ابسط حقوق الكاتب او القارىء مثلي، ان يقول حرية رأيه في ما يقرأ.. الخ» وهو يعني بذلك «ان يقول رأيه بحرية فيما يقرأ».

وحاشا لله ان احجر عليه قول رايه !

أنا فقط أبديت رأيا مخالفا رايه. وهذا من حقي كذلك.

ولست ألومه على استردائه لأدب (نعيمة)، فهذا، كذلك، من كامل حقه. بل اجرؤ ان اقول ان الحق الى جانبه، اذا احتكمنا الى رجل الشارع اليوم، اسوة باحتكام الملوك الى البدو من الاعراب من ذوي السليقة الصافية في «عصر التراث». بل من واجبنا الاحتكام اليهم عملا بروح الديمقراطية التي يطمح الجميع الى ان تنتظم البلاد. فأنا على يقين من ان الاخ (سمير) سيكون في الاغلبية الساحقة، وليس المطلقة فقط ! سيقف الى جانبه الاميون جميعا، وكل الذين لا يتذوقون الادب من غير الاميين، الى جانب الذين يتذوقون الادب، ولا يتبعون (نعيمة) !

«ومع ذلك فهي تدور !» كما قال (غاليليو) عن فكرته التي لم يفهمها الآخرون ! وبعده، كما قال (شوقي) :

(سقراط) اعطى الكأس وهي منية
شفتي محب يشتهي التقبيلا

اعدام نعيمة

وقد جاء عتابي للأخ (سمير) في سياق خوفي من التشويش على عقول «المؤلفة قلوبهم» من الشباب باعدام شخصية كبيرة مثل (نعيمة) بثلاث جمل قصيرة والالقاء بقرن كامل من الابداع في سلة المهملات، كورقة «كلينيكس» مستعملة ! وخصوصا اذا كان الاعدام من رجل مسموع الكلمة، دائم الحضور بالساحة الثقافية مثل استاذنا الكبير (عطا الله).

ويكفي ما تفرخه اعشاش الضحالة من تسيب على قيم الادب الرفيعة باسم «الحداثة». فكثير من الطيور الضالة يطيب لها ان تحط على اكتاف ورؤوس تماثيل العظماء، ظانة انها ارتفعت الى مستواها. ومنها من يترك ذرقة على التمثال، كنوع من التعبير على الرأي !

مجرد تصفية حسابات

أما انتقاد (ايليا ابي ماضي)، و (جبران)، و (أمين الريحاني) لـ (نعيمة)، فقصته طويلة، ولا مجال هنا لتفصيلها. وهي، في الحقيقة، دليل ضد الاخ (سمير) وليس معه ! ويكفي ان اشير الى ان (نعيمة)، وهو الناقد اللاذع المسموع الكلمة، سلخ بعض هؤلاء سلخا في (الغربال) (انظر صفحة ١٦٥ و ١٧٥) ولا نتوقع ان يرشه احد من هؤلاء بماء الورد !

أما عن كون (نعيمة) ادخل «الروحية (؟) الادبية البروليتارية الى ساحة الكتابة في العالم العربي»، فهذا يحتاج الى كثير من التدقيق من طرف الاستاذ (عطا الله). فلا اعتقد ان (نعيمة) كان رجل سياسة او حتى ايديولوجية، فقد كان اديبا فنانا صرفا، واذا كان يهتم برفع مستوى الناس المادي والفكري، فذلك من صميم رسالة الاديب.

سامحه الله

أما الابيات التي استشهد بها الاستاذ (عطا الله) على اسفاف (نعيمة) الشعري، وختم بها رده، على انها الضربة القاضية، فقد اخرجها - سامحه الله - من سياقها الروائي. فقد جاءت على لسان عجوزين في شكل «اغنية من اغانيهما الغريبة..» كما وصفها (نعيمة) نفسه (وازداد صفحة ٣١).

وحتى لو افترضنا جدلا - ان الابيات على لسان (نعيمة) نفسه، فان كبار الشعراء، كالجياد الاصيلة، لها كبوات !

ألم يقل (المتنبي) :

ما انصف القوم ضبة/وامه الطرطبة

الى آخر القصيدة التي لا انصح بقراءتها في مجلس محتشم !

تمزيق لا مبرر له

ولا اختم دون ان اعرب عن اسفي لتمزيق الاستاذ (عطا الله) مخطوط كتابه حول (مفهوم الترجمة عند (نعيمة)، الخ» الذي قضى في تأليفه سنة كاملة من عمره الغالي لمجرد ان شخصا نصحه بعدم اغضاب رجل في الثمانين !

فمن ادراه ان (نعيمة) كان سيغضب لنقده ؟ ومن ادراه ان (نعيمة) لم يكن له مبرر مقبول لاضافة الاسطر الستة الى النص لتقريبه من القارىء العربي، امعانا في الاتقان والوفاء للنص ؟ ومن ادراه ان (نعيمة) لن يفرح بهذا الاهتمام المتواصل بعمله الذي قد يكون نسيه تماما ؟ فالنقد - بل وحتى الانتقاد ! - لا يوجع المبدع بقدر ما يوجعه الاهمال واللامبالاة !

الكلمة الاخيرة

وسأترك الكلمة الاخيرة للكاتب والشاعر العربي العملاق (عباس محمود العقاد) في تقديمه (الغربال نعيمة) في طبعته الاولى سنة ١٩٢٣ :

«صفاء في الذهن، وغيرة على الاصلاح، وفهم لوظيفة الادب، وقبس من الفلسفة، ولذعة من التهكم، على كثير من الطرائف البارعة والحقائق القيمة».

احمد عبد السلام البقالي - المغرب

«ماذا يجرى في الصومال» ؟

قد كانت سنة ١٩٧٦ حين اعترض النظام الصومالي الثوري للأمة بمساواة المراة بالرجل والغاء الميراث الاسلامي. فهذه اصبحت فجأة وضد الآيات القرآنية المنزلة كقوله تعالى: **«الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض»**. فالقوامة تكليف للرجل... ومعنى (بما فضل الله بعضهم على بعض) ليس تفضيلا من الله عز وجل للرجل على المراة كما يعتقد الناس...

فأول يوم ظهر الاعتراض للأمة من حكام الثوريين قد قام دعاة الاسلام بالصومال ضد الاعتراض واحتجوا على الغاء الحكومة الميراث الاسلامي، فأصبحت نتيجتهم فقد نفوسهم البريئة بأيدي الطغاة الذين قذف الله في قلوبهم الرعب.

نحن كصوماليين ومسلمين لا ننسى الدعاة العشرة الذين لم يسعوا إلا للاصلاح في الارض، وقد استشهدوا لأجل كلمة الله العلياء وما كانوا يخافون إلا الله، وقد نفذوا من أحكام الاعدام التي صدرت ضدهم بإيمانهم القوي وبقلوبهم المؤمنة، وبنفوسهم التي امتلأت اقتناعا بضرورة وجود حركات اسلامية وتمسك بالعقيدة أكثر بأن يكون قاعدة التشريع والتوجيه، وذلك للوصول الى تطبيق النظام الاسلامي والحكم لشريعه الله.

إن هذه ليست المرة الاولى التي يحكم فيها النظام الثوري بالاعدام على دعاة الاسلام، فقد هاجمت الحكومة في هذه السنة علماء آخرين وحكمت عليهم بالسجن المؤبد لا لذنب يستحقون من أجله هذه الاحكام.

وإضافة الى ذلك منعت مدارس تحفيظ القرآن وتدريس الحلقات الدينية في المساجد حتى تسببت هذه العملية الشنيعة اشتباكات عنيفة بين رجال أمن الحكومة والشعب المسلم... وكثير منهم نقلوا الى السجون.

ما اعجب من صمت جمعية حقوق الانسان التي لم ترفع صوتها شجيا لأحكام الاعدام على الابرياء.

هل الصمت من الرضا على الباطل؟

محمد الصومالي
مقديشو

ليلتي.. حلم الليالي

ليلة
هي حلم الليالي
رقص الأمل فيها
وتبسم الزمان
وتتوج الشوق
باللقاء
وخبا في الحنايا
لهيب الأشجان
مشاعر شتى
هلامية الاحساس
لتتموج في الوجدان
الافراح هلت
وبالقلب حلت
وولت أشباح الأحزان
والروح سمت

تعانق الآفاق
تبارك العشاق
تقول.. يا عاشقين
هل أتاكم حديث
ليلتي
ليلة هي حلم الليالي
رقص الأمل فيها
وتبسم الزمان
هي ليلة عرس
تزاوجت فيها
روحا عاشقين
اصطليا بالشوق
عدد سنين
ثم تتوج الشوق
باللقاء

وخبا في الحنايا
جمر الحنين
وجاءت الافراح
تشيع الأنس
تبارك العرس
تغرد بأعذب الألحان
تحل حلاوة اللقا
مكان النوى والحرمان
ابتسمي يا دنيا
وباركي ليلتي
فهي حلم الليالي
لحن الوجود
وتغريد الزمان

شعر: فيصل غندور - جدة

الكاتب احمد محمد جمال لم يقل الا ما اقترحه المعقب من قبل

عقب السيد السر سيد احمد في «الشرق الأوسط» بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢١ على مقال كان قد نشر للشيخ احمد محمد جمال بتاريخ ١٩٨٧/١١/١٤ تحت عنوان «سوار الذهب يجب ان يعود».

ولي بعض الملاحظات ارجو التكرم بنشرها: الشيخ أحمد محمد جمال علم من أعلام الاسلام يشكر على اهتمامه بالسودان وبالاسلام في السودان وهو من طليعة كتاب «الشرق الأوسط» الذين يتشوق القارىء لكتاباتهم. وقد حاول السر سيد احمد من خلال مقاله إيهام القارىء بأن الشيخ يجهل أحداث السودان، والحقيقة أن الشيخ كتب عن السودان قبل الانتفاضة في وقت ما كان السر يجرؤ على قول شيء مما يقوله اليوم فالشيخ كتب عن السودان في ١٩٨٣/١١/١٨ و١٩٨٥/٥/٣ ثم في ١٩٨٥/٧/٦. ولعله من الطريف جدا ان

خلاصة ما أراده الشيخ هو «ان يكون سوار الذهب رئيسا للسودان بحكم نزاهته ووفائه». وهذا بالنص ما اقترحه السر سيد احمد في مقال له بـ «الشرق الأوسط» عقب الانتفاضة مباشرة تحت عنوان «السودان نظرة على التطورات الأخيرة». واليكم ما قاله بالنص:

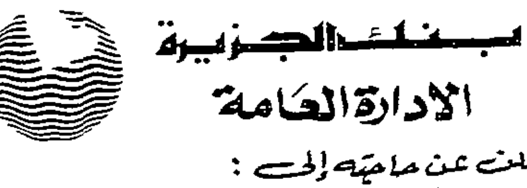
«فإن المرء يأمل أن تقوم القوى السياسية الفاعلة بترشيح السيد عبد الرحمن محمد الحسن سوار الذهب لرئاسة مجلس السيادة.. فالرجل قد اكتسب احتراما وتقديرا على المستوى المحلي، الاقليمي والدولي لوفائه بالعهد وتسليمه السلطة في موعدها ثم أنه شخص يعطي القوات المسلحة مشاركة ولو رمزية في السلطة كما يعطيها في نفس الوقت شعورا بأن دورها في عملية البناء الوطني مقدر ومحفوظ».

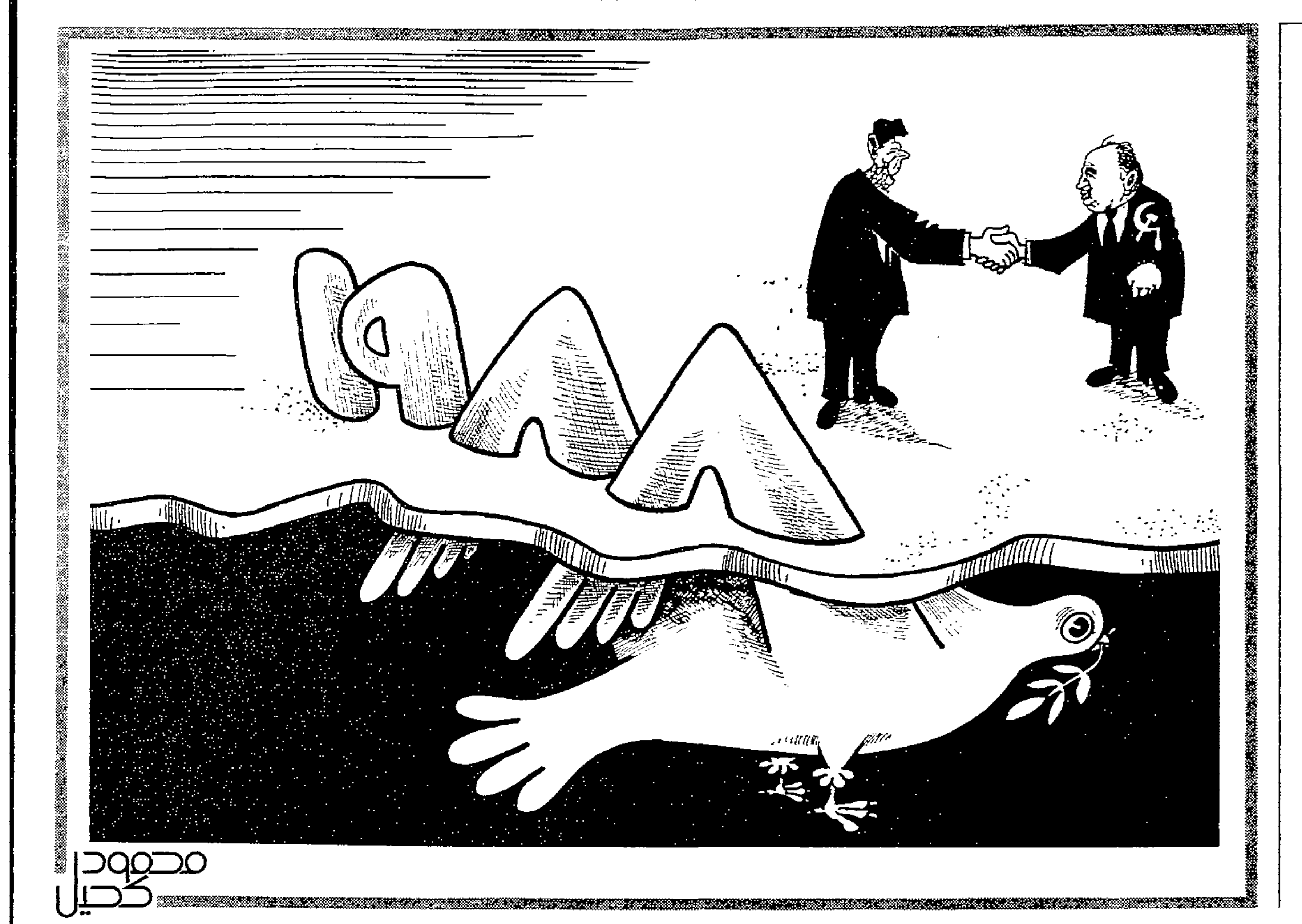
هذا ما قاله السر سيد أحمد وجاء لينتقده ظانا بأن القراء أيضا لا يتذكرون.. والسؤال هو لماذا تنكر «السر» لما قاله من قبل وتمناه.

وكم نتمنى ان تكون «الشرق الأوسط» منبرا لدعم الوحدة الاسلامية في السودان بتبنيها للكتابات القومية غير الحزبية فلكل الأحزاب السودانية اليوم صحف فمن أراد الحديث عن حزبه فليكتب في صحيفته ولتبقى «الشرق الأوسط» للطرح القومي.

الزبير فضل مضوي
جدة







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين
سعود علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

من أسامة بن منقذ الى العرب الصامدين

● ● بدأت اسرائيل تستخدم سلاح الترغيب، بعد سلاح الترهيب، وهي امام ضغط الجماهير العربية الفلسطينية، ونضالها المستمر، وصمودها البطولي، وارحلها الخير وقد امرنا الله بإرهاب العدو...

وها هي تطلبها بالهدوء، وبالأدب، وكان الثوار تلامذة، بينما هم أسود كاسرة اعطت بدمائها، وحجارتها، ورفضها الغاضب.. لمسيرتنا العربية نبضا جديدا، وحسا دافقا متقدما. فكانت انتفاضة حادة تخجل امامها كل حلول السلام والاستسلام، والرحلات المكوكية، وتقف صاغرة... عاجزة... بلهاء.

لقد وقعنا نحن العرب في السنوات العشرين الماضية، فريسة «وباء» ما يسمى بالحل السلمي، وهو حل لا ترضاه اسرائيل ولا تريده.. وهي لو فعلت لوجدت ان العرب هم امة السلام، والعدل، والتسامح والاخاء، لكنها كانت تتلاعب به لفظا، وترفضه معنى ومضمونا، وكان اكثر ما يخيفها الى جانب القوة، محاولة عربي او آخر، ان يأخذ منها سلاح السلام ويتلاعب به بذكاء، كما تفعل هي. وكان اكثر ما يطربها ان يهرع اليها عربي، ليتحدث عن السلام التي تريده هي.. وهو السلام الذي يأخذ من العرب ارضهم... ثم يأخذ منهم حرية المبادرة، وحرية التحرك... وبالتالي يحولهم الى دول افريقية سوداء تكون حزاما امنيا حولها، كما تحاول جنوب افريقيا عمله في القارة الافريقية.. ولكن هيهات ان يقفز مخططو السياسة الصهيونية، فوق اعتبارات التاريخ وطبائع الامم وحيوية الديانات، واعظمها واكثرها حيوية دين الاسلام، الذي بدأ مسيرته الظافرة باسلحة عربية ماجدة... منطلقا – ومازال – يحمل العرب الى افاق رحبة في فضاء التاريخ الوسيع العميق.

وها هي اسرائيل الآن بعد ان افشل مخططها مجموعة من الفتية الذين عاهدوا الله على الجهاد، والقتال في سبيله، وفي سبيل مقدساته، وعلى امتداد ارض العرب والاسلام....

ها هي تقف حائرة.. تعاملهم بزج جيشها في مدن فلسطين الآمنة وقراها، ثم تعود طالبة الامان كما كان يفعل من قبل اسلافها من دويلات تتظاهر بالضعف والتسامح بينما هي تعد العدة للانقضاض على حلقات الصمود القوية التي لا يفضها غادر، ولا يكسرها باغ.

وبينما يظل المجاهدون داخل فلسطين، وخارج فلسطين في ديار العروبة، العريضة الطويلة، يتذكرون بإجلال وإكبار تلك الكلمات الرائعة التي وجهها بطل عربي، خاض اقسى المعارك ضد الصليبيين واشرسها.. وهو اسامة بن منقذ حين خاطب اميره وقدوته صلاح الدين حاضا اياه على الجهاد والقتال والتصدي للاعداء... قائلا:

«ان الموت لن يقدمه ركوب الخطر، ولا يؤوده شدة الحذر، وان العمر مؤقت لا يتقدم ولا يتأخر.. وان القلوب لو صفت من كدر الذنوب لوصلت الى عالم الغيوب، وعلمت ان ركوب اخطار الحرب، لا ينقص مدة الأجل المكتوب...».

برقيات يبثها قائد متمرس، لقائده الاعلى. ونحن ننقلها بدورنا الى كل الصامدين في ارضنا العربية، من بيت لحم، الى البصرة، ومن الكوفة الى نابلس وغزة.

فمن تاريخنا نستلهم الصمود، كما من مستقبلنا نبني عالمنا الجديد.

«الشرق الأوسط»

في حصاد عام
التنسيق بين الإعلام والأعلام

بقلم: الدكتور مصطفى الباروي

على شفا العام الذي ينصرم، تقف الصحافة الغربية، سواء في اوربا او امريكا، او من يجري على منوالها، وقفة استعراضية، لترى اي تركة سيخلفها بعده لطلوع شمس عام جديد، لا يعلم إلا الله، ماذا يخبىء في طياته، للبشرية التي يعيش اكثرها، في لهفة الترقب لمجيء الافضل، والتوجس من خيفة استمرار الأسى والأذى، والعنت والعذاب. فهي تعرض فيما تعرض، ما يبدو لها انه الأحق بالتذكرة والعبرة، او بالتقدم في حلل من مزيد الثناء والتكريم، لتزيد شدا في ازر الذين صنعوا طيب الأحداث، أو طبعوها بطابع مما يحرص عليه كرام الرجال، مثلما تندد بما قد ساءها من هنات تعاظمت حتى كانت آثاما، وليس مما يشرف التاريخ ان يضعها بين طيات صوره واسطره، فهو لا يتقبلها إلا بمثل ما يتقبل الأب النصوح في بيته، كل أبق من اولاده!

وفي هذا العرض، الذي تجوب به شتى الدول في آفاق الأرض، فان كل صحيفة تبتغي هواها فيما تستعيد من سالف انبائها، وما انطوت عليه صفحاتها، وقد تفضل بعض الدول والناس على بعض، وقد تهمل اقواما برمتهم، لا يعنيها شأنهم، مادام لا يتقبله النهج الذي خططه الناشرون، المالكون زمام الصحيفة، او الذين يتولون فيها زمام الرقابة والتوجيه، ابتغاء تحقيق القصد من وجود تلك الصحيفة.

ومما يعني الصحافة المتقدمة المعاصرة، على سرعة استرجاع صور الأحداث وسير الرجال، ما يوصف بخزينة «المعلومات»، التي وسع لها علم «الالكترونيات»، ان تستوعب في عدد محدود مما يسمى «الاسطوانات»، حصاد عام طويل، بكل ما نشرته الجريدة من شؤون وشجون على مدى ذلك العام! فما هو إلا ان يضع رئيس التحرير يده على زر صغير، حتى يرى بين يديه، الصورة الناطقة، والأسطر المفسرة، ومدى التنافر، او التوائم.. وأيا كان السؤال الذي يخامر خاطره، فقد جاءه الجواب سريعا ميسرا، مما يذكرنا (مع الفارق الذي يبقى كبيرا جدا طبعا) بما انتهى اليه الحوار، بين سليمان عليه السلام، وبين الملأ من حوله، إذ سألهم من يأتيه بعرش بلقيس، وهو عنه بعيد بعيد، كيما يأمر بتنكيره، فلا تكاد تعرفه ما جرى، إلا – بعد لأي – إذ تظنه قد غدا صرحا ممردا من قوارير.. وتلقى سليمان الجواب: «قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين. قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك»!.

ولست أهدف من هذه المقدمة الى ان أنثر اسهم الكنانة جميعا، لأرى اي سهم أصاب الهدف او اخطأه، واي يد حملت الجعبة فحفظتها او ضيعتها، وما أصعب الأمانات!! فكيف بأمانة التمييز؟!

كل ما ارجو ان اعرضه في هذا المقال حدث واحد، ورجلان صدقا ربهما فيما عاهداه عليه، وكان لهما فيما حولهما اعوان صدق يبتغون مرضاة الله. ولعل ذلك من بين ابرز ما يستحق الوقوف عنده، من خلال العام.

الحدث هو سلاح المخدرات، والرجلان هما الأميران وزير الداخلية ونائبه، وحولهما من لبى طموحهما، في التصدي لاكبر الآفات. فكان ثمة من استشهد في أداء الواجب، من رجال الأمن الميامين، واطال الله عمر الباقين، ليمضوا في طاعة الله وطاعة الرسول، وأولي الأمر الامناء على آمن الأمة، وسلامتها وأجيالها الطالعة، مما ينصبه شر الأبالسة، من شتى المكائد، حتى انتهوا الى اخطر وسيلة لتحطيم المجتمعات، ألا وهي تعميم انتشار هذا الداء الوبيل، الذي يترك الناس سكارى وما هم بسكارى، وانما هم كمثل اعجاز نخل خاوية، بعد ان افقدها هذا السلاح الفتاك، كل مقومات الحياة السوية، فغدا المدمنون، كمثل اشباح بلا ارواح، عالة على المجتمع، ومعرة للأمة بين الأمم! فما اروع التصدي لهذا الداء الذي يهدد المجتمعات الاجنبية، من قبل ان يستشري خطره فينا ويستفحل، وما احرانا بأن نقف، بين مسيرة العام المنصرم، عند الجهود المبرورة، التي كانت المملكة العربية السعودية فيها هي السباقة – كعهدها في كل ما ينفع الناس ويمكث في الارض – الى الكشف عن طرق المكافحة، وسبل الوقاية، بل وافتتاح مشاف متخصصة للمعالجة، في الحالات التي تسرب فيها اول الأمر هذا الداء، قبل ان يسد في وجهه ما كان من ثغرات، نفذ منها، فتنبهت الأنفس الطهور لها، وانبرت بكل ما أوتيت من امكانات ومروءات، للقضاء على فتنة الفتن، وهي في مهدها.

ولن اعرض هنا كل القصاصات التي اكتنزتها من جريدتنا الدولية، عن هذه الحرب العوان، التي خاضها الوزيران الأميران، بكل رجولة وشجاعة وثبات، في مكافحة المخدرات، بل اقف عند اسطر معدودات، اذا قلت كلماتها، فقد كانت كل حروفها انوارا كشافة، تدل على ما يجب ان تكون عليه الصحافة، في بلد يرفع لواء التوحيد، ويشهد الله على الاقوال والافعال.

فلقد استحدثت جريدتنا المرموقة، في الشهر الأخير من العام المنصرم، بين الزوايا الجديدة الموفقة، ركنا بعنوان «شاهد عيان»، وقد تولى اغناء هذه الزاوية، يوم ١٦/٤/١٤٠٨هـ الموافق ٧/١٢/١٩٨٧م، سليل بيت الصحافة العريقة من آل حافظ، وأحد الاخوين الناشرين الأستاذ هشام، فقال ما اجد من الواجب ان أعيده بالكلمة والحرف:

«نعرف ان هواجس وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز عديدة. نعرف ايضا ان أحد تلك الهواجس التي لا تغيب عن باله، هو محاربة المخدرات في السعودية والعالم اجمع. نعرف انه يعرف ان قوى الأمن في اية دولة مهما أوتيت من قوة لا يمكنها ان تقوم وحدها بمحاربة مهربي ومروجي هذا الوباء الفتاك الذي يقضي على أهم عنصر في اية دولة، وهو الشباب.

نعرف ايضا انه يعرف ان وراء كل تلك الشرور قوى شيطانية لديها من الامكانات المادية والبشرية ما يكفي لكي تواصل نشاطها التدميري لأغراض متعددة.

بقي شيء غائب ومفقود في سلسلة المحاربة المؤثرة والفعالة ضد هذا الوباء الفتاك، وهي وسائل الاعلام، والتنسيق بينها وبين قوى الأمن، التي تحمل السلاح المادي في تلك الحرب الضارية الضروس.

يجب ان نعطي المثل سعوديا أولا، ثم خليجيا فعربيا فاسلاميا، واخيرا عالميا، على خلط القوى المادية بالقوى المعنوية في تلك الحرب الشرسة، من خلال انشاء جهاز اعلامي، على مستوى عال من الكفاءة والمقدرة، يكون على اتصال دائم ومؤثر، مع كل وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، لكي تصل الطلقة القاضية ضد قوى المخدرات الى البؤرة المميتة. وفقه الله وأعانه».

ولقد أعدت هذه الأسطر، بكلماتها وحروفها، جميعا، لأنها تضمنت الاقتراح العملي الناجع، ولأنها تسهم في انقاذ الأجيال، الاسهام المنتج الفعال، فلم يكن همنا ولن يكون مجرد اسداء المديح الى كرام الرجال، وان كان هذا لزاما كلما آنسنا ما يستحق مديحا، وانما يخطط الأستاذ هشام حافظ، خطة ذكية، ينضم فيها القلم القدير، والصوت المؤثر، والصورة المعبرة، الى يد كبار المسؤولين عن صون أمن المجتمع وأمانه من الآفات. فلئن كانت شتى وسائل الاعلام، قد رافقت انطلاقة هذه «الحرب الضارية الضروس»، فنشرت كل تصريح في مؤتمر صحافي، أو في اجتماع أو احتفال، عن عناية الدولة الفائقة، في تصديها لهذه النازلة، فإن سرعان ما يمر الحدث، ولا نعود اليه إلا لماما، في حين أن الحرب يجب ان تبقى مستمرة، حتى يستأصل الشر من جذوره، وتجتث شجرة المخدرات الخبيثة، فلا يبقى لها قرار!.

كلا، لا يجوز ان تبقى القوى المادية هي وحدها العاملة في هذا الميدان، ولا بد من ان تمتد اليها الأيدي من كل مكان، فان التوعية المستمرة، والتبصرة (التي لا تكل ولا تمل) بمخاطر الوباء، تتطلب جهودا اعلامية جبارة، لا تقل عن السهر المتواصل الدؤوب لرجال الأمن في وجه اعتى الوحوش البشرية: تجار المخدرات.

ان المجتمعات التي توصلت الى حياة آمنة، في انتقالها من شريعة الغاب، لم تكفل لنفسها طمأنينة العيش، إلا حينما تضافرت جهودها على القضاء المبرم على نسل بقايا الوحوش من الحيوانات، الى القرى والمدن والمجمعات السكنية.. غير ان الوحوش التي تتولى في ايامنا تحطيم مجتمعاتنا، بالقضاء على طلائع اجيالنا، واستئصال العقول من رؤوس شبابنا ورجالنا، بمختلف انواع التأثير والتخدير، قد غدت بين ظهرانينا، فلا بد لنا من ان نتعاهد على كشف القناع عنها، لتستحق العقاب الصارم، الذي وفقت وزارة الداخلية في المملكة، في تطبيقه بمقاييس الشرع الحنيف، الذي يجعل القتل هو الجزاء الأمثل، للذين يمعنون افسادا في الأرض، فلا يقتلون نفسا واحدة بل أنفسا تسري بينها عدوى الداء، فاذا القاتل شخص أو عدد محدود من الأشخاص، واذا القتلى بالألوف، كلهم يلقون من حياة البلاهة والتضييع ما هو شر من الحتوف!

من اجل هذا نعيد في هذا المقال ما كتبه الصحافي العريق، ومن هنا ايضا فان الاقتراح الرديف، لطلب الأستاذ هشام علي حافظ، في انشاء «جهاز اعلامي»، تنضم فيه القوى المعنوية الى الوسائل المادية، في مكافحة المخدرات، انما هو تأسيس جمعية لها صفة الاستمرار، مادام استئصال الداء يتطلب هذا الاستمرار، على ان تضم في صفوفها، وبرئاسة وزير الداخلية أو نائبه، اساتذة جامعيين وبخاصة من كليات الطب في المملكة، الى جانب كبار رجال الاعلام، من اقدر الصحافيين والاذاعيين والقائمين على التلفزة، فيعقدون اجتماعات متتابعة، في دورات متقاربة، وكل عضو من الاعضاء، يجهد العقل، ويوفر الوقت، في خدمة هذا القصد النبيل! ولعلي أقدم للدلالة على ما يمكن ان يقدمه مثل هذا الاقتراح من آثار، قصة الطبيب المختص بالأشعة، الذي روى ما جرى له في جامعة كبرى، وفد اليها لمزيد من التخصص في فنه، وذلك في اجتماع عام، ضم اعضاء جمعية مكافحة السرطان، وكان البحث يدور عن مكافحة التدخين، بين سبل مكافحة ذلك الداء.

قال الطبيب:

دخلت على كبير اساتذة الأشعة في كلية الطب التي تعد من اشهر الكليات في امريكا، فلمحت ان أساريره تغيرت حين رأى اصبعين صفراوين في يدي اليمنى، وثيابي تنضح برائحة الدخان، وكان على ما يبدو يكره التدخين، فاذا هو يسلمني، بعد انتقاء مقصود، عشرات من الصور وشروحها، طالبا الي ان اتفرغ للتطلع اليها واعداد بحث فيها، واذا هذه الصور تكشف عما انتاب اللسان والبلعوم والحنجرة والصدر من آثار التدخين، في اورام سرطانية، ادى احدها الى فقدان النطق، وكان من آثار الآخر انتزاع رئة المدخن بكاملها، فقد كانت كل تلك الصور الشعاعية مأخوذة لعدد من المرضى المصابين بالسرطان، وقد تبين انهم كانوا جميعا من المدخنين.. فما كان مني إلا ان أرفقت تقريري الى الأستاذ المربي الكبير، بكلمة شكر، عاهدته فيها على الاقلاع عن التدخين.

ويتابع الطبيب حديثه فيقول:

قبل ان تتأسس جمعيتكم هذه لمكافحة السرطان، استطعت ان اقنع القائمين على التلفزة بعرض الصور التي أذن لي استاذي بأخذ نسخة منها، ولكنها عرضت للرائين مرة واحدة في بلادي، ودفعة واحدة، ثم لم يتكرر هذا العرض، الذي طال ساعة من الزمان، فلو تيسر ان تعرض هذه الصور متفرقة، على فترات، لكان ذلك اجدى واقنع للمشاهدين.. ومن ثم يرافقها كلام رصين، يهز قلوب السامعين.

ومن هنا نقدر كل التقدير اقتراح الأستاذ هشام حافظ حول ما وصفه بالتنسيق بين وسائل الاعلام، وبين جهود قوى الأمن، ومن هنا ايضا كان هذا الاقتراح الرديف، المعزز بقصة ما احوجنا الى أخذ العبرة منها!

قلت ان الجمعية ستضم كبار المسؤولين، ورجالا اعلاميين، واساتذة جامعيين، ولعمري انها يجب ان تضم ايضا تجارا وصناعيين ومزارعين، وعمالا وطلابا، وكل يؤدي قسطا ضئيلا من المال ايضا، على قدر استطاعته، بدءا من الريال الواحد كل شهر، فإن ما من ثروة مهما عظمت إلا وقد بدأت بهذه الخطوة.

وصفوة القول: ان شهامة الرجال، وصدق النوايا، والاخلاص في العمل، والمشاركة في التكاليف، كل ذلك كفيل بحملة طويلة النفس غير محدودة الأجل، فلا تقف حتى يتوقف الداء، والله مع الذين آمنوا، فإن احسنوا زادهم احسانا، وبلغوا ما قصدوا فيه وجه الله!

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

الدقائق والثواني

يروى ان الشاعر الفرنسي الكبير «فيكتور هيجو» كان جالسا في جلسة للمجمع اللغوي الفرنسي، حين قال متحدث: لقد بدأ انحدار اللغة الفرنسية سنة كذا ...

فقاطعه فيكتور هيجو متسائلا: اي يوم ؟ والساعة كم ؟

كان يقصد السخرية ممن يحددون للتطورات الهامة تواريخ محددة ..

وكثيرا ما يبالغ المرء دون قصد في حكاية التواريخ، ما هي علامات سنة كذا، ومؤشرات سنة كيت، وكان تاريخ اول سنة جديدة معناه نهاية شيء وبداية شيء حقا. تلك تواريخ وتقسيمات وضعناها لانفسنا. السنة والشهر واليوم والساعات والثواني. كلها تقسيمات لا معنى لها في حقائق حياتنا. انما وضعناها نحن كما نضع علامات الطرق. حتى لا نضيع ولا نتوه في المسافات او الاتجاهات. اما استمرارية الحياة، تقدما وتأخرا، صعودا وهبوطا، فهي متصلة، متواصلة، لا تتقيد بالتواريخ والمواعيد. كل سنة مستمرة في السنة التالية لها. كل دقيقة مولودة من رحم الدقيقة السابقة لها. لا شيء يحدث مرة واحدة. او يولد في لحظة. او ينبت من فراغ .. اسنان الطفل تشق طريقها من خلال اللحم في الفم الصغير، كما تنشق البذرة وتخرج زهرتها من باطن الارض، في عملية مستمرة.

وهذه المؤشرات والتواريخ التي نضعها لحياتنا تتزايد في سرعتها بشكل مزعج ! عاش الناس الاف السنين يحسبون الزمن بالسنة والشهر واليوم. ثم اصبح القياس بالساعة والدقيقة والثانية. صار كل واحد يحمل في يده آلة ينظر اليها دون قصد كل بضع دقائق ليشعر بمرور الزمن. وليتلاءم مع سرعة الزمن. وصار اليوم اقصر والوقت خاطفا. والارقام القياسية في الحرب والسلم والرياضة والعلم تكسر بالثانية ونصف الثانية.

ولسنا في حاجة الى الآلات والساعات. فالشاعر احمد شوقي لخص الحكاية كلها في قوله:

دقات قلب المرء قائلة له
إن الحياة دقائق وثوان ..

وكل عام وانتم بخير.

لا يجتمع ظلم وسلام

بقلم: نصري سلهب

في الصفحة الأولى من «الشرق الأوسط» (عدد السبت ١٩٨٧/١٢/١٩) خبران قد لا يجد القارىء، لأول وهلة، اية علاقة بينهما، ولكنهما، في جوهرهما، متلازمان متكاملان.

– في الخبر الأول ورد بالحرف الواحد: «بدأ الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اليوم جولته العربية المهمة التي تأتي في اطار حرص المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على توحيد الصف العربي واعادة تضامنه ووحدته وصولا الى الأهداف الخيرة المنشودة التي تتطلع اليها شعوب الأمة العربية. وقالت مصادر عربية ان جولة الأمير عبد الله التي يستهلها بزيارة لبغداد ثم دمشق فالقاهرة ويختتمها بزيارة لعمان ستكون لها ابعادها الرئيسية والحاسمة على صعيد عدد من القضايا العربية المهمة».

– اما الخبر الثاني فهو «اجتماع وزاري في الجزائر لبحث بناء المغرب العربي الكبير»، وقد ورد فيه: «اعلنت مصادر مسؤولة امس ان الجزائر ستستضيف اجتماعا مهما لوزراء خارجية عدد من دول المغرب العربي يشارك فيه وزير خارجية الجزائر الدكتور احمد طالب الابراهيمي ووزير خارجية تونس السيد محمود المستيري ووزير خارجية موريتانيا محمد لامين ولد تدليان».

«وقالت المصادر ان هذا هو اول اجتماع من نوعه على هذا المستوى يعقد في العاصمة الجزائرية منذ توقيع معاهدة الاخاء والوفاق بين هذه الدول الثلاث عام ١٩٨٣، وأكدت ان اللقاء سيتيح الفرصة لاستعراض نتائج التعاون الاقتصادي والسياسي منذ توقيع الاتفاق».

«كما سيبحث الوزراء آفاق توسيع نطاق المعاهدة في اطار بناء المغرب العربي الكبير، ومن المتوقع انشاء لجنة ثلاثية خاصة مهمتها اعداد المقترحات الخاصة بوحدة البلدان المغربية».

قلنا ان الخبرين، في جوهرهما، متلازمان، متكاملان. وذلك لأن الغاية في كليهما واحدة، والهدف واحد: توحيد الصف العربي بغية الوصول، في يوم من الأيام، الى الاتحاد فالوحدة التي ينشدها كل عربي.

ولقد عبر الأخ عثمان العمير، رئيس التحرير، عن رأي الشعب العربي، بل عن حلم العرب، احسن تعبير عندما قال – وهو «شاهد عيان»، في الصفحة الأولى نفسها – ان «زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي المقبلة لكل من بغداد، ودمشق، والقاهرة دفعة واحدة، بعد عروبي كبير، يحمل اكثر من معنى، ويشكل اكثر من رمز.

«انها بالمختصر المفيد رمز لحلم عربي، بعيد الآماد، عريق في العمر، نابض في النسغ يتطلع ان تلتحم هذه العواصم الثلاث الكبرى، التي توازعت المجد التليد، من المنصور في بغداد، الى عبد الملك في دمشق».

١ – فعن الخبر الأول الخاص بجولة ولي العهد السعودي اقول: انها لخطوة مباركة تلك التي خطاها الملك فهد بن عبد العزيز، عندما رفض كل الألقاب ليصبح خادما للحرمين الشريفين، فاضطلع بتلك المسؤولية الخطيرة الكبرى: خدمة الايمان؛ وما الايمان سوى توحيد واتحاد ووحدة.

فمن الطبيعي، في مثل هذه الحال، ان «تحرص المملكة العربية السعودية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين، على توحيد الصف العربي واعادة تضامنه ووحدته».

واذا جاز لي، كانسان عربي مؤمن، ان اعبر عن امنية في هذا الشأن بالذات، لقلت ان من واجب كل مسؤول عربي، بل من واجب الشعوب العربية بأسرها، ان تعاون خادم الحرمين الشريفين في كل مبادرة توحيدية وفاقية يقوم بها لجمع شمل العرب.

ذلك ان توحيد الصف العربي انما هو مسؤولية جماعية.

انها لفرصة تاريخية لا يجوز للعرب إلا يفيدوا منها. وهذه الفرصة تتمثل في ان الملك فهد بن عبد العزيز، الجالس على عرش المملكة العربية السعودية، قد نذر نفسه لخدمة العرب والمسلمين من خلال نذور نفسه لخدمة الحرمين الشريفين.

فلولا ايمانه العميق الأصيل، ولولا رغبته في مرضاة ربه لما تطوع لمثل هذا الأمر الخطير، ولما تحمل مثل هذه المسؤولية الجلى التي يعطيها من وقته وقلبه وضميره، بل من ماله، الشيء الكثير.

فيما مضى، في عهد الامبراطورية العثمانية، ومنذ السلطان سليم الأول، المنتصر على المماليك في مرج دابق عام ١٥١٧، اصبح السلطان العثماني خليفة للمسلمين، واستمرت هذه الصفة العظيمة تلازم السلاطين حتى ١٩٢٢، ثم زالت بزوالهم.

وينبغي الا ننسى ان اولئك السلاطين قد احتلوا البلدان العربية جميعها، واستبدوا وظلموا ما طاب لهم الاستبداد والظلم.

وبالاضافة الى ذلك فانهم كانوا يثقلون كواهل الشعوب العربية بالضرائب فيجبونها، عند الاقتضاء، قسرا وكرها، وفي بعض الاحيان، طغيانا وجورا.

وها هوذا رجل كريم المحتد، شريف الأرومة، من قلب الأمة العربية ومن ينبوع الاسلام، جالس على عرش من اجل العروش، يتطوع لخدمة المؤمنين، فلا يأخذ منهم، بل يعطيهم، عند الاقتضاء، ولا يحد من حرياتهم وحقوقهم، بل يساعدهم، بكل امكاناته، لكي يصونوا تلك الحريات ويحموا تلك الحقوق، ويسعى، أبدا ودوما، الى رد الظلم عنهم، ما استطاع الى ذلك سبيلا.

... وتجدر الاشارة هنا الى أمر هام، وهو ان الخبر الخاص بجولة الأمير عبد الله يعلن ان الغاية من توحيد الصف العربي واعادة تضامنه ووحدته هي «الوصول الى الاهداف الخيرة المنشودة التي تتطلع اليها الأمة العربية».

وهاتان العبارتان – «الأهداف الخيرة» – تستحقان ان نتوقف عندهما بعض الشيء.

ذلك انهما تعبران عن اصالة الأمة العربية وعن نبل رسالتها في المجتمع الانساني، وعن عزمها على الاضطلاع بتلك الرسالة، رسالة الخير والحق والعمل الصالح.

وهكذا تكون الأمة العربية – من خلال شعوبها – قد طرحت نفسها على حقيقتها، كما هي، في اصلها وجوهرها وتاريخها وتراثها، «خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر» وتعمل الصالحات التي أمر بها الله وخصها بأعظم المكافآت.

ان في هاتين العبارتين دليلا على ان مناخا من نوع جديد بدأ يخيم في اجواء العروبة وشعوبها، مناخ يتلاءم مع طبيعة تلك الشعوب ومع الدور الذي تطمح الى ادائه.

فالى ماذا تتطلع شعوب الأمة العربية؟ وما هي «الأهداف الخيرة» التي تنشدها؟

ان الشعوب العربية قد اثبتت، قبل كل شيء، انها شعوب تنشد السلام العادل المبني على احترام انسانية الانسان وحقوقه الطبيعية، ولو أدى بها ذلك الى التضحيات الجسام.

ان من يلقي نظرة على خريطة الشرق الأوسط السياسية يتبين، دون عناء، ان اسرائيل تحتل بقوة السلاح، ظلما وعدوانا، أراضي عربية اسمها الضفة الغربية وغزة والجولان وجنوب لبنان.

ولقد أوصت الأمم المتحدة – وهي اعلى مؤسسة دولية تعنى بحقوق الشعوب وبالسلام في العالم – بجلاء اسرائيل عن تلك الأراضي.

غير ان الدولة العبرية رفضت الاذعان الى تلك التوصيات، بل مضت، في مضمار الطغيان، الى ابعد فضمت الجولان اليها بقانون من مجلس نوابها، وقررت ضم الضفة الغربية (اليهودية! والسامرة!) الى الدولة العبرية.

ليس على سطح الكرة الأرضية قوة – مهما بلغت من الشأو والشأن – في وسعها ضمان السلام في المنطقة، وبالتالي في العالم، طالما ان اسرائيل ماضية في طغيانها وفي عدم احترامها حقوق الشعوب وقرارات الأمم المتحدة.

فاذا كانت الشعوب العربية – بقيادة خادم الحرمين الشريفين – تسعى الى توحيد صفها واعادة وحدته، فانما هي تفعل ذلك لكي تستطيع، من خلال التوحيد والوحدة، بلوغ الأهداف الخيرة المنشودة، اي تحقيق السلام في بني البشر.

والسلام لا يمكن ان يتحقق إلا من خلال رفع الظلم واحقاق الحق واحترام حقوق الشعوب في تقرير مصيرها.

فلا يجتمع ظلم وسلام، ولا يتفق كفر وايمان. فكما ان الكفر نقيض الايمان، فان الظلم نقيض السلام. وكل سلام مبني على ظلم فانما هو سلام باطل هش لا يدوم.

ان ما تشهده، منذ ايام، الأراضي الفلسطينية المحتلة لأبلغ دليل على صحة ما نقول.

ان الشعوب العربية قد قررت ان تخوض معركة السلام، وان تربحها.

ولكي تربح تلك المعركة فانما هي بحاجة الى تضافر قواها، لتصبح كالبنيان المرصوص. هي بحاجة الى «توحيد الصف واعادة تضامنه ووحدته».

وهذا ما يعمل له، بعمق وايمان، خادم الحرمين الشريفين.

فالطاقة الروحية التي يزخر بها قلب هذا الرجل والعزيمة الايمانية التي يمتاز بها، سوف تنتصران باذن الله، على كل صواريخ الدنيا ومدافعها ودباباتها وطائراتها.

ان طاقة الروح، وعزيمة الخير، وفضيلة الصبر، انما هي قوى روحية ايمانية لن تقوى عليها جميع القوى «الدنيوية» مهما كبرت وتكبرت واستكبرت وبلغت من الطغيان.

لن تكون الأمة العربية – اذا اتحدت شعوبها وتضامنت – بحاجة الى غير سلاح الايمان، الى غير قوة الروح، الى غير فضيلة الصبر على الشدائد. لن تكون بحاجة الى اكثر من سلاح الحق تشهره في وجه الباطل، ومن سيف الخير تسله في وجه الشر.

ذلك كله مرتبط بشرط واحد وحيد، هو الاتحاد «وتوحيد الصف واعادة تضامنه ووحدته».

تلك ليست عبارات شعرية من وحي الخيال والعاطفة. انها منحوتة في صخرة الارادة الصلبة، ومكتوبة بمداد الايمان الصحيح، ومعبرة عن العزيمة الصادقة المخلصة.

وتلك الأمجاد قد بناها العرب على حضارة كادت ان تكون فريدة في تاريخ الحضارات، فجعلتهم يسيطرون على العالم طوال نصف الف من السنين، لا بالسيوف والرماح والظلم والطغيان بل بالعلم، في جميع فروعه، والمعرفة، في سائر شعبها، والفن والموسيقى والعدل والتسامح والتشريع الرحوم.

وماذا يمنع التاريخ ان يعيد نفسه؟

الجواب بسيط: تمنعه الفرقة والتنابذ، بل عدم «توحيد الصف» وعدم «اعادة تضامنه ووحدته». وبالاختصار ان ما يمنعه عن ذلك هو عدم الايمان.

فلا يكفي العربي ان يدعي الايمان وان يجهر به قولا وقشورا.

فالايمان ليس كلاما مفرغا من معناه.

الايمان التزام وجداني وضميري.

الايمان اعمال صالحة ونصرة الحق واشاعة الخير.

الايمان وحدة واتحاد وتوحيد وتضامن.

الايمان فعل.

الايمان تضحيات.

٢ – وعن الخبر الثاني، وهو خاص بالمغرب العربي الكبير، فان الشعوب العربية كافة تعقد الآمال الجسام على كل لقاء يهدف الى تحقيق الاخاء والوفاق بين تلك الدول، على ان يتبع الوفاق والاخاء اتحاد يجعل منها نواة للاتحاد العربي الشامل، مشرقا ومغربا.

ان الأمة العربية طائر بجناحين يمتد احدهما حتى المحيط الهادي، ويخيم الآخر فوق الخليج العربي.

وهذا الطائر، لكي يحلق عاليا في الاجواء، بحاجة الى جناحيه. فلئن يهن واحد منهما يهن الآخر، ويذل الطائر فيدب دبا على الأرض، فلا يطير بعد أبدا.

انه لمن الصعب، بل لمن المستحيل، ان تتوحد الشعوب العربية دفعة واحدة، وان تغدو الدول الاثنتان والعشرون امة واحدة، بين ليلة وضحاها.

فالطريق شاق وطويل، وتعتريه عقبات، من كل الأنواع والاشكال.

ان الحكمة وبعد النظر يقضيان بأن نعالج الأمر على مراحل، بتؤدة وأناة، وان نفكر بالاتحاد كمرحلة اولى، تليها، فيما بعد، في ضوء التجارب والاختبارات، مرحلة ثانية وأخيرة هي الوحدة.

ذلك سوف يستغرق عشرات السنين، حتى لا نقول المئات منها.

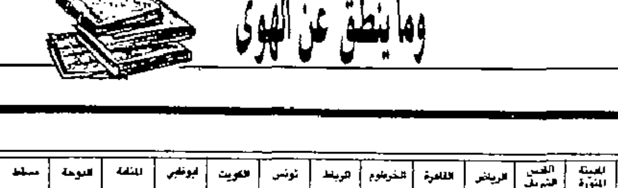
ولكن مائة سنة في عمر الأمم كيوم واحد في عمر البشر.

فلا يجدينا نفعا ان نلح ونلحف وان نستعجل الأمور.

فقديما قيل: «من استعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه»، وهو قول عاقل حكيم.

علينا ان نعمل بعمق وثبات، بصدق العزيمة واخلاص القصد.

علينا ان نتذكر ابدا ودوما ان الايمان قوة لا تقوى عليها أية قوة أخرى في البشر.



قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ان الله تعالى يبسُط يدَه بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسُط يدَه بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلُع الشمس من مغربها».

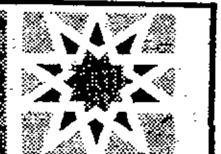
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥،٣٥	٥،٤٠	٥،١٢	٥،١٢	٥،١٨	٤،٣٨	٥،٥٨	٦،٠٠	٥،١٨	٥،٥٠	٥،٠٣	٤،٥٠	٥،٢٨
الشروق	٦،٥٩	٧،٠٦	٦،٣٦	٦،٣٧	٦،٥١	٦،٠٨	٧،٣٠	٧،٣٣	٦،٤٣	٧،١٠	٦،٢٥	٦،٢٠	٦،٤٨
الظهر	١٢،٢٤	١٢،٢٥	١١،٤٥	١١،٥٧	١١،٥٧	١١،٣٩	١٢،٣٦	١٢،٣٠	١١،٥٣	١٢،٣٣	١١،٤٢	١١،٤٨	١٢،١٤
العصر	٣،٢٩	٣،٢٥	٢،٣٠	٢،٥٦	٢،٤٨	٢،٥١	٣،١٢	٢،٥٦	٢،٤٣	٣،٣٣	٢،٣٨	٢،٤٦	٣،١٠
المغرب	٥،٥١	٥،٤٦	٤،٤٩	٥،١٧	٥،٠٧	٥،٢١	٥،٣٤	٥،١٦	٥،٠١	٥،٤٨	٤،٥٨	٤،٥٩	٥،٣٧
العشاء	٧،٢١	٧،١٦	٦،١٠	٦،٤٧	٦،٣٠	٦،٣٠	٧،٠٤	٦،٤٧	٦،٢٤	٧،١٨	٦،١٧	٦،٢٩	٧،٠٢

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥،١٧	٥،١٠	٥،٣٦	٦،٥٠	٥،٢٤	٦،٠٧	٦،١٣	٦،٥٤	٥،٥٧	٦،٣٥	٧،٠٠	٦،٣١	٥،٥٦
الشروق	٦،٢٧	٦،٣٨	٧،٠٦	٨،٢٨	٦،٤٥	٧،٤٠	٨،٠٤	٨،٤٢	٧،٣٧	٨،٤٣	٨،٣٧	٨،١٧	٧،٤٤
الظهر	١٢،١٩	١١،٣٨	١٢،١٣	١،١٠	١١،٥٢	١٢،٣١	١٢،٠٦	١٢،٥٦	١٢،١٦	١٢،٤٨	١،٣٠	١٢،٤١	١٢،٠٠
العصر	٣،١٩	٢،٢٢	٢،٤١	٣،٣١	٢،٢٩	٣،٠٠	١،٤٨	٢،٤٩	٢،٣٤	٢،٣٣	٣،٤٣	٢،٤٤	١،٥٦
المغرب	٥،٥٧	٤،٤٠	٥،١١	٥،٥٠	٤،٤٨	٥،١٩	٤،٠٦	٥،٠٨	٤،٥٣	٤،٥١	٦،٠٢	٥،٠٣	٤،١٤
العشاء	٦،٥٧	٦،٠٧	٦،٣١	٧،٢٢	٦،١٣	٦،٤٧	٥،٥١	٦،٥١	٦،٣٦	٦،٣٥	٧،٣٣	٦،٣٠	٥،٥٦

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦،٣٣	٦،٣٣	٦،١٥	٦،٣٨	٦،٤٠	٥،٢٩	٦،٥٦	٦،٢٤	٥،٤٢	٥،٥١	٥،٣٨	٥،٥٢	٥،٥٩
الشروق	٨،١٥	٨،٣٣	٨،٠٢	٨،٤١	٨،٣٧	٦،٥٨	٨،٤٩	٨،١٢	٧،١٩	٧،٢٦	٧،١٧	٧،١٧	٧،٤٥
الظهر	١٢،١٢	١٢،٣١	١٢،١٩	١١،٥٣	١٢،١٥	١١،٥٨	١٢،٤٦	١٢،٣١	١٢،٠١	١٢،١٤	١١،٥٦	١٢،٢٧	١٢،١١
العصر	١،٤٩	٢،١٩	٢،١٥	١٢،٥٣	١،٣٦	٢،٣٩	٢،٢٤	٢،٣٠	٢،٣٣	٢،٤١	٢،١٤	٣،١٦	٢،١٧
المغرب	٤،٠٧	٤،٣٧	٤،٣٤	٣،٠٣	٣،٥٢	٤،٥٨	٤،٤١	٤،٤٩	٤،٤٢	٥،٠٠	٤،٣٣	٥،٣١	٤،٣٦
العشاء	٥،٥٣	٦،٢١	٦،١٦	٤،٥٩	٥،٤٢	٦،٢١	٦،٢٨	٦،٣٠	٦،١٤	٦،٢٩	٦،٠٧	٦،٥٥	٦،١٦

دعاء اليوم



«الحمد لله على كل حال»

قضية ورأي

اجتهاد لا يجد مجتهدين

الدكتور / عبدالله مبروك النجار
المدرس بالجامعة الازهرية

اقتضت ارادة الله تبارك وتعالى ان يكون الاسلام هو دينه الخاتم ورسالته التامة الى خلقه، ولهذا فقد ضمنها كل ما يحقق لعباده سعادة الدنيا وفلاح الاخرة وارسل بها اشرف رسله وخاتم انبيائه.. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.. الذي أدى الامانة وبلغ الرسالة، ولم ينتقل الى جوار ربه الا بعد ان اكمل الله لنا الدين واتم على يديه الكريمتين وبه النعمة.

ونظرا لأن الاسلام هو دين الله الخاتم، فقد كان لا بد من البحث فيه عن الاوصاف الشرعية لكثير من المعلومات المعاصرة والتصرفات الحاضرة التي جدت في حياة الناس مع تقدم الحضارة وازدهار العلم، واكتشاف المخترعات التي كان لها اكبر الاثر في تغيير سلوك الناس، وايجاد الوان كثيرة من التصرفات الجديدة في حياتهم، والاسلام قادر على حكم تلك التصرفات من دائرة الحل والحرمة، لأن الله قد وصف من خلاله كل افعال عباده وتصرفاتهم الى ان تقوم الساعة، قال تعالى «**فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره**»، ولكن المشكلة التي تصاحب ذلك العمل تتمثل في وجود العالم الباحث المجتهد القادر على اكتشاف حكم الله في المسألة المعاصرة من خلال النصوص الثابتة في الكتاب و السنة واجماع علماء الامة، حتى يجيء الاجتهاد على اسس ثابتة بعيدة عن الهوى والشطط وحتى لا يصادم صاحب الرأي محل الاجتهاد نصا ثابتا او حكما مستقرا، او حتى لا يقضي بما يخالف اوامر الله تعالى وقد امرنا بقوله «**وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم**».

ومن المعروف في الاسلام ان باب الاجتهاد لم يغلق، ولكن الذي حدث ان كثيرا من قليلي البضاعة في سوق التشريع الاسلامي، والفقه الاسلامي، لم يصلوا الى الدرجة العلمية والعقلية والشخصية التي تؤهلهم لفهم مبادىء الاسلام، والتوفيق في مصادره بغية اكتشاف حكم شرعي في مسألة لم يدل فيها احد العلماء بقول، هؤلاء المتعاملون، وكثرتهم من المفلسين في المعرفة بأحكام الاسلام، واسرار تشريعه العظيم، قد نصبوا من انفسهم فقهاء يفتون الناس، ويعلنون عن آرائهم الفجة التي لا تتواءم مع احكام الله، ثم يفاجأ الناس بآراء ما انزل الله بها من سلطان وبأقوال لا يمكن ان تنسجم مع هدى السنة والقرآن فكان عدم وجود الفقيه القادر على الاستنباط سببا في ذيوع القول باغلاق باب الاجتهاد سدا لذريعة الفتنة، وقطعا لجريمة الكذب على الله واضلال الناس بغير علم، لو ان كل صاحب رأي في الاسلام تواضع لله، وقدر ان الجرأة على احكام الله، والتطاول على مبادىء دينه الحنيف دون فهم صحيح ودراسة متعمقة تعد جريمة بشعة لا يمكن ان يجبرها ما يطمع فيه صاحبها من شهرة أو سمعة او شهوة لراجع نفسه كثيرا قبل ان يتحدث في دين الله بغير علم، ولترك الفقه للفقهاء.

تخصص الأستاذ الجامعي وتأهيله في العالم الإسلامي

أ.د. محمد عبد الوهاب

مكارم الاخلاق الاسلامية هي الدعامة في تكوين شخصية الاستاذ الجامعي في العالم الاسلامي. والتخصص هو الدعامة الاساسية في تكوين علمه ويصعب ان ننكر فضل العلماء المسلمين العرب الأوائل في معرفة التخصص والحض عليه والترشيد به: فقد قال في ذلك الغزالي وابن جماعة الكناني والزرنوخي وغيرهم. وقال فرد ميليت وهو تربوي أمريكي معاصر في التعليم الجامعي انه لما ازداد المجتمع الحديث في تعقيده ومشكلاته انفصلت جزئيات العلوم واصبحت علوما مستقلة، ومع التزايد الهائل في المنهج واستجابته للحاجات الذهنية والمهنية والاجتماعية النامية جاءت نشأة الجامعات الحقيقية حيث يجد الدارس نفسه محاطا ـ ان لم يكن مختنقا ـ وسط كليات ومعاهد تكرس نفسها لتعليم المتخصص ثم ارتأى تربويون غربيون ان استاذ المستقبل بعد ان يتخصص تخصصا عميقا، لا بد ان يتأهل في فنون التدريس واساليبه ليدرس تدريسا صحيحا.

وحينما تنبأ المهيمنون على شؤون العالم الغربي لضرورة اعداد نهضة شاملة في بلادهم معتمدة على ابنائهم، اتجهوا الى اساتذة الجامعات فأعدوهم اعدادا صالحا حتى اصبح منهم المفكرون الافذاذ، والراسخون في العلم، والمبتكرون النوابه. وحينئذ تمكن ابناء البلاد انفسهم من اعداد النهضة الحديثة منذ منتصف القرن العشرين، وهي نهضة علمية لم يسبق لها مثيل في التاريخ.

التخصص

يبدأ التخصص في نهاية المرحلة الثانوية، وفي المرحلة الجامعية الأولى حتى الدرجة النهائية وهي الدكتوراة او ما يعادلها. وقال الخليل النحوي ان من يريد ان يكون عالما فليقصد لفن من العلم فيتقنه، اي فرعا او مادة من علم واحد. فان «العبقرية هي التعمق الرأسي في العلم الواحد».

والتخصص العميق يزيد الاستاذ قدرة على تدريس مادته، فيجعله متيسرا في القائها على الطلبة، سهلا في اخراجها، محسنا متلطفا قادرا على تفهيمها. ويرى العلماء المسلمون الأوائل ومنهم ابن جماعة الكناني في كتابه «تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم» أنه لا يجوز أن يسند الى الاستاذ تعليم غير ما تأهل له، اي تخصص فيه، حتى لا يدرسه وهو مشتت الذهن، متفرق الفهم، مازج بين علم وآخر، مصابا بعدم الاستقـرار العلمي والنفسي في التدريس والمعاملة.

وتطبق الجامعات الكبرى في الغرب هذا التخصص العلمي. ويستمر الاستاذ في تدريس تخصصه سنوات عديدة قد تربو على عشر سنوات او عشرين سنة. وفي خلال هذه السنوات الكثيرة يكتشف الاستاذ الكثير مما خفي عليه من العلم، فيعرض على طلبته اراء ونظريات جديدة ليست في الكتب، فيحكم عليه بأنه عبقري او فذ في مادته. وكذلك تفتح له ابواب علم آخر ربما كان تخصصا فرعيا في دراساته العليا لأنه مرتبط بتخصصه العميق، أو علما جديدا يمليه عليه عقله المتطور مع حاجيات العلم او المجتمع او الأمة، او اتجاهاته وتفكيره وانفعالاته الخاصة، لأن «العقل المفكر لا يقف عند حد».

وينتج الاستاذ في هذا العلم الجديد انتاجا يستحق التقدير. وعندئذ تسند اليه الجامعات، ذات الاداة العلمية الواعية بكل ما يدور في رحابها، مهمة التدريس في هذا العلم الجديد على تخصصه القديم، فيلقب «استاذ متعدد التخصصات» و «استاذا مرموقا Distinguished Professor» وتسمى الدراسات التي يدرسها «دراسات متداخلة او متعددة التخصص Interdisciplinary Education» وتتجه الجامعات الكبرى في الغرب الى الاستزادة من هذا النوع من الاساتذة والدراسات منذ منتصف القرن العشرين، حتى رأينا من نتائجه تكوين طبقة من علماء منطلق آفاق عقولهم وعلمهم يخترعون علوما صعدوا بها الى قمة العلم وانجزوا فيها نظريات واكتشافات.

اما التخصص السطحي فهو الشمول والاحاطة والتوسع افقيا في المعرفة، فمن يريد ان يكون مثقفا فليأخذ من كل علم بقدر. او كما قال الخليل النحوي ان من يريد أن يكون اديبا فليأخذ من كل شيء احسنه.

ويلجأ البعض للتخصص في مرحلة الدكتوراة وذلك هو التخصص السطحي. ولا تقبل الجامعات ذات السمعة العلمية ذلك، فتلك الدراسة هي القفز من علم الى علم آخر، ثم تدريس مواد أو علوم يكون صاحبها بعيدا عن التخصص الكامل العميق فيها.

واحيانا يبعد هذا الشخص عن التدريس ويسند له عمل جامعي او غير جامعي آخر، في بعض الأحيان يكون بمثابة ترفيع له في المنصب !!

ويتبين على غير المتخصص انه إذا سأله طالب فغالبا يجيب بغير الصواب وهو لا يدري! أو ربما ظن ان الطالب يسخر منه فيقسو عليه. وقد لوحظ ان مثله يسرع الجواب بما لا يعرف، لانه يرى أن عدم الاجابة قد يكشف عدم معرفته للمادة !! وذلك خطأ فادح.

وقال ابن جماعة الكناني ان المعلم اذا ما كان عارفا بفنون العلم (اي متخصصا) فليدرسهـا، وإلا فلا يتعرض لها بل يقتصر على ما يتقنه منها. وفي ذلك نوادر ما يقع من المسائل الغريبة، وتشتيت الافكار. ولا يتعرض الاستاذ المتخصص الى تقبيح علم آخر او استاذ متخصص وينبغي ان يوسع لطالبه طريق التعلم من غيره.

وهناك ظاهرة جديرة بالاهتمام، فانه اذا سئل الاستاذ المتخصص سؤالا لا يعلم جوابه أجاب بقوله «لا أدري» وهو واثق من أن ذلك ليس معناه جهله بل تفتح ذهنه الى ما غاب عنه او الى جديد لا معرفة لأحد به. فإن لا أدري ـ كما قال العلماء الأولون ـ «نصف العلم» وقيل انه يجب ان يورث الاستاذ طلبته «لا أدري» لكثرة ما يقولها، فهذه القولة لا تحط من قدره، كما يظن البعض، انها دليل الجهل بل هي دليل على قدرته وارضاء ضميره. واذا كنا في عصرنا هذا قد نسينا «لا أدري» في أوساطنا العلمية إلا أن الغرب قد ورثها عنا وعمم الفائدة منها. اما الفائدة فهي ان الاستاذ المتخصص سيبحث في مصادرها العلمية بسرعة حتى يجد الجواب الصحيح، أو يبتكر لها حلا اذا لم يجد للسؤال مصدرا، أو يقرر انها غير واردة وانها ستظل قيد البحث وربما نشر عنها في مجلة علمية حتى تتناظر الآراء فيها. اما الاستاذ غير المتخصص فيصد الباب باجابة خاطئة ويتركها دون بحث. فأيهما أنفع ؟

والواقع ان معظم الجامعات في العالم الاسلامي تلجأ والحمد لله الى اسناد مهمة التعليم بها الى اساتذة ذوي تخصص عميق. وفي حالات نادرة تلجأ الى تشغيل اساتذة من ذوي التخصص السطحي لسد الحاجة، فيبدو عليهم بوادر مما اسلفناه. ولا بد ان تعد الجامعات احصائيات بهم ليتزودوا بالتخصص العميق من جديد، تقديرا لعقول الاجيال التي تبني الامة الاسلامية.

ولسوف يجد هؤلاء الاساتذة ـ كما حدث لزملاء لهم في بدء نهضة دولهم ـ ان الدراسة من اجل التعمق في العلم سوف تنمي بنات افكارهم وملكات اذهانهم اذ يجب أن يحصل الاستاذ على درجتين علميتين على الاقل في مجال تدريسه.

التــأهيل

ان هذا العبء العلمي الثقيل من الدراسة الذي يقضي فيه استاذ المستقبل قرابة ثلاثين عاما من عمره لا يمكنه الا من اعداد المادة العلمية والبحث، لأن فن التدريس ذاته لم يؤهل فيه، ولذلك فان الكثيرين من الاساتذة يعتمدون على ملكاتهم وبصائرهم النافذة في اتقان مهنة التدريس. وحينما تبين ان الاساتذة يعينون تبعا لمؤهلاتهم وقدراتهم على البحث ادركت جامعات امريكية في اول الخمسينات من القرن العشرين ان النهضة العلمية المترقبة تحتاج الى اتقان لفن التدريس ذاته لكي تتفتح الاذهان في قاعة الدراسة الى تقبل العلم من جميع نواحيه فإن من بين هؤلاء من سيوجه العلم وجهة اكثر فاعلية من كونه علما بحتا، ويخرج به الى وجهة اكثر فاعلية في بث النهضة الحديثة التي لم يسبق لها مثيل.

وكان هناك دافعان الى ذلك وهما، زيادة اعداد الطلبة زيادة ضخمة في الجامعات واستحداث وسائل ايضاحية مثل الراديو والرائي (التليفزيون) وادوات العرض والاشرطة ثم الكمبيوتر.

وادرك المهيمنون على شؤون امريكا وبريطانيا ذلك. وكان لأمريكا السبق والوعي به. ففي عام ١٩٥٠ خصصت الحكومة الاتحادية في واشنطن منحة لتقدم التعليم (والتربية) تحت اسم «افضل السبل لاستخدام وسائل تعليمية هادفة لتقدم التعليم الجامعي». ثم اقتفت بريطانيا اثر امريكا، وكان ذلك باشراف المهيمنين على الشؤون العليا فقد نشر المكتب العلمي للكة بريطانيا عام ١٩٦٤ كتابا تحت عنوان «تقرير لجنة هيل عن وسائل التعليم الجامعي». ثم نشر بترسون عام ١٩٦٥ كتابا بعنوان «التعليم الجامعي» وهذه اولى المراجع الاجنبية في هذا المجال واعقبتها مراجع ودراسات عديدة حتى هذا العام.

بدأ برنامج التأهيل في العشر جامعات الكبرى في امريكا ثم اقتفى اثرهم ثلاث جامعات بريطانية هي: جامعة نتنجهام وجامعة ليدز وجامعة مانشيستر. وتقاعس عن المشاركة في هذه البرامج الاساتذة القدامى ممن لا يستطيعون مجاراة التخصص والتأهيل والتطور. وعلى كل حال فإن الجامعات لم تكن تقصدهم، وانما كانت تقصد تحسين طرق تدريس الاساتذة الجدد المتخصصين حديثي عهد بالالتحاق بالجامعات، والذين سيلقى عليهم وعلى اجيال من تلاميذهم عبء القيام بالنهضة العلمية في جميع الفروع كاللغات والرياضيات والطب والطبيعيات والكيميائيات وعلوم الذرة وعلوم الفضاء.. الخ.

تأهيل الاستاذ في العالم الاسلامي

إن التعليم الجامعي في العالم الاسلامي في حاجة الى وثبة من مجرد فصول وقاعات وطلبة ومواد تتكرر كل عام لاحداث نهضة حديثة شاملة يترقبها جميع المسلمين. فقد تخلف العالم الاسلامي عن القيام بهذه النهضة حتى الآن بدليل ان جامعاتنا مازالت تبعث بالاف من خريجيها الى الخارج للدراسة في علوم متنوعة منها ـ مع الاسف ـ علوم اللغة العربية والدراسات الاسلامية.

ومن اهم السبل الى تقدم العلم والجامعة والاساتذة في العالم الاسلامي هو ضرورة اشراف المهيمنين على الأمور العليا، لأنهم ينظرون من اعلى نافذة على البلاد وعلى العلم ايضا، بينما غيرهم ينظر من نافذة اقل علوا. ولذلك ففي مقدورهم رسم الخطط العليا طبقا لمتطلبات كثيرة. اما ما يسمى «استقلال العلم» فيؤدي غالبا الى عزله وجموده وقبوعه في «البرج العاجي» بعيدا كل البعد عن صالح الأمة وخدمتها ونهضتها.

وان النظرة الى العلوم الحديثة في الغرب ومبتكراتها لتبهر العقل، فهي تبدو وكأنها ليست من ابداع بشر مثلنا. ولهذا وجب الاشادة بأن اكبر معوق لنا هو الاتجاه الجديد عن المفهوم الخاطىء لمصطلح «استقلال العلم» الذي نقلناه عن الغرب. ففي الحقيقة ان ما يقصده الغرب بهذا المصطلح هو تحرير العلم والعلماء من الروتين والادارة والجمود في تصريف الأمور وليس ابعاده عن السلطات الحاكمة والمحكومة.

القراء يستفتون

يرد عليها: صالح بن سعد اللحيدان

بيع الملامسة

● **متى تثبت الشفعة «لي» في: بيت.. او مزرعة.. او ارض، افتونا؟**

عبد الرحمن السيف... المجمعة

ـ اذا كنت شريكا لاحد في: بيت.. او مزرعة.. او ارض، وكان ما ذكر يقسم ويمكن ذلك فتثبت لك الشفعة فتقوم انت الذي شفعت فتأخذ نصيب البائع بالثمن الذي اخذه هو به فقد روى.. احمد.. والبخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم: «انه قضى بالشفعة في كل ما لم يُقسم».. ولكن يجب الانتباه هنا لمسألة مهمة وهي ما اذا انتقل الشريك بغير ثمن كأن تكون عن طريق «الهبة» او «الارث».. و«الوصية» فهنا لا تصح الشفعة وبه قال الاكثرون.

● **ما معنى بيع «الملامسة» وما حكمه في الشرع؟**

س. م ـ جامعة الملك سعود ـ كلية التجارة

ـ بيع: الملامسة.. ان يقول: البائع.. للمشتري هذا: الكيس من الارز.. او الثوب بعتك اياه على انك اذا لمسته فهو عليك «بكذا» من النقود، وهذا النوع من البيع باطل لا يجوز وقد كان العرب قبل الاسلام يفعلونه فجاء الاسلام فحرمه لما فيه من الضرر.. والغرر.. والجشع، فقد قال ابو هريرة رضي الله عنه «ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة» متفق عليه.

● **متى يكون سجود «السهو» وما موضعه هل: هو قبل السلام او بعده؟**

ا. ح. س ـ معهد جدة العلمي ـ جدة

ـ تسأل متى يُشرع سجود السهو.. سجود السهو يشرع اذا انقص المصلي من صلاته.. او زاد عليها.. او شك فيها، وهذا يكون اذا لم يتعمد المصلي: الزيادة.. او النقصان.. او الشك.. فاذا تعمد ذلك بطلت صلاته وعليه الاعادة من جديد.

وقد قال في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم: «اذا سها احدكم فليسجد» وهذا عام في صلاة: الفرض.. والنافلة.

اما موضع السجود وهل يكون.. قبل السلام.. او بعده فهذا فيه تفصيل: فان زاد المصلي ركعة خامسة مثلا فانه يسجد للسهو قبل السلام لما روى ابن مسعود: «ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خمسا فلما انفتل قالوا: انك صليت خمسا فانفتل ثم سجد سجدتين ثم سلم». متفق عليه وان كان عن نقص كان السجود بعد السلام. وفي حالة: الشك.. يكون السجود قبل السلام على الراجح من الاقوال.

● **في عام «١٣٩٧» وفي شهر رمضان جاءتني «العادة» فاستعملت حبوب منع العادة وصمت تلك الايام فقيل: هذا لا يجزئ «ولو لم يخرج الدم فان العبرة بمكان العادة من الشهر لا في خروج «الدم» هل هذا صحيح؟**

س. م. العليان ـ الامارات العربية ـ الشارقة

ـ تقولين يا أخت: س. م.. انك: في رمضان وعند مجيء الحيض استعملت حبوب منع خروج الدم وذلك لمشقة القضاء عليك بعد رمضان ولكونك: صاحبة بيت.. وأم أولاد.

يا أخت: س.. الاولى هنا والافضل.. عدم استعمال الحبوب لمنع الدم لما يترتب على هذا من الاجر لك والثواب وتتعلمين كذلك الصبر على التعب ومداومة العبادة بعد رمضان. هذا كان الاولى، اما تحريم هذا فليس حراما بل يجوز للضرورة، وكون: الايام التي صمتها في رمضان عند انقطاع الدم بسبب «الحبوب» لا تجزئ فهذا لم اقف عليه ولم اعلم احدا قال به فيبقى على الاجزاء وتمام الصيام.

● **سمعت هذه القاعدة التي تقول: «الاصل في الاطعمة الحل». فما هو المستند لهذه القاعدة وهل هي مطلقة؟**

ن. ا. السالم ـ الكويت.. كيفان

ـ هذه القاعدة صحيحة وهي من القواعد الاصولية الثابتة ومستندها قوله تعالى «هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا» فعليها يباح كل طعام طاهر من نبات وحيوان وخضرة طيبة، وليست مطلقة اي ليست هذه الآية على اطلاقها ولو كانت كذلك لكان كل شيء من الطعام مباحا وهذا غير صحيح فهي محددة بآيات اخرى حرمت: الميتة.. ولحم الخنزير.. ولحم الخنزير.. والدم والحمر الاهلية وكل حيوان له ناب يفترس به وكل طير له مخلب يصيد به، فعلى هذا المذكور يا أخ: ن. ا. السالم.. يفهم معنى هذه القاعدة.

واما من جهة.. حيوان البحر.. الذي تسأل عنه ايضا فهو مباح لقوله تعالى «احل لكم صيد البحر». وخص العلماء من هذا: التمساح.. والحية والضفدع.. والاخطبوط.. لأنها تفترس واشبهت حيوان وزواحف البر. والضفدع لأن العادة كرهتها لاكلها الخبيث داخل الماء وما يسقط فيه من اوساخ وقاذورات.

المنتخب السعودي «الأفضل» يخسر بتعادله مع نظيره العراقي والمنتخب الكويتي يحافظ على الصدارة بتعادله مع منتخب قطر

ايماننا السعودية

مسقط ـ «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

«خسر» المنتخب السعودي الاول لكرة القدم نقطة ثمينة بتعادله «غير العادل» مع نظيره العراقي بهدف لمثله في المباراة الكروية الكبرى التي جمعت الفريقين عصر امس على ارض ملعب «مجمع السلطان قابوس» الرياضي ببوشر (مسقط) ضمن التصفيات النهائية الكروية لدول غرب آسيا لاولمبياد سيوول ٨٨ التي تضم بالاضافة لهما منتخبي الكويت وقطر اللذين تعادلا سلبيا بدون اهداف في المباراة التي اجريت في الوقت نفسه على ارض ملعب النادي العربي في الكويت.

وهكذا على ضوء هاتين النتيجتين ظل منتخب الكويت في المركز الاول برصيد ٦ نقاط (له ٣ اهداف وعليه واحد) يليه منتخب العراق بـ ٤ نقاط ثم منتخب السعودية بفارق الاهداف عن منتخب قطر ولكل منهما ٣ نقاط.

والجدير بالذكر ان المباراتين المتقابلتين السابقتين ضمن الجولة الاولى للتصفيات اسفرتا عن تعادل السعودية والعراق صفر/ صفر في الرياض وتعادل قطر والكويت صفر/ صفر ايضا في الدوحة.

العراق ١ ـ السعودية ١

لعب الفريقان السعودي والعراقي بحثا عن الفوز منذ البداية رغم التحفظ الواضح في خطتي المدربين وفيما لعب المنتخب السعودي بطريقة دفاعية ٤/١/٣/٣ بتراجع زكي الصالح (قلب الدفاع اصلا) من محور الوسط لمراقبة احد ثنائي الهجوم العراقي او ناطق هاشم الا ان هذه الطريقة كانت تتحول الى الهجوم مقابل خطة المدرب العراقي المرتكزة على ٤/٤/٢ مع تقدم لاعبي الوسط الجانبين سعد قيس وحبيب جعفر للهجوم واحيانا يقوم بالدور نفسه بديلا عن اي منهما «المحور» ناطق هاشم او «المهاجم اصلا» اسماعيل شريف الذي لعب في خط الوسط بطريقة هجومية مكثفة لم تحقق بغيتها امام نشاط اللاعبين السعوديين لاسيما نجم خط الوسط العائد فهد المصيبيح وصلابة زكي الصالح مع اللاعبين العراقيين وسط الملعب.

بل كان بمقدور جناح السعودية الايسر الخطر محيسن الجمعان خطف هدف مبكر لفريقه بعد مضي ثلاث دقائق من المباراة لكن سوء الطالع كان ملازما له فقذيفته الارضية التي عجز احمد جاسم عن التصدي لها خلصها باسل كوركيس من على خط المرمى الى ضربة ركنية.

وفي الدقيقة ٢٢ سنحت فرصة ثمينة لمحيسن فبعد ان خلص احمد جميل كرة خطرة من امام حبيب جعفر المتمركز قبالة المرمى السعودي واندفع بها ومررها للمصيبيح وسط الملعب فجهز الاخير كرة بينية وجميلة لمحيسن الذي واجهه بها حارس المرمى لكنه اطلقها بعنف وسرعة في جسمه».

وتأكيدا لوفرة الهجوم السعودي حصل الفريق حتى الدقيقة ٣٥ من المباراة على ٦ ضربات ركنية مقابل ضربة واحدة فقط للعراقيين لكن ايا منها لم تستثمر؟!

مع بداية الشوط الثاني اشرك المدرب العراقي الجناح علي حسين بدلا من حارس محمد المصاب منذ الدقائق الاخيرة في الشوط الاول عندما حاول اعاقة المصيبيح من الخلف لكنه تعثر واصيب في مفصله.

وفجأة وبعد مضي خمس دقائق من الشوط الثاني اشار حكم المباراة الماليزي «المتمكن جدا» اسماعيل حاج يعقوب الى نقطة الجزاء السعودية محتسبا ضربة جزاء لصالح حمد راضي على احمد جميل وسط ذهول الجمهور واحتجاج اللاعبين السعوديين.. فالكرة كانت عرضية من اليسار التقطها سالم مروان بيديه دون مضايقة فيما اصطدم احمد جميل واحمد راضي في محاولتهما استقبال الكرة.. واثمرت الضربة هدفا «هدية» عندما نفذها قائد الفريق سمير شاكر على يسار سالم مروان الذي ارتمى عليها لكنها كانت اسرع منه.. وهو هدية من الحكم اذا كانت ضربة الجزاء غير صحيحة.. واذا كانت كذلك فانها هدية من احمد جميل لانه لم يكن هناك ما يبررها لعدم خطورتها.

لكن احمد جميل اثبت رباطة جأشه وقوة شخصيته عندما لم يعبأ بما حصل وكاد يحرز هدف التعادل للسعودية بضربة راسية محكمة من ضربة حرة نفذها عبد الجواد «النشط» لكن الكرة ارتدت من قبضة احمد جاسم والقائم خارج الملعب. نفذ الضربة الركنية مساعد السويلم ناحية اليمين زكي الصالح الذي حولها لاحمد جميل ليلعبها برأسه امام ماجد عبد الله داخل منطقة الست ياردات العراقية بكل ثقة ليلعبها ماجد بيسراه داخل الشباك العراقية وفوق حارس المرمى المرتمي عليه فكانت هدف التعادل السريع في الدقيقة ٥٦..

عند الدقيقة ٦٣ اجرى المدرب السعودي تبديله الاول باشراك سعد مبارك بدلا من محيسن الجمعان الذي لم يكن موفقا لكنه لم يكن سيئا ايضا في تحركاته.

ومقابل خطورة الفريق السعودي ووفرة هجماته في الشوط الاول والشوط الثاني كانت النتيجة ١ـ١ لا تحكي الواقع الحقيقي للعب وعطاء الفريقين بدليل ان اخطر تهديد عراقي للمرمى السعودي جاء في الدقيقة ٦٨ عندما حول سعد قيس كرة عرضية «رائعة» خطفها باسل كوركيس المندفع من الخلف «على الطاير» برأسه انحرفت قليلا عن المرمى لليسار وسط متابعة مروان.

بعدها مباشرة استنفد المدرب العراقي حقه في التبديل باشراك الظهير الايسر غانم عريبي بدلا من لاعب خط الوسط المهاجم اسماعيل شريف ليتقدم كريم علاوي مكانه، تلاه تبديل اجباري للفريق السعودي عندما لعب حسام ابو داوود بدلا من ماجد المصاب.

ومجمل القول خرج الفريق العراقي بنقطة لا يستحقها بينما خسر المنتخب السعودي نقطة كانت ستفيده كثيرا في مبارياته المقبلة مع منتخب الكويت.

جاينتي.. سوء الطالع لازمنا؟!

● مدرب المنتخب السعودي البرازيلي كارلوس جاينتي رحب بالصحافيين عقب انتهاء المباراة بعكس المدرب العراقي عمو بابا الذي بدا متوترا.

وقال جاينتي «.. انا دائما لا اكون راضيا الى ان يخرج فريقي فائزا رغم ان الفريق لعب جيدا في المباراة يوم امس حتى وان لم يوفق الهجوم الذي تكمن مشكلته الوحيدة في سوء الحظ بطريقة لا تصدق فكراتهم تصطدم بعفوية بالمدافعين او تخطىء المرمى قليلا».

وعن سبب ابداله محيسن ومدى رضاه عن مشاركة زكي والمصيبيح قال ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط»: «لقد كنت ابحث عن مزيد من الهجوم.. او التوفيق، ولجدية سعد وجاهزيته في التمارين اردت ان اعطيه الفرصة لاثبات مقدرته.. وبالنسبة للوسط فقد كنت اكثر التبديل لاكتشاف اللاعب الافضل وزكي لعب لطوله وشدته لمقارعة ناطق هاشم واحمد راضي وعدم اتاحة الفرصة لهما لاستغلال عنصر الطول لصالحهما وكان زكي موفقا جدا واعتقد انه افضل لاعب لمحور ارتكاز الوسط اذا ما استمر على هذا المستوى اما المصيبيح فقد تسلمت الفريق وهو على مقاعد الاحتياط وعندما اشركته امس فوجئت بمستواه الجيد وروحه القتالية العالية ولو وجدت ١١ لاعبا في الفريق بمثل روح المصيبيح سيكون من الصعب على الفرق الاخرى ان تهزمنا»..

اصابة ماجد وصالح

● هداف المنتخب السعودي ماجد عبد الله وقائده «الفذ» صالح النعيمة تعرضا لاصابتين مختلفتين.. فماجد عبد الله تعرض لتمزق خفيف في الموقع المعتاد من الفخذ اكد انه لا يعتقد انه شديد جدا وفضل المدرب اراحته بناء على طلبه.

فيما كانت لاصابة صالح باليد اليمنى وينتظر ان يجري الكشف عليها صباح اليوم في الرياض لمعرفة مدى خطورتها.

الفريقان

● لعب للسعودية: سالم مروان وبندر سرور وصالح النعيمة واحمد جميل ومحمد عبد الجواد، وفهد الهريفي وفهد المصيبيح وزكي الصالح ومحيسن الجمعان وماجد عبد الله ومساعد السويلم.

● ولعب للعراق: احمد جاسم وكريم وخليل علاوي وسمير شاكر وباسل كوركيس وسعد قيس وحبيب جعفر واسماعيل شريف وناطق هاشم واحمد راضي وحارس محمد.

الكويت صفر ـ قطر صفر

● في الكويت كرر منتخبا الكويت وقطر نتيجتهما في المباراة الاولى عندما تعادلا بالدوحة سلبيا من دون اهداف، ليحافظ الفريق الكويتي على صدارته للفرق الاربعة وبفارق نقطتين عن الفريق العراقي، ويظل الفريق القطري في ذيل الترتيب برصيد ثلاث نقاط وفارق الاهداف ضده كونه يتعادل بالنقاط مع المنتخب السعودي.

اختتمت امس بطولة المنطقة الغربية للملاكمة

جدة ـ واس: اختتمت صباح امس على صالة رعاية الشباب في جدة بطولة المنطقة الغربية للملاكمة.. وقد جاءت نتائجها كالتالي:

الدرجة الاولى: ١ـ نادي عكاظ ٢ـ الحرس الوطني في جدة، ٣ـ نادي العرين

درجة الشباب: ١ـ نادي الوديعة، ٢ـ نادي ضمك، ٣ـ الحرس الوطني في جدة.

وعقب انتهاء البطولة سلم مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في المنطقة الغربية المساعد السيد ابراهيم الطعيمي وعضو مجلس ادارة الاتحاد العربي السعودي لالعاب القوى السيد عبد الله الحسن الجوائز للفائزين في البطولة.

بعد نافراتيلوفا.. ماندليكوفا تتخلى عن جنسيتها..

سيدني (استراليا) ـ أ.ب: اصبحت نجمة كرة المضرب التشيكوسلوفاكية هانا ماندليكوفا يوم امس الجمعة مواطنة استرالية متخلية عن جنسيتها الاصلية، وفور حصولها على الاوراق الرسمية لعملية تجنيسها اعلنت امام الصحفيين انها ستمثل استراليا في مسابقات كرة المضرب الاولمبية في سيوول.. وان تمثيلها تشيكوسلوفاكيا دوليا.. اصبح ماضيا منسيا.

ماندليكوفا ـ لاعبة العالم الرقم ٥ ـ حصلت على الجنسية ليس عن طريق اللجوء السياسي.. كما فعلت مواطنتها السابقة لاعبة العالم الاولى مارتينا نافراتيلوفا عندما قدمت طلبا للحصول على الجنسية الامريكية متخلية عن جنسيتها التشيكوسلوفاكية، بل بفضل زواجها من شاب استرالي ـ تشيكوسلوفاكي الاصل ـ يملك مطعما في مدينة سيدني.

وفي الصورة اعلاه تبدو ماندليكوفا في صورة تذكارية فور خروجها من مكتب التجنيس حاملة اوراقها الرسمية ورافعة ذيل العلم الاسترالي امام عدسات المصورين بسعادة واضحة.

الدوري الانجليزي

ليفربول «المحظوظ»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استقبل فريق نادي ليفربول متصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم عام ١٩٨٨ بتقدمه على اقرب منافسيه بالدوري بفارق ١٣ نقطة (دون هزيمة حتى الان)، وذلك في اعقاب «سحقه» امس ضيفه حامل كأس انجلترا كوفنتري سيتي ٤/صفر، وتعثر ابرز منافسيه.

وهنا النتائج:

ليفربول ٤ـ كوفنتري سيتي صفر.

لوتون تاون ٣ـ تشلسي صفر.

مانشستر يونايتد صفر ـ تشارلتون اثلتيك صفر.

نورويتش سيتي ٤ـ ويستهام يونايتد ١.

نوتنجهام فوريست صفر ـ نيوكاسل يونايتد ٢.

بورتسموث ١ـ الارسنال ١.

كوينز بارك رينجرز ٣ـ ساوثامبتون صفر.

شيفيلد وينزداي ١ـ ايفرتون صفر.

توتنهام هوتسبر ٢ـ واتفورد ١.

ويمبلدون ٢ـ دربي كاونتي ١.

وفي ما يلي ترتيب فرق المقدمة:

١ـ ليفربول ٥٦ نقطة (من ٢٢ مباراة).

٢ـ نوتنجهام فوريست ٤٣ نقطة (من ٢١ مباراة).

٣ـ الارسنال ٤١ نقطة (من ٢٣ مباراة).

٤ـ مانشستر يونايتد ٣٩ نقطة (من ٢٢ مباراة).

٥ـ كوينزبارك رينجرز ٣٩ نقطة (من ٢٣ مباراة).

٦ـ ايفرتون ٣٧ نقطة (من ٢٣ مباراة).

سباقات السيارات

بدأ رالي باريس ـ الجزائر ـ داكار العاشر

فرساي (فرنسا) ـ الوكالات: انطلق المشاركون في رالي باريس ـ الجزائر ـ داكار العاشر امس من ضاحية فرساي الشهيرة قرب العاصمة الفرنسية باريس وسط حشود جماهيرية كثيفة ودعتهم بحرارة.

خط الانطلاق كان امام قصر فرساي بالذات، ومنه تحرك ٦٠٢ مشارك في سيارات ومركبات متنوعة في الرحلة التي تمتد اكثر من ١٢,٨٠٠ كلم القسم الاكبر منها في قطاع من الصحراء الكبرى.. بشمال غربي افريقيا..

الرياضة المصرية

الشاذلي يعتذر للنصر الاماراتي لاضطراره التغيب عن دورة كأس الكؤوس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ارسل حسن الشاذلي مدرب الفريق الاول لكرة القدم بنادي الترسانة المصري اعتذارا للشيخ مانع آل مكتوم نائب رئيس نادي النصر الاماراتي لعدم تمكنه من تلبية دعوة النصر لحضور دورة كأس الكؤوس والتي سينظمها النصر في الفترة ما بين ١١ و١٥ يناير (كانون الثاني) الجاري ويشارك فيها فريقا النادي الاهلي بطل مصر وافريقيا والهلال بطل السودان وثاني افريقيا..

الشاذلي سبق له العمل كمدرب في نادي النصر خلال السبعينات وقد برر تغيبه الاضطراري بانشغاله مع فريقه بمباراتين هامتين في الدوري العام المصري يومي ١٢ و١٧ يناير امام المريخ البورسعيدي والزمالك.

مدير الاهلي يضرب عن عمله

● رفض العميد محمود محرم مدير عام النادي الاهلي وساطة كمال حافظ وكيل مجلس ادارة النادي للعودة الى عمله وأصر على الامتناع عن العمل في اعقاب مباراة الاهلي ـ الهلال السوداني في نهائي كأس افريقيا الكروية قبل عشرة أيام.. وكان محرم قد تشاجر مع صلاح حسني مدير الكرة المساعد في اليوم السابق للمباراة وتنص لائحة النادي على انهاء عقد مدير النادي في حال تغيبه عن النادي لمدة ١٤ يوما متتالية دون عذر مقبول.

.. والاهلي يرفض قرار اتحاد اليد بايقاف مدربه

● رفض مجلس ادارة النادي الاهلي في اجتماعه الاخير قرار مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة اليد بايقاف خليل زكي مدرب الاهلي بناء على التصريحات التي ادلى بها خليل لاحدى المجلات المصرية واتهم فيها اتحاد اللعبة بتحريض الحكام على «ظلم» فريق النادي ليظهر بصورة سيئة لدعم رأي الاتحاد بانه غير جدير بالسفر اخيرا الى لاجوس للاشتراك في بطولة الاندية الافريقية.

وكان اتحاد اليد قد منع خليل زكي من ادارة مباراة فريقه مع المحلة في افتتاح الدور الثاني للدوري ظهر امس.

هايلاندرز بطل سوازيلاند يدعو الاهلي لاداء مباراة ودية

● ارسل نادي هايلاندرز بطل سوازيلاند خطابا للاتحاد الافريقي لكرة القدم يطلب فيها دعوة النادي الاهلي بطل مصر وافريقيا لاداء مباراة ودية في سوازيلاند بمناسبة فوزه بكأس افريقيا، الا ان مسؤولي الاهلي ارجأوا البت بالدعوة لأن خطاب نادي سوازيلاند لم يشمل اي شروط، او اتفاقات حول موعد المباراة او المقابل المادي الذي سيحصل عليه الاهلي..

هذا وسبق لفريقي الناديين ان التقيا في الدور الاول لبطولة كأس حاملي كؤوس افريقيا في العام الماضي ١٩٨٦ وفاز الاهلي ذهابا ايابا ٥/صفر في سوازيلاند و٣/صفر في القاهرة.

كمال حافظ

الكرة الطائرة الافريقية

الاهلي المصري يكسب مولودية الجزائر ببطولة افريقيا للاناث

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

فاز فريق النادي الاهلي المصري للكرة الطائرة للاناث على فريق مولودية الجزائر بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد في اطار مباريات البطولة الافريقية الثانية للاندية المقامة حاليا في القاهرة.

وكانت نتيجة الاشواط الثلاثة ١٥/٥ و١٥/١٢ و١٥/١٠ و١٥/١٢ بعد لقاء متوسط المستوى اجري الليلة قبل الماضية.

البطولة التي تختتم اليوم السبت بمباراتين الاولى بين فريقي نادي هليوبوليس المصري والنادي الافريقي التونسي والثانية بين فريقي الاهلي المصري والترجي التونسي، حسم امر لقبها اذ ضمن النادي الافريقي الفوز باللقب بعد فوز فريقه الاول على مولودية الجزائر بثلاثة اشواط لشوط واحد.. بعد ان كان قد فاز كذلك على فريق النادي الاهلي.

الرياضة في سطور

شرايفر تواجه كوهده ـ كليتش في نصف نهائي بريزبين

● بريزبين (استراليا): حققت لاعبة كرة المضرب الامريكية العالمية بام شرايفر (المصنفة الاولى) فوزين سريعين مريحين على اللاعبتين التشيكوسلوفاكية رادكا زروبلكوفا والالمانية الغربية كلاوديا بورفيك لتتقدم الى الدور نصف النهائي لدورة «اريادني» الدولية للسيدات لكرة المضرب المقامة حاليا في مدينة بريزبين الاسترالية.

شرايفر (الصورة) ستقابل في احدى مباراتي الدور نصف النهائي المصنفة الثالثة النجمة الالمانية الغربية كلاوديا كوهده كيلتش بينما ستجمع المباراة نصف النهائية الثانية لاعبتين غير مصنفتين هما التشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا والامريكية باتي فنديك.

وو يرحب بالكوريين الشماليين في سيوول

● سيوول (كوريا الجنوبية): صرح الرئيس الكوري الجنوبي الجديد رو تاي وو ان كوريا الجنوبية ترحب بمشاركة كوريا الشمالية في اولمبياد صيف ١٩٨٨ في مقابلة صحفية.

الرئيس وو فاز اخيرا بالانتخابات الرئيسية وهو محسوب على الحزب الحاكم حاليا المعادي للشمال.

خيري عبد المؤمن بين أحسن ١٠ حكام كرة يد في العالم

● القاهرة: تلقى خيري عبد المؤمن حكم كرة اليد الدولي المصري خطابا من لجنة الحكام العليا بالاتحاد الدولي لكرة اليد تضعه ضمن احسن عشرة حكام في العالم خلال علم ١٩٨٧.

كان خيري ـ وهو اول مصري ينال هذا الشرف ـ قد شارك في تحكيم العديد من المباريات والبطولات الدولية هذا الموسم آخرها في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في يوغوسلافيا حيث اقيمت بطولة العالم للشباب تحت ٢٠ سنة.

ماكنرو يتغيب عن البطولة الاسترالية

● نيويورك: اعلن نجم كرة المضرب الامريكي العالمي جون ماكنرو (الصورة) انه مضطر للانسحاب من البطولة الاسترالية الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي تبدأ يوم ١١ يناير (كانون الثاني) الجاري بسبب شعوره بالام تعاوده من اصابة قديمة في ظهره.

مما يذكر ان من ابرز اللاعبين العالميين المشاركين في البطولة الاسترالية هذا العام من الرجال ايفان ليندل وستيفان ادبرج وماتس فيلاندر وبات كاش ومن السيدات مارتينا نافراتيلوفا وكريس ايفرت.

... وايفرندن في نصف نهائي ويلينجتون

● ويلينجتون (نيوزيلندا): تقدم لاعب نيوزيلندا الاول كيلي ايفرندن الى الدور نصف النهائي للبطولة النيوزيلندية لكرة المضرب الجارية مبارياتها حاليا في العاصمة ويلينجتون اثر فوزه على منافسه البريطاني جيريمي بيتس ٦ـ٣، ١ـ٦، ٦ـ١.

ايفرندن سيقابل في الدور نصف النهائي اليوم اللاعب الهندي العالمي راميش كريشنان.

جولة هندية حول العالم لنشر مفهوم السلام العالمي

● نيودلهي: بدأ طالبان هنديان من ولاية كيرالا امس جولة حول العالم بالدراجات يزوران خلالها ١٥٩ دولة.

الطالبان راجيف جوزيف وسريكومار اللذان بدآ جولتهما من نيودلهي قالا انهما يهدفان الى نشر «رسالة السلام العالمي والدعوة الى نزع السلاح».

وقد استقبل السيد شانكار شارما نائب رئيس الجمهورية الهندي الطالبين واقام لهما حفلا وداعيا قبل ان ينطلقا في جولتهما.

في الاسبوع الـ ١٢ لدوري الدرجة الأولى الكروي

الجيش الملكي يواجه الوداد في لقاء القمة والرجاء يستضيف الفتح في الدار البيضاء

الرياضة المغربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

تتابع اليوم وغدا على ملاعب كرة القدم المغربية منافسات بطولة دوري الدرجة الاولى بمباريات الاسبوع الثاني عشر الذي يتوقع ان تحدث نتائجه تغييرا جديدا على قمة الترتيب .

ابرز مباريات هذا الاسبوع لقاء الجيش الملكي والوداد البيضاوي الذي ينتظره المتتبعون بشغف بالغ لما تعرفه لقاءات الفريقين من ندية وقوة ، فقد تعادلا ذهابا وايابا خلال الموسم الماضي، بهدفين لمثلهما في الرباط ومن دون اهداف في الدار البيضاء . وتكتسب المباراة التي ستجري غدا المزيد من الاهمية بعد انتفاضة الجيش الملكي في الاسبوعين الاخيرين اثر فوزه على الكوكب في الرباط بهدفين لواحد ، وتعادله في فاس مع المغرب الفاسي من دون اهداف، وينتظر ان ينشط خلال هذا اللقاء للخروج بنتيجة ايجابية تمكنه من التطلع لاحلال موقعه المعهود في سلم الترتيب بينما يهم الوداد العريق الاحتفاظ بالقمة .

وفي الدار البيضاء يتقابل الرجاء البيضاوي والفتح الرباطي الذي لا يخلو هو الاخر من اهمية ، وهو اللقاء الـ ٦١ بين الفريقين منذ موسم ٥٦ - ٥٧ اخر لقاءات الفريقين في الدور الثاني خلال بطولة دوري الموسم الماضي فاز فيه الفتح في الدار البيضاء ١ - صفر ورد الرجاء اعتباره في الرباط بنفس النتيجة بركلة جزاء اثارت احتجاج لاعبي الفتح الرباطي .

ولقاء الدار البيضاء هذه المرة غيره عن الموسم الماضي وينتظر ان يشهد تنافسا كبيرا بين الفريقين ، ورغم امتياز الرجاء الذي سيدعمه جمهوره العريض، في هذه المباراة فان فرص الفتح وافرة للعودة بنتيجة تضمن لها الاستمرار في انتفاضتها .

وهنا برامج مباريات الاسبوع الثاني عشر

● اليوم السبت :

جمعية الحليب - المغرب الفاسي .

● غدا الاحد :

حسنية اغادير - اتحاد طنجة .

الاتحاد القاسمي - هلال الناضور .

النادي القنيطري - القوات المساعدة .

الرجاء البيضاوي - الفتح

اتحاد المحمدية - النهضة السطاتية .

اولمبيك خريبكة - شباب المحمدية .

الجيش الملكي - الوداد

المولودية الوجدية - الكوكب المراكشي .

● سيجري فريق النادي المكناسي (الدرجة الثانية) لكرة القدم في الرابع من شهر فبراير (شباط) المقبل ، مباراة ودية دولية في مكناس مع فريق نادي رينس الفرنسي ، الذي لعب له الدوليان المغربيان حسن اقصبي وعبد الله الزهر في عهده الذهبي في اواخر الخمسينات ومطلع الستينات .

الشـرق الأوسط تحاور الحكم الدولي لكرة اليد عزيز زيدان

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الصباري :

نظم الاتحاد المغربي لكرة اليد تجمعا تدريبيا خاصا بالحكام المنضوين تحت لوائه ، وذلك في المعهد الوطني للرياضة مولاي رشيد في ضواحي الرباط، خلال الفترة ما بين ٢٨ و٣٠ يناير (كانون الاول) ، وقد تضمن هذا التجمع اجراء عدة اختبارات عملية في مجال التحكيم واخرى خاصة باللياقة البدنية للحكام ، كما تضمن التدريب تقديم عدة عروض على اشرطة الفيديو تتعلق باخطاء التحكيم واخطاء اللاعبين في الدفاع او الهجوم . شارك في التجمع خمسون حكما ، واشرف عليه ثلاثة حكام دوليين هم محمد مزيان وعبد العزيز الشرقاوي وعزيز زيدان ، الذي كان له مع «الشرق الاوسط» الحوار التالي:

● ما هو المغزى من هذا التجمع ؟

- «ارتأت لجنة التحكيم التابعة لاتحاد كرة اليد ان يكون التجمع الوطني الاول للحكام خاصا بتصنيفهم حسب الدرجات ووضع كل واحد ضمن الاطار المناسب له» .

● كيف ترون مستوى الحكام في هذا التجمع سواء بالنسبة للاختبارات البدنية او التطبيقية ؟

- «لا بد في مثل هذا التجمع التدريبي من وجود تباين في المستويات ، ذلك ان هناك حكاما مازالوا مبتدئين ويشاركون لاول مرة في تجمع من هذا النوع ، وآخرين امضوا فترة قصيرة في الممارسة، كما ان هناك حكاما لهم خبرة طويلة في هذا الميدان ، ولذلك فان الفارق ظهر على الخصوص في المجال التطبيقي ، اما بالنسبة للاختبارات البدنية فجل الحكام كانوا في المستوى المطلوب» .

● وما هو رأيك في التذمر الذي ابدته جل الفرق المغربية من مستوى التحكيم خلال بداية البطولة ؟

- «من الصعب اعطاء جواب شامل عن هذا السؤال . لكن ما يمكن قوله ، انه مع انطلاقة البطولة بنظامها الجديد ، ومع المشاكل التي عرفها الاتحاد خلال الموسم الرياضي المنصرم ، اصبح المسؤولون عن الاندية المغربية يتخوفون من التحكيم وذلك لاتفه الاشياء .

حقيقة ان بعض المباريات القوية لم يقدمها حكام في المستوى المطلوب ، وهذا من ناحية الخبرة والتجربة فقط ، وبذلك اصبح لزاما على الاتحاد تعيين حكام اكفاء وذوي خبرة طويلة لبعض المباريات القوية ، ومن هنا تستنتج مغزى آخر لهذا التجمع الذي سيسمح بعد تصنيف الحكام حسب الدرجات باختيار احسنهم لقيادة المباريات الاكثر حساسية ، وعلى العموم هناك حكام شباب مازالوا في بداية الطريق ولديهم طموح كبير ، والمطلوب من المسؤولين عن الاندية المغربية مساعدة هؤلاء الحكام وتسهيل مهامهم» .

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١- هوى - مدينة تونسية .

٢- من الحيوانات - ممثلة مصرية .

٣- سلم .

٤- ضمير منفصل - مدينة فرنسية .

٥- .... - اسم علم مذكر .

٦- ولاية امريكية - مكان .

٧- إدراك (معكوسة) - علامة .

٨- شط .

٩- عملة بريطانية - سقي المزروعات .

عموديا :

١- حب - وادي شهير في لبنان .

٢- ميزان - جدها في (عكا) .

٣- احد الوالدين (معكوسة) - اسم علم مؤنث .

٤- هجم - علامة جبرية .

٥- جدها في (وصل) - بحيرة مصرية .

٦- مطربة عربية - شركة بترول .

٧- نصف (اكمة) - عاصمة في امريكا الجنوبية .

٨- ربلط (معكوسة) - من انواع القماش .

٩- لا يذاع - مدينة لبنانية .

الكلمة الضائعة

حاسم	هجرة	خيط
صالح	قدرة	يدخر
تعديل	يوفر	دم
تحليل	وقت	
قضايا	خيال	
ايراد	تحسين	
كشف	ينص	

ق	ض	ا	ي	ا	ت	ا	ت	م
ا	و	ص	ك	ح	ب	ع	ص	ي
ة	ن	ق	ل	ف	س	ا	ه	ل
ي	ر	ي	ت	ي	ل	ف	ك	ي
ط	ل	د	ن	ج	ر	ت	د	ا
ح	ي	ت	ق	س	ع	خ	و	ي
ك	ا	غ	و	د	ر	ي	ش	ر
ش	د	س	ي	غ	ي	ا	ل	ا
ف	م	ل	م	ة	ر	ج	ه	د

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: دولة اوروبية.

الحل السابق: سردينيا.

«عمالقة الرياضة المصرية» اعتزلوا عام ١٩٨٧

الرياضة المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

باعلان محمود الخطيب «كابتن» منتخب مصر وفريق النادي الاهلي اعتزاله كرة القدم بصفة نهائية قبل ايام قليلة من نهاية عام ١٩٨٧ .. اصبح هذا العام هو اكثر الاعوام ازدحاما باعتزالات نجوم الرياضة المصرية الكبار اصحاب الاسماء اللامعة ابتداء بمدحت وردة ألمع من انجبت ملاعب كرة السلة المصرية في الجيل الحالي ثم زميله محمد سيد سليمان «سلعوة» الذي اعتزل اللعب دوليا ومحمود فرج «كابتن» مصر والاهلي للكرة الطائرة ومصطفى عبده «كابتن» مصر والاهلي لكرة القدم وثلاثة من «عمالقة» كرة اليد وصلوا جميعا لقيادة المنتخب وهم جابر سعيد «كابتن» سبورتنج السكندري ومدحت البلتاجي «كابتن» الزمالك وعاصم السعدني «كابتن» الاهلي .. وفي كرة الطاولة اعتزل احمد الدولتلي «كابتن» مصر والتصنيع ومايسة صادق «قائدة» المنتخب والاوليمبي... ثم اعتزل الدوليان طارق سليم «كابتن» الزمالك لكرة السلة ونعمت مصطفى «قائدة» هوليوليدو بطل مصر للسلة للاناث . واختتم الخطيب «السلسلة الذهبية» للمعتزلين .

بطولات افريقيا تجمعهم

الظاهرة الفريدة بين نجوم مصر المعتزلين عام ١٩٨٧ الذين وصلوا جميعا لقيادة منتخبات مصر انهم نجحوا - بلا استثناء - في الفوز ببطولات افريقيا سواء للامم او للاندية .

وثنائي الاهلي الكروي مصطفى عبده ومحمود الخطيب سبق لهما الفوز بكأس الامم الافريقية في القاهرة عام ١٩٨٦ ، وكأس حاملي كؤوس افريقيا ٣ مرات متتالية (٨٤ و٨٥ و٨٦) وكأس افريقيا لابطال الدوري عام ١٩٨٢ .. ثم انفرد الخطيب - بعد اعتزال مصطفى - بالفوز بالكأس نفسها عام ١٩٨٧ - كما سبق للخطيب ان احرز «الكرة الذهبية» لاحسن لاعب افريقي عام ١٩٨٣ وهو المصري الوحيد الذي نال هذا الشرف .

ونجما كرة السلة مدحت وردة و«سلعوة» لا يقلان عن زميليهما لاعبي الكرة سمعة وانتصارات فقد سبق لهما الفوز بكأس افريقيا للامم عام ١٩٨٣ في الاسكندرية وفاز وردة مع الاتحاد بكأس الاندية العربية وكأس الاندية الافريقية عام ١٩٨٣ ، واختير ايضا كرابع احسن رياضي في افريقيا بالعام نفسه .. و«سلعوة» - الذي اعتزل دوليا فقط - كان هداف اوليمباد لوس انجيليس وكان أول لاعب افريقي يحقق مثل هذا الانجاز ثم احرز البطولة العربية للدول في القاهرة عام ١٩٨٧ .

و«عمالقة» كرة اليد لهم ايضا انجازاتهم الكبيرة وقد شارك الثلاثة معا جابر سعيد ومدحت البلتاجي وعاصم السعدني في فوز مصر ببطولة افريقيا عام ١٩٧٩ .. بينما انفرد البلتاجي بعدد وافر من بطولات الاندية الافريقية مع الزمالك اذ حصل على كأس ابطال الدوري ٤ مرات اعوام ٧٩ و٨٠ و١٩٨١ و١٩٨٧ وكذلك على كأس حاملي الكؤوس عام ١٩٨٥ .. اما عاصم السعدني «كابتن» الاهلي فرصيده يشمل كأس افريقيا لابطال الدوري عام ١٩٨٥ .

ومحمود فرج الذي هوت الكرة الطائرة المصرية بعد اعتزاله لم يخسر اي بطولة على صعيد كأس الامم الافريقية مع مصر بل احرزها ثلاث مرات وتأهل للنهائيات الاولمبية مرتين وشارك ببطولة الاندية الافريقية مع الاهلي مرتين واختتم مشواره الرائع بفوزه مع الاهلي بكأس الاندية العربية - لاول مرة - في الاردن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي .

ونجما كرة الطاولة المعتزلان احمد الدولتلي ومايسة صادق، سبق لهما احراز اكثر من لقب افريقيا اذ فاز الدولتلي ومعه زوجته انجي فهمي ببطولة افريقيا للزوجي المختلط عام ١٩٧٥ ثم احرز مع نادي «المقاولون العرب» بطولة اندية افريقيا الاولى عام ١٩٧٨ .. ومايسة احرزت بطولة الامم الافريقية للفرق ثم اضافت ذهبية فردي السيدات لبطولة شرق ووسط افريقيا عام ١٩٨٠ .

بعد حاجز الثلاثين

باستثناء اللاعبة مايسة صادق التي اعتزلت قبل ان تكمل الخامسة والعشرين من عمرها - وهو العمر التقليدي لاعتزال اللاعبة المصرية في مختلف الرياضات لانشغالهن بالزواج - فان بقية اللاعبين المعتزلين اجتازوا حاجز الثلاثين «الصعب» الذي يمثل بداية طريق الاعتزال امام اي رياضي مصري .. والغريب ان خمسة منهم متساوون في العمر اذ انهم في عامهم الثالث والثلاثين وهم الخطيب ومدحت وردة واحمد الدولتلي وعاصم السعدني ومحمد فرج .

ومع ان عددا من المعتزلين اتخذوا قرارهم الصعب وهم في قمة مستواهم الفني مما دفع كثيرين للمطالبة باستمرارهم مثل الخطيب ومصطفى عبده ووردة وفرج فانهم جميعا - وكانوا اشهر نجوم جيلهم في محيط لعباتهم - فضلوا الابتعاد وهم في صورة جميلة تحفظ ذكرى طيبة في اذهان الناس .

وباعتزال «الثلاثينيين» لم يبق في حلبة الرياضة المصرية من المخضرمين سوى لاعبين فقط في ملاعب كرة القدم هما اكرامي وثابت البطل - والطريف انهما حارسا مرمى النادي الاهلي - اما بقية اللاعبين المشاهير فكلهم دون الثلاثين .. وعلى الطرف الاخر تخلو ساحة كرة السلة حاليا من اي لاعب فوق سن الثلاثين وكذلك كرة اليد وكرة الطاولة والسباحة .. ولم يبق من جيل «العمالقة» على وشك الاعتزال سوى ثلاثي الاهلي اكرامي وثابت البطل .. ونور الدين عطية «كابتن» الكرة الطائرة وحتى اذا ما قرر الثلاثة الاعتزال عام ١٩٨٨ فان عددهم لن يصل لثلث عدد «العمالقة» المعتزلين عام ١٩٨٧ .

مدحت وردة



طارق سليم

الخطيب

أشعار النساء.. غرقت واحترقت!

بقلم: كمال النجمي

كتاب «نزهة الجلساء في اشعار النساء» للامام جلال الدين السيوطي، هو اصل هذه الملاحظات والنقدات والخطرات التي نبداها من عصرنا، انبعاثا الى الماضي، ثم رجوعا الى ما بدأناه..

في عصرنا مشكلة او قضية اسمها «الشعر النسائي» تشتد حولها احيانا مسلجلات ومحاورات بين بعض المشتغلين بالشعر ونقده وقراءته، ولعل جوهر هذه المشكلة او القضية يتلخص في هذا السؤال: هل يوجد شعر نسائي في عصرنا؟!

وقد يبدو هذا السؤال، كما يبدو الجواب عنه، كانهما اثر من غبار معركة دونكيشوتية في العراء.. فلا شك ان في عصرنا شعرا نسائيا لان الشعر لم ينقطع قط ـ على اختلاف اشكاله ـ منذ تقاسم الرجل والمرأة الحياة فوق هذه الارض. وربما كانت المرأة أسبق من الرجل الى التعبير بالشعر كما كانت اسبق منه الى التعبير بالدندنة الغنائية والايقاع بالراحتين..

ولكن المرأة خسرت السباق الطويل على امتداد الاحقاب، فصار الرجل هو الشاعر الاكبر للجنس البشري، كما صار الفنان الاعظم، وتضاءل دور المرأة في الشعر والفن..

ولا بد ان نعتذر الى شاعرات عصرنا، من أيام عائشة التيمورية الى أيامنا الراهنة.. أيام نازك الملائكة وفدوى طوقان وجليلة رضا، فإنما نحاول هنا أن نتحدث عن جداتهن العريقات: شاعرات العرب في العصور الخالية.. أما الشاعرات المعاصرات فلهن عندنا حديث خاص يجيء في اوانه ان شاء الله..

● رأيت اخيرا طبعة جديدة من كتاب «نزهة الجلساء في أشعار النساء» للامام جلال الدين السيوطي ـ المتوفى سنة ٩٠٥ـ١٥٠٥م ـ وكنت رأيت هذا الكتاب منذ سنين في طبعة قديمة سيئة الطباعة، اما طبعته الجديدة فانها حسنة الحروف والورق والغلاف، وهي من تحقيق وتعليق الاستاذ عبد اللطيف عاشور الذي بذل في التحقيق والتعليق ما وسعه من الجهد..

والامام السيوطي مشهور بالفقه، لكنه كتب في شؤون كثيرة جدا كسائر علماء عصر الموسوعات الذي بدأ بعد سقوط بغداد في القرن الثالث عشر ـ سنة ١٢٥٨م ـ وامتد الى ما بعد الغزو العثماني لمصر في القرن السادس عشر، وقد توفي السيوطي قبل دخول العثمانيين مصر بثلاثة عشر عاما فقط..

وللسيوطي شعر مما يسمونه «شعر العلماء».. وقد تيسر له في حياته غير المديدة ان يؤلف اكثر من سبعمائة كتاب ضاع الكثير منها، ولم يظهر في عصر الطباعة منذ بدايته في البلاد العربية الى يومنا هذا الا نحو نصف هذه الكتب..

اما كتابه هذا الذي خصصه لاشعار النساء فليس فيه من اشعارهن الا قطرة من بحر، وما من اديب له اطلاع طفيف على كتب الادب القديم، الا وقد طالع من اشعار النساء اضعاف ما ذكره السيوطي في كتابه.

ولكن السيوطي ـ رحمه الله ـ إنما اراد ـ كما قال ـ ان يقتصر على «جزء لطيف من أشعار المحدثات دون المتقدمات من العرب العرباء، من الجاهليات والصحابيات والمخضرمات.. فإن أولئك لا يحصين كثرة.. بحيث ان ابن الطراح جمع كتابا في أخبار النساء الشواعر اللاتي يستشهد بشعرهن في العربية، فجاءت في عدة مجلدات، رأيت منها المجلد السادس.. وليس بآخره».. هكذا قال السيوطي في مقدمة كتابه..

وإذن فالشاعرات في اللغة العربية يجاوز عددهن الألوف، ولكن تاريخ الشعر والأدب لا يعرف منهن الا الخنساء وليلى بنت طريف وليلى الأخيلية، وبعض شاعرات بني هاشم وبني عبد مناف اللاتي ذكر ابن سعد كاتب الواقدي في طبقاته الكبرى اشعارهن في رثاء النبي صلى الله عليه وسلم، ومنهن «أروى» بنت عبد المطلب ابن هاشم التي قالت في رثائه عليه السلام:

الا يا عين ويحك اسعديني
بدمعك، ما بقيت، وطاوعيني

وقالت ايضا ـ وهي عمته ـ تذكر بره وحنانه:

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا
وكنت بنا برا ولم تك جافيا

ومنهن عاتكة بنت عبد المطلب وصفية بنت عبد المطلب، ولها فيه سبع مرثيات، وهند بنت الحارث بن عبد المطلب، وهند بنت أثاثة ـ ولها ثلاث مرثيات ـ وعاتكة بنت زيد.. ثم أم أيمن.

فهؤلاء سبع شاعرات اجتمعن في بلد عربي واحد ـ المدينة المنورة ـ وقلن في رثاء النبي صلى الله عليه وسلم شعرا كثيرا لا يقل كثره عما رثاه به حسان بن ثابت رضي الله عنه..

فكيف أسقط تاريخ الادب أسماء المئات بعد المئات من الشاعرات، ولم يحتفظ إلا بأسماء الخنساء وليلى بنت طريف وليلى الاخيلية في صدر الاسلام وعصر بني أمية، ثم قفز الى أسماء القيان والاماء كالشاعرة «فضل» جارية المتوكل وبعض الشاعرات الاخريات في الدولتين الاموية والعباسية امثال «جميلة» أستاذة المطربات، وعزة الميلاء وسلامة القس وسلامة الزرقاء، وبذل، ومتيم، وعريب، ومحبوبة وأخريات؟!..

وهؤلاء ـ على براعتهن في الشعر ـ لم تذكر كتب الادب لكل منهن إلا البيت والبيتين والثلاثة، أو بعض القطع الصغيرة.. وليس معقولا ان هذا القدر الضئيل من الشعر هو كل ما نظمن، لقد كان الشعر من عملهن اليومي كالغناء والمنادمة..

أضف الى هؤلاء الشاعرات «المشرقيات» شاعرات المغرب، وشاعرات الاندلس خلال ثمانمائة سنة عاشها العرب هناك..

وقد ذكر الرواة عن أبي نواس انه قال: ما نظمت الشعر حتى رويت لستين شاعرة «من شاعرات الجاهلية فقط».. وذكروا ان ابا تمام لم ينظم الشعر حتى حفظ سبعة عشر ديوانا من شعر النساء الى جانب ما حفظه من شعر الرجال !..

يقول الاديب الكبير المرحوم مصطفى صادق الرافعي في كتابه «تاريخ آداب العرب»: «لم ينته إلينا ولا ديوان واحد الا المقطعات التي جمعت للخنساء وهي ليست ديوانها.. وانما كان يجمع بعض الرواة والعلماء أشياء من ذلك، كالكتاب الذي جمعه ابو عبد الرحمن العتبي الشاعر البصري.. وأشعار النساء للمرزباني ـ وهذا الكتاب لم يزل موجودا ـ ثم ما ألف في طبقاتهن كالاماء الشواعر للأصبهاني.. والنساء الشاعرات لعدة ادباء»..

أين ذهب إذن شعر ليلى بنت لكيز الملقبة بليلى العفيفة التي قالت الابيات المشهورة التي غنتها في عصرنا اسمهان وحياة محمد وابراهيم حمودة، ومنها:

ليت للبراق عينا فترى
ما الاقي من بلاء وعنا

وأين ذهب شعر جليلة أخت جساس الذي قتل زوجها كليباً ـ في القصة المشهورة ـ فقالت الشعر البليغ الرائع الذي منه:

جل عندي فعل جساس فيا
حسرتا مما انجلى او ينجلي
إنني قاتلة.. مقتولة
ولعل الله ان يرتاح لي

وأين ذهب الشطر الاعظم من شعر الخنساء وبنت طريف والأخيلية، وأشعار العاشقات المشهورات والمغمورات من بني عذرة وبني عامر وغيرهن.. وأشعار النائحات المحترفات ـ وما كان اكثرهن ـ والمغنيات وأمثالهن؟!..

الأرجح أن الشاعرات العربيات لم يكن قد ضاع من شعرهن الا القليل في العصر الذي تم فيه جمع الشعر الجاهلي وتدوين اللغة، وان شعرهن ضاع مع شعر كثير للرجال فيما أغرقه التتار من الكتب العربية في دجلة قبل سبعمائة سنة.. ثم فيما أحرقه القشتاليون «الاسبان» من كتب العرب في الاندلس، ثم فيما دمرته الحروب الصليبية في المشرق وغزوات تيمور لنك وملوك المغول، ثم في غزوة السلطان سليم الاول العثماني للشام ومصر بين سنتي ١٥١٧ و١٥١٩ وفيما تلاهما من سنوات تم خلالها افراغ دور الكتب العربية من محتوياتها الا قليلا..

لقد رأينا ان أبا نواس قرأ لستين شاعرة، فأين ذهبت أشعارهن؟!.. ورأينا ابا تمام يحفظ سبعة عشر ديوانا، فأين ضاعت هذه الثروة من الشعر العربي النسائي؟!..

أما العتبي الشاعر «المتوفى سنة ٢٢٨ هـ» أي في العصر الذي اكتمل فيه جمع الشعر الجاهلي فقد جمع من شعر النساء مجلدا كبيرا، فأين ذهب؟!.. وللشيخ ابن قيم الجوزية «المتوفى سنة ٧٥١ هـ» كتاب اسمه «أخبار النساء» نقل فيه عن الكتب القديمة بعض اشعارهن، فهل أخلدت هؤلاء الشاعرات الى الصمت بعد ان نطقن بتلك الاشعار؟!

لو كان الاصمعي وحده قد سجل ما كان يرويه من اشعار النساء ـ وبعضه أخذه من افواههن ـ لبلغت مروياته الوف الابيات.. ولعله سجل الكثير منها، بل ان هذا ما يؤكده بعض المؤرخين، ولكن كتبه التي سقطت على رأسه فقتلته، ضاعت بعد وفاته وتوزعتها الأيدي !..

● ثم نعود الى الشيخ جلال الدين السيوطي..

لقد اطلع الشيخ ـ رحمه الله ـ على الجزء السادس فقط من ديوان لأشعار النساء يلغ عدة اجزاء، فأين اختفت هذه الاجزاء، بل أين اختفى الجزء السادس الذي اطلع عليه السيوطي؟!..

هكذا اذن لم تجدب العربية من شعر الشاعرات قط، ولكن الاعداء ـ والاصدقاء احيانا ـ اغرقوا واحرقوا وأتلفوا.. فلم يبق شيء تقريبا لشواعر العرب الا ذلك النثار المتعلق كالهباء في سماء الشعر العربي !..

ولكن ماذا في كتاب السيوطي من ذلك النثار او من ذلك الهباء، وماذا عن مستوى التحقيق العلمي والادبي الذي تولاه الاستاذ عبد اللطيف عاشور في الطبعة الحديثة من هذا الكتاب؟!

يبدأ الكتاب بأبيات من نظم احدى بنات المعتصم، وهذه ليست اقدم الشاعرات في الكتاب، فالسيوطي لا يرتب شاعراته ترتيبا تاريخيا ولا جغرافيا، بل يجمع بين شاعرات الماضي البعيد والماضي القريب، وبين شاعرات المشرق وشاعرات المغرب، ولا ينقل عن كتاب واحد من كتب الادب، بل يجمع نقوله من كتب كثيرة.. والعجب أنه قرأ مجلدا كاملا من شعر النساء فلم يأت بشيء منه ولو على سبيل التلخيص كما لخص كتبا اخرى في الفقه والتاريخ والادب.

وقد اجتهد المحقق والمعلق الاستاذ عاشور في التحقيق والتعليق ولكن الحظ لم يواته في ضبط اوزان الشعر، لانه لا بد لمن يتصدى لتحقيق مخطوطات الشعر الكثيرة الأخطاء من ان يكون شاعرا يعرف بطبيعته ودربته اوزان الشعر معرفة تامة، او يكون عالما بصيرا بالاوزان ولو لم يكن من الشعراء، وإلا انخدع بالتحريفات التي ألحقتها اقلام النساخ بالاشعار القديمة الراقدة في المخطوطات..

ومن الجلي ان محقق كتاب اشعار النساء ليس ممن تمرسوا بعلم العروض وعلم القافية.. لا نعني انه لم يدرسهما، ولكن نعني أنه لم يستوعبهما ولم يشتغل بهما، فوقعت في تحقيقه لابيات الشعر اخطاء كثيرة..

فمن ذلك قول ام العلاء الحجازية:

من يعش دونكم في عمره
فهو في نيل الاماني يغبن

البيت من «بحر الرمل».. وقد وضع المحقق حرف الواو في أول البيت فانكسر شطره الاول، ولا شك انه وجد «الواو» في المخطوط فتركها على حالها !.

كذلك قول هذه الشاعرة «من بحر البسيط»:

وكل ما جئته من زلة فبما
اصبحت في ثقة من ذلك الكرم

كتب الناسخ الشطر الاول في نسخته هكذا: «وكل ما قد جئته من زلة فبما».. فانكسر هذا الشطر، وتركه المحقق مكسورا على حاله..

وقالت خديجة بنت المأمون في ابياتها البديعة المشهورة الواردة في كتاب الاغاني:

اظرف ما كان اذا ما صحا
واملح الناس اذا ما انتشى

تقابل بين حالتيه «إذا ما صحا» و«اذا ما انتشى».. ولكن الناسخ حرف «ما صحا» الى «ما صح» فلم يعد للكلام معنى، وانكسر الوزن، وجاء المحقق فأخذ بما كتبه الناسخ، ولم يتبين انه بلا معنى وانه مكسور، وزاد فقال في الهامش: «.. في بعض الروايات: إذا ما صحا».. وهكذا قبل المحقق خطأ الناسخ واعرض عن الرواية الصحيحة التي لا يستقيم الوزن والمعنى الا بها.. ولو عاد الى كتاب الاغاني لوجد البيت مشكولا صحيحا !..

وقالت خديجة المعافرية الاندلسية «من بحر الخفيف»:

جمعوا بيننا فلما اجتمعنا
فرقونا بالزور والبهتان

جعل المحقق الشطر الثاني من هذا البيت مكسورا اذ كتبه هكذا: «فرقوا بيننا بالزور والبهتان».. كما في نسخة الناسخ تماما !..

وقالت شهدة الدينورية «بحر الكامل»:

حملته ثقل الغرام فلم يطق
فاطعته في طرحه وعصاني

وضع المحقق نقلا عن الناسخ كلمة «الهوى» بدلا من كلمة «الغرام» في الشطر الاول فانكسر !.. وقالت صفية البغدادية «بحر الكامل»:

انا فتنة الدنيا التي فتنت حجى
كل القلوب، فكلها بي مغرم

جاءت لفظه «في» بدلا من «بي».. وهو غير صحيح.. وقالت صفية بنت عبد الرحمن «بحر الطويل»:

إذا ما خلت من أرض كد احبتي
فلا سال واديها ولا اخضر عودها

اخطأ الناسخ فكتب: «اذا ما خلت ارض من احبتي» فكسر الوزن كسرا عنيفا، وجاء المحقق فأقر خطأ الناسخ ورفض ما جاء في كتاب «الوافي بالوفيات» للصفدي من رواية صحيحة !..

وقالت علية بنت المهدي:

فزر غبا تزد حبا
وإن حملت اشجانا

كتب الناسخ كلمة «تزدد» بالدالين، بدلا من «تزد» بدال واحدة، وهو خطأ يكسر الوزن، وانما يقال: «زر غبا تزدد حبا» بالدالين في المثل النثري السائر غير المقيد بالوزن العروضي !.

ونكتفي بهذا، ونقول مرة اخرى: ينبغي الا يتصدى لتحقيق الشعر إلا شاعر أو عارف بأوزان الشعر، وقد ألحق محقق هذا الكتاب به ضررا بليغا اذا كتب كثيرا من أبياته على غير وجهها، وفي غير وزنها الشعري..

وليس هكذا كان حال محققي الشعر من أشياخ الجيل الماضي ـ رحمهم الله ـ فقد كانت أدواتهم في التحقيق كاملة، فاستنقذوا بعلمهم الواسع كثيرا من الدواوين القديمة مما ألحقه بها جهلة النساخ..

على أن هذا الكتاب ـ على أية حال ـ يذكرنا من جديد بقضية الشعر النسائي العربي الذي لم تبق منه في أيدينا الا حفنة من الأبيات..

وليت الشاعرات الجديدات في ايامنا يحاولن استئناف تاريخ جداتهن الشاعرات الموهوبات، او يحاولن صنع تاريخ جديد للشعر النسائي في لغة العرب، بعد ان اغرقت صروف الزمان او أحرقت تلك الثروة الشعرية النسائية العربية التي لا تعادلها جميع ثروات الشعر النسائي في جميع الامم، طوال التاريخ !..

إذا التقى في النوم طيفانا

يا قرة العين فما بالنا

نشقى ونلقى خيالانا

لو شئت إذ لصقت في نائف

«أبو نواس»

البهجوري فنان لم يعرفه تيار العبثية والتجريد

باريس من: صبحي الشاروني

استطاع الفنان «جورج البهجوري»، من خلال رحلة مع الرسم طولها ٣٦ عاما، ان يحقق مكانة متميزة على خريطة الحركة الفنية في باريس وفي العالم العربي، فبعد ان ثبت اقدامه في مصر كفنان متميز الابداع، له شخصيته الخاصة المتفردة وموضوعاته الانسانية، واسلوبه الذي يبرز الجوانب التراجيدية في حياة الناس، مع ادهاش المشاهدين بابتكاراته واختراعاته التي يلجأ اليها ليحقق اعلى درجات السعادة لنفسه عندما يرسم، ولا يهمل ـ في الوقت نفسه ـ امتاع مشاهدي اعماله.. فلم تفقد لغته «الجمالية» معناها او تنحرف الى دروب الطلاسم واللامعنى.

لقد اقام الفنان معرضا لاعماله في باريس خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ينتقل حاليا الى القاهرة ليعرض ابتداء من ٥ يناير (كانون الثاني) القادم في القاعة التي تديرها الفرنسية «كريستين روسيون».

فهو رغم شهرته بين القراء كرسام «كاريكاتير» الا أنه يحرص على ممارسة التصوير الزيتي واقامة المعارض المتوالية وحضور المهرجانات التشكيلية مع متابعة كل جديد في ميدان الفنون الجميلة، وسيرافق معرضه القادم بالقاهرة وهي اول مرة يعود فيها الى وطنه بعد غيبة امتدت ١٧ عاما.

ولد بالاقصر عام ١٩٣٢ بقرية «بهجورة» التي يستمد منها اسمه «البهجوري»، درس فن الرسم الملون بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة وتخرج عام ١٩٥٥، بينما بدأ عمله

في الرسم الصحفي عام ١٩٥٣.. وهاجر الى باريس في زيارات متقطعة اولا ثم اقامة كاملة ابتداء من ١٩٦٩ حيث درس باكاديمية الفنون الجميلة (البوزار) بمرسم الفنان «يانكيل»، وقد شارك في العديد من المعارض الدولية كان اولها بينالي البندقية عام ١٩٦٦.

في عام ١٩٨٠ مثل باعماله الفن المصري المعاصر بمتحف «بيتس ليمان» بين اعمال الفن المصري القديم المستعارة من متاحف «اللوفر» و«الانسان» باعتبارها امتدادا معاصرا لهذه الفنون. كما عرض اعماله عام ١٩٨١ في متحف

«بورلي» بمرسيليا ثم في قاعة «سان آنيه» في باريس عام ١٩٨٥ تحت اسم «وجوه الفيوم».. هذا وقد بلغ عدد معارضه الخاصة اكثر من ثلاثين معرضا في مصر ويوغوسلافيا والمانيا وفنلندا والمغرب وفرنسا.

وقد شارك مرتين في لجان التحكيم لمعرض «انشونا» الدولي في ايطاليا، كما فاز بجائزة «لجنة التحكيم» من معرض «اسكوبيو» الدولي في يوغوسلافيا.

في البداية كانت لوحاته تصور مشاهد من الحارات والشوارع الضيقة في مدينة القاهرة، خاصة الاطفال وهم يلعبون أو يعملون صبيانا عند الكوائين ومصلحي اعطاب السيارات وخدم المنازل.. تصور الزحام في الشوارع والموالد وفي المواصلات.. كل وجوهه تواجهنا مواجهة مباشرة ليس فيها وجوه جانبية، عيون واسعة مملوءة بالتساؤل والدهشة والبراءة، كانت أعماله تعبر عن موضوعات اجتماعية ونفسية، تفيض انسانية وحنانا وتحمل قدرا كبيرا من التعبيرية، لكنها تعبيرية ذات لغة مشتركة مقروءة ومفهومة لجمهور المشاهدين.

تظهر ما خلف الشكل الظاهري في محاولة لكشف ما يعتمل في الأعماق بأسلوب قادر على اعتصار قلب المتفرج ودفعه الى التفكير والمناقشة، فالمأساة في حياة البشر مرسومة على لوحات تبدو من خلال مواقف وشخصيات بسيطة نلقاها كل يوم في الطريق.

خلال زيارتي الاخيرة له في مرسمه بباريس اطلعني على طريقته في اقامة لوحاته الكبيرة المساحة: يرسمها على ورق مملوء بالتضاريس، ممزق، بل ويرسم ايضا سيقانا وأذرعا، ثم يلصق الوجوه على اقنعة مجسمة فتتخذ أحجاما بارزة، وعندما تجف تصبح من الورق المقوى تذكرنا بوجوه وأقنعة المومياوات المكتشفة في منطقة الفيوم بمصر والتي يرجع تاريخها الى اكثر من الفي عام مضت.

وعندما يبدأ في اقامة لوحاته يختار من بين هذه الأقنعة والأشلاء ما يثبته على سطحها، فهي مختلفة الاحجام والتعبيرات مستخدما طريقة «الكولاج» اي القص واللصق.. فيحقق رؤيته الجمالية ويجمع بين الرسم على السطح والنحت البارز. وتترابط هذه الوجوه وكأنه مخرج مسرحي يوزع الادوار والمواقف على اللوحة الزيتية بدلا من خشبة المسرح.

ويبقى لجورج البهجوري ميزة على كل فناني باريس، هي احتفاظه بانتمائه القومي ومنابعه المحلية، يبقى له اصراره على العمل والانتاج حريصا على شخصيته وفكره رغم حصار الاتجاهات العبثية والتجريدية من حوله، لم يجرفه التيار ووقف صامدا يطعم فنه بقدر محدود من الحداثة جعله متميزا في الغرب، وبدأ الاقتناع بتفرده واصالته ينتشر فحقق مكانته على خريطة الحركة الفنية في فرنسا.



ليس مع اليمين، ولا مع اليسار، ولا في الوسط... إنه فوق !

ديجول
«عن نفسه»

يجوب العالم على دراجة نارية صغيرة ومعه ٧٢ عاما !

الرحالة السوري محمد نوري وفائي .. يتحدى لثلاثة أعوام !

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق :

اثنتان وسبعون سنة يحملها على كاهله ، ويقطع بها المسافات ويجوب بها البلدان في رحلته حول العالم التي بداها قبل حوالي ثمانية اشهر وزار في مرحلتها الاولى اوروبا بشرقها وغربها والدانمارك من الدول الاسكندنافية .

الرحالة العربي السوري محمد نوري وفائي الذي يبلغ الثانية والسبعين لا يصطحب رفيقا في رحلته حول العالم ، وراحلته العصرية دراجة نارية صغيرة قدمها له الاتحاد الرياضي السوري العام . وقد قدر لرحلته هذه ثلاث سنوات ـ باذن الله ـ ستة شهور منها كانت في الدول الاوروبية هي شهور الربيع والصيف الانسب للتجول في اوروبا ، ذلك انه قسم رحلته الى مراحل حسب فصول السنة وبما يتناسب ومناخ مناطق العالم .

قضايانا القومية

الرحالة الشيخ الذي التقيناه في جدة بعد وصوله اليها في المرحلة الثانية من رحلته ، والتي زار خلالها الاردن وعبر الحدود السعودية من منطقة الحديثة الى المدينة المنورة حيث تشرف بزيارة المسجد النبوي الشريف والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستقبله الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة مرحبا ومشجعا ومتمنيا له التوفيق ، قال:

ـ ان هدف رحلته يقوم على السلام والمحبة والصداقة ، وتعريف شعوب العالم بقضايانا القومية ، وعلى راسها القضية المركزية للامة العربية قضية فلسطين ، واكد ان الكثير من الاوروبيين ممن التقى بهم واقام معهم صداقات يجهلون هذه القضية ومعظم قضايانا ، لان الدعاية الصهيونية المعادية تصنع حاجزا بينهم وبيننا بامكانياتها الهائلة ، وانتشارها الواسع . وقد استطاع ـ كرحالة شعبي ـ ان يتحدث اليهم بلغة قريبة الى قلوبهم ويوضح الكثير من المفاهيم المغلوطة عن قضايانا ، وساعده انه يجيد التحدث باللغات الفرنسية والانجليزية والايطالية والبلغارية والتركية التي تعلمها في مدرسة الحياة ، وان المخيمات التي يلتقي فيها بالناس تعتبر مجالا واسعا للانطلاق والتحدث بعفوية والاستماع بصدق وصفاء ، لان من يقيمون في هذه المخيمات من الاسر الباحثة عن الهدوء والاستمتاع بالحياة بعيدا عن الضوضاء وهي الفرصة المناسبة .

تحدي المصاعب

واشار الرحالة الشيخ الى الترحيب الحار الذي لقيه من المواطنين والمسؤولين في بلدان اوروبا ، والاهتمام الذي ناله من البعثات الدبلوماسية السورية في البلدان التي زارها ، وكان سعيدا وهو يتذكر العديد من اللقاءات والاستقبالات ومنها اللقاء الذي اجرته معه مجلة «موتور ريد» بالمانيا . ولم تغب عن وجهه ابتسامته الودودة وهو يتذكر المصاعب التي لقيها في المرحلة الاولى من رحلته ، وكانت حافزا له للاستمرار وبتحد ، ومن هذه المصاعب عواصف ثلجية فاجاته في بعض المناطق في اوروبا في عز الصيف تغلب عليها بعزيمته وقناعته ان الله معه ، فهو لم يترك فرضا من الفرائض الدينية طول رحلته ، وظل رفيقه الدائم القرآن الكريم ، ومن المصاعب ايضا تعطل دراجته في تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وتركيا ذلك انه يحمل معه امتعة يصل وزنها الى ما يقارب ثمانين كيلوجراما مما يضعف قدرة دراجته الصغيرة ، وامنيته حاليا ان يتمكن من الحصول على دراجة نارية اكبر واقوى يكمل بها رحلته حول العالم ، لانه يتاخر كثيرا وسرعة دراجته لا تتجاوز خمسين كيلومترا في الساعة في الطرق المنبسطة .

مراحل الرحلة

ويضيف ان اهم ما شاهده خلال جولته الاوروبية المراكز الاسلامية المنتشرة في العديد من الدول والتي ترعاها رابطة العالم الاسلامي بدعم المملكة العربية السعودية فهي بحق مراكز اشعاع ديني وتعليم وتثقيف .

ويتحدث عن المرحلة الحالية من رحلته والتي يتوجه فيها الى الرياض بعد ادائه للعمرة في مكة المكرمة بانها تتضمن بعد السعودية ، الكويت ، البحرين ، قطر ، الامارات ، عمان ، اليمن الجنوبي ، اليمن الشمالي ، السودان ، مصر ، ليبيا ، تونس ، الجزائر ، المغرب ، موريتانيا ، السنغال ومالي . التي سينتقل منها ـ باذن الله ـ الى المرحلة الثالثة وتتضمن امريكا الجنوبية ثم الوسطى ثم الشمالية وكندا حيث سيقيم فترة عند ابنه الذي يقيم هناك ، ليتوجه بعد ذلك الى المرحلة الرابعة التي تتضمن دول شرق آسيا بدءا من اليابان وحتى غربها مرورا بوسطها ، واعز امانيه ان تكون الحرب العراقية ـ الايرانية قد انتهت ليصل سورية قادما عبر ايران والعراق .

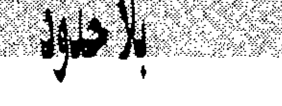
مشاهدات وحوادث

ويتذكر الكثير من الحوادث الطريفة التي مرت به خلال رحلته ، ويؤكد انه سجلها كلها في دفتر يحمله معه ، ويكتب فيه مذكراته يوميا وساعة بساعة ، وسيعمد الى اصدارها في كتاب شامل بعد انتهاء رحلته، اضافة الى الكثير مما عرفه عن شعوب العالم وميزاتها وتقاليدها وملامحها ، والمعلومات التي حصل عليها ، والكلمات التي كتبها له الكثيرون من المسؤولين وغير المسؤولين وقابلهم في شتى البلدان .

ويختتم الرحالة محمد نوري وفائي كلامه مؤكدا سعادته باللقاء مع جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» التي كان يجدها في كل مكان يصل اليه في اوروبا ، ويتابع من خلالها اخبار الوطن العربي والعالم ، ومشيرا ايضا الى ان مدن المملكة العربية السعودية قد بهرته بالتطور الكبير الذي شهدته والنظافة التي تميزها .

ونتوقف ونحن نودعه عند عبارة قراناها في دفتره لاحدهم وقال فيها: «اعجبنا في قصة الشيخ والبحر ذلك الشيخ الذي يصارع الحوت ثلاثة ايام ، فماذا نقول عن هذا الشيخ الذي قرر ان يتحدى ولثلاثة اعوام» ؟!.


● محمد نوري وفائي



تايوان ـ احراج الثراء!

حضرت اجتماعا في تايبه مع عدد من المسؤولين في مؤسسة حكومية تختص بتأمين الفرص للاستثمار في تايوان او الصين الوطنية وكما هي العادة في معظم الحالات المماثلة سبق الاجتماع عرض فيلم سينمائي عن جوانب الموضوع ثم اسماء الشركات العالمية الكبرى امريكية بالدرجة الاولى واوروبية غربية ويابانية والمواقع التي اختاروها بمساعدة حكومية لبناء مصانعهم وكان الغرض من العرض ثم الاجتماع تأكيد سهولة الاستثمار وجدواه في بلد اصبح اليوم من اغنى الدول في العالم الثالث.

وعند تقديم القهوة اخرجت قصاصة من جريدة الصباح وفيها الخبر القائل بان الفائض في الميزان التجاري لصالح تايوان سيبلغ عشرين بليون دولار للعام ١٩٨٧، وان ذلك سيقفز بالمخزون النقدي من العملات الصعبة في تايبه الى سبعين بليون دولار، بالمقارنة فان اكثر دول العالم الثالث واوروبا الشرقية مدينة الى آذانها كذلك بالنسبة للدول العربية، بل ان الفائض السنوي لتايوان يتجاوز فائض بعض الدول النامية الضخمة بعدة اضعاف ان كان لها اي فائض على الاطلاق. فالهند وباكستان ومصر والبرازيل والارجنتين تعاني من عجز يقصم الظهور ويتكرر كل عام بانتظام مخيف وتزايد لا هوادة فيه.

وقرأت الخبر مع انه لم يكن جديدا عليهم بل انهم كانوا يتوقعونه منذ اعوام او بالتحديد منذ هبوط ثم استقرار اسعار النفط.

وسألتهم باختصار عما ينوون صنعه بذلك الجبل المتنامي باستمرار من النقد، الا ينوون استثماره في الخارج بدلا من التركيز على أغراء الاخرين بالاستثمار في بلادهم.

فاعترفوا لي، وهم يدركون ان كلامهم معرض للنشر، بانهم حقا يواجهون مشكلة التخلص من بعض الاكوام النقدية ولكن كيف واين، واكثر الدول النامية في العالم، بل الاغلبية الساحقة منها، لا تقيم علاقات دبلوماسية مع تايوان، لانها لا تعترف الا بالصين الشعبية التي لا تملك ما تقرضه، بل انها تستلف من الاسواق المالية وصندوق النقد. هذه واحدة والثانية ان الدول الغنية من امريكا الى اليابان تفضل الاستثمار داخل تايوان، والثالثة ان العالم الذي لا يعترف بها يتهافت على بضائعها وصناعاتها لانها جيدة ورخيصة في الوقت نفسه.

وطلعت من المؤتمر الذي اشترك فيه العديد من الاساتذة بان الاعتراف اليوم بتايوان كصين اخرى كما كانت الفكرة سائدة من قبل غير ممكن وغير مرغوب فيه. حتى تايوان نفسها تعتقد انها ستتحد مع الصين الام آجلا أم عاجلا ربما خلال العقدين القادمين على الاقل فيدراليا كما تقول بكين سيما وان الصين الام بدأت تدريجيا العودة من الشيوعية نحو نظام وسط يجمع بين الاشتراكية المعتدلة والاقتصاد الحر.

عند ذلك ستتاح الفرصة لتايوان بصب فوائضها في الارض القارية التي ستبتلع كل دولار لعدة قرون قادمة اذ يتجاوز دخل الفرد في تايوان عشرة اضعاف ابن عمه في الصين الشعبية، ويتسع البون كل عام وتكبر الفوارق الا اذا تغيرت ظروف البلدين فجأة وبصورة مضادة لكل التنبؤات القائمة على اسس علمية بما سيجري في الاعوام القادمة.

لكن مشكلة الفوائض قائمة الان ولا تدري تايوان ما تصنع بها وأين تستثمرها لضمان العوائد خصوصا بعد انهيار السوق الامريكية مؤخرا.

فاروق لقمان

الاحداث وجوه

جيسي جاكسون أمل السود .. في البيت الأبيض

عندما سالت امريكيا اسود ، لو انتهت التصفيات بين المتسابقين للفوز بانتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة بين جيسي جاكسون واي من المرشحين البيض الاخرين ، لمن تعطي صوتك ؟ قال دون تردد : بالطبع ، لجيسي جاكسون . ولماذا ؟ شرد بذهنه لحظات ثم قال : ياسيدي ، لن انسى عندما كنت شابا يافعا في مطلع الستينات ، بعدما حقق السود مكاسب كثيرة على طريق المساواة مع البيض ، انني كنت ممنوعا من لمس الحاجات التي اريد شراءها بيدي ، اذ كان علي ان انتظر حتى ياتي الابيض ، واشير على ما اريد .. كنت ممنوعا من هذا يا سيدي . لماذا ؟ ان جاكسون هو «امل السود» .

جيسي «لابن ابيه» (على الطريقة التي عرف بها ذلك الخطيب العربي المفوه زياد ابن ابيه) «امل السود» ولد في ١٩٤١/١٠/٨ ، لينشا في كنف جدته وامه ووالده بالتبني تشارلز هنري جاكسون ـ الذي يحمل جيسي اسمه ـ الحصان الاسود الوحيد بين دزينة الاحصنة البيضاء المتسابقين للفوز بكرسي الرئاسة الامريكية في البيت الابيض .

يختلف جيسي جاكسون عن منافسيه في كل شيء تقريبا ، فبالاضافة الى لونه ، يختلف عنهم في النشاة والتحصيل العلمي والخدمة العامة او الرسمية .. وفي طريقة شهرته عند الشعب الامريكي . وفي نشاطاته العامة .

تخرج جاكسون في ثانوية ستيرلنج في ولاية كارولينا الجنوبية عام ١٩٥٩ ثم حصل على منحة دراسية ليلتحق باحدى الجامعات في ولاية الينوي ، فامضى سنة ، تحول بعدها الى احدى الجامعات في ولاية كارولينا الشمالية ، ليتخرج منها في العام ١٩٦٣ بشهادة بكالوريوس في علم النفس . ثم يلتحق بجامعة في شيكاغو لمواصلة دراسته . الا انه في العام ١٩٦٥ ـ حيث يشهد التحول الاساسي في حياته ـ يقطع دراسته للتطوع بالعمل مع الزعيم الاسود الشهير وقائد الدعوة المطالبة بالحقوق المدنية للسود في الولايات المتحدة مارتن لوثر كنج ، الذي اصبح بعد اغتياله في عام ١٩٦٨ ، شخصية وطنية تعطل الدوائر الحكومية بمناسبة يوم مولده . ورغم عدم اتمام دراسته العليا منحته الجامعة درجة دكتوراه فخرية ، بعد جدل بين اعضاء هيئة التدريس بين رافض ومؤيد .

جمع جاكسون بين رياضة كرة القدم الامريكية (لا علاقة لها بالاقدام بل بالرؤوس والمناكب) حيث كان احد نجومها في مرحلة دراسته ، وبين اللاهوت حيث عمل قسيسا ، وبين علم النفس وبين مهمة الدعوة للحقوق المدنية للسود وبين الاعمال الخيرية التي مارسها . فقد عمل مديرا تنفيذيا للفرع الاقتصادي لمنظمة المؤتمر «القيادة المسيحية الجنوبية» ، وهي منظمة تابعة لمارتن لوثر كنج . جمع بين هذه النشاطات دون ان يتسلم اي منصب حكومي في حياته .

قبل دخوله المعترك السياسي لاول مرة عام ١٩٨٣ عندما رشح نفسه للفوز باختيار الحزب الديمقراطي له ليكون مرشحه لانتخابات الرئاسة كان جاكسون قد اصبح علما معروفا عند الشعب الامريكي وكان لمقتل كنج الدور الاهم في صعود نجم جاكسون . فقد تم اغتيال الزعيم الاسود كنج بينما كان جاكسون يقف الى جانبه ، فما ان اصابت الرصاصات القاتلة كنج حتى تلقاه جاكسون بذراعيه ، فتلطخ ثيابه بدماء الزعيم كنج ويلفظ انفاسه الاخيرة بين يدي جاكسون .

وقد ظل جاكسون بعد الجريمة بعدة ايام يلبس ثيابه الملطخة بدماء كنج لوعة وحزنا على زعيمه .

بعد هذا الحادث انعقد لواء زعامة السود لجاكسون ، وصعد نجمه ليصبح «محط امالهم» ..

خلال تطوعه ومشاركته في النضال من اجل الحقوق المدنية ، زار جاكسون معظم المدن الامريكية وتحدث في جموع السود فيها وغير السود مناديا بالمساواة والعدالة واقامة المجتمع الديمقراطي وقد جمعت ٣٦ خطبة له في كتاب سماه «من صميم القلب» ليصبح جاكسون بهذا من فئة الكتاب . رغم ان اساتذته ومدرسيه في الجامعة يقولون عنه بانه كان يرفض الاجابة المكتوبة .

وينقسم اساتذته في تقويمه ، فمنهم من يقول انه شعلة من الذكاء وقوة الملاحظة ، وآخرون يقولون انه كان طالبا غير نظامي كثير الغياب ... يقرا نصف الكتاب ، ثم يتحدث بعد ذلك وكانه يعرف كل شيء ، ويرد مؤيدوه بالقول ان هذا من ميزاته الرائعة ، فمن يقرا نصف الكتاب ، ويتحدث وكانه يعلم كل شيء افضل ممن يقراه ولا يستطيع التعبير عما فهمه .

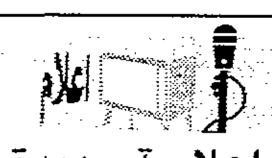
في السنوات الاربع الماضية ، بعد ترشيح نفسه ودخوله معترك الحياة السياسية الامريكية ، كثف نشاطاته واهتماماته بالقضايا العامة ، الداخلية والدولية ، فهو يعرف ان من يرشح نفسه للرئاسة في انتخابات هذا العام ٨٨ لا بد وان يكون ملما بالشؤون الدولية والمحلية .

في نشاطه المحلي ، ركز اهتمامه بالاضافة الى السود وعموم الامريكيين ، نحو الامريكيين من عرقيات اجنبية او ما يسمى هنا بتجمع «قوس قزح» لينال اصواتهم ، اصطدم مع اليهود ، عندما تحدث عن شؤون الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، وتبادل معهم الشتائم ، فاقام اليهود الدنيا ولم يقعدوها عليه بعد . الا انه عاد وهادنهم ، فلليهود الامريكيين في كل «عرس انتخابي امريكي قرص» .

في اطار اهتمامه ، بقضايا منطقة الشرق الاوسط زار المنطقة اكثر من مرة ، آخرها كانت قبل حوالي شهر ، ليتطلع ويتعلم ويستفيد . التقى برئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ، والتقى بالرئيس السوري حافظ الاسد ، للتوسط لاطلاق سراح الطيار الامريكي الذي اسرته سوريا عندما اسقطت طائرته فوق لبنان . ونجح في مسعاه وعاد ومعه الطيار . التقى بالزعيم الكوبي فيديل كاسترو ، ولم ينجح في مسعاه معه لاطلاق بعض السجناء .

جيسي جاكسون رجل يقول عن نفسه انه رجل سلام ومهمات انسانية ، خطيب مفوه ، رب اسرة جيد ، زوجته جاكلين لافينيا التي تصغره بثلاثة اعوام وله ٣ اولاد وبنتان اكبرهم ٢٤ عاما واصغرهم ١٢ عاما ، يصفونه بانه مثال الاب الرائع والقدوة الحسنة .

هذا النجم الاسود جاكسون في سباقه ثانية للفوز بالرئاسة الامريكية خلال انتخابات هذا العام ، تختلف التوقعات عن النتائج التي يمكن ان يصل اليها . لقد كان الاول بين منافسيه الديمقراطيين الخمسة . كما ثبت لاستطلاعات الراي العام ، بعد عودة جاري هارت تراجع الى المرتبة الثانية ، بعض التوقعات تقول ان من الممكن ان يفوز جاكسون بترشيح حزبه له ، لكن من المستبعد ان يفوز بالرئاسة في هذا الوقت ، او خلال ما تبقى من سنوات القرن العشرين . والتوقع ان جاكسون لن يفوز بالرئاسة خلال هذا القرن ، قريب من الصحة . فالولايات المتحدة ، رغم كل الظواهر الغريبة ، والمفاجئة التي تخرج منها مازالت شعبيا غير مهياة لترى رئيسا اسود في البيت الابيض . وان ما يقوم به جاكسون هو التمهيد لمشوار الرئيس الامريكي الاسود في البيت الابيض ، خلال القرن الحادي والعشرين .

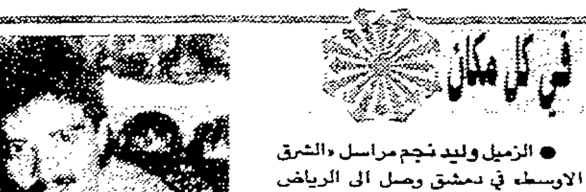


استراتيجية اعلامية جديدة في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدات صحيفة «سودان نيوز» الحكومية اليومية في الصدور الاسبوع الماضي وذلك في مستهل استراتيجية اعلامية جديدة بدات الحكومة السودانية في تنفيذها بعد ان اجازها مجلس الوزراء في ديسمبر بناء على اقتراح من التوم محمد التوم وزير الثقافة والاعلام السوداني .

ومن جهة اخرى وافق المجلس مبدئيا على اهمية قيام ملحقيات اعلامية في سفارات السودان بالخارج خاصة في بعض المناطق المؤثرة وعلمت «الشرق الاوسط» ان عبد الله جلاب مدير مصلحة الاعلام والمستشار الاعلامي السابق بلندن قد تم اختياره مستشارا اعلاميا للسودان في نيروبي في بداية تنفيذ خطة للتحرك الاعلامي السوداني في الخارج .



في كل مكان

● الزميل وليد نجم مراسل «الشرق الاوسط» في دمشق وصل الى الرياض وهو موضع حفاوة الاصدقاء والزملاء .

* * *

● عيسى عنقاوي المصور الفوتوغرافي ومدير العلاقات العامة والدولية بمصلحة الارصاد وحماية البيئة دعا في منزله لحوار مفتوح مع د. محمد سعيد فارسي عقب افتتاح المعرض الثالث للمصورين في جدة الاسبوع الماضي تناول فيه المتحاورون الاحساس الفني وتاثيره على المجتمع واعتبار الفوتوغرافيين دعما للفن التصويري في السعودية .

* * *

● تم في الاسبوع الماضي بجدة التوقيع النهائي على عقد التوزيع بين شركة فاروق ومامون تمر وشركاهما وشركة جونسون وجنسون . حيث ستتولى شركة تمر بموجبه توزيع منتجات جونسون الخاصة بقسم لوازم المستشفيات ، قسم العظام ، وقسم اصناف «سيرجيكوس» بالمملكة .

وقد وقع العقد فاروق تمر مع جرام برايس الممثل عن شركة جونسون وحضر التوقيع مامون تمر .



● ارشاد علي، المصمم الهندي المعروف، قام بعرض مجسم مصغر مطابق لـ «تاج محل» الشهير، وذلك في معرضه الذي يقوم بتصنيع العديد من المجسمات الرخامية لبيعها على السائحين والمعروف ان تاج محل، كان قد شيد قبل ٣٥٠ عاما.

* * *

● عبد الله سعد ابو معطي ، مساعد رئيس الشؤون الادارية بالجامعة اقامت له الجامعة حفلا بنادي اعضاء هيئة التدريس بمناسبة احالته على التقاعد لبلوغه سن الستين ..

● الفنان التشكيلي السعودي سليمان الوايلي يقيم معرضه الشخصي بصالة المركز الثقافي بالرياض الاحد المقبل تحت رعاية المهندس محمد آل الشيخ وكيل امانة مدينة الرياض . محمد الشدي رئيس ادارة جمعية الثقافة والفنون وجه الدعوة لعدد من المسؤولين والمهتمين لحضور المعرض الذي خصص يوما الخميس والجمعة القادمان للسيدات لزيارته .

* * *

● محمد بن حمد بن عبد العزيز الهدلق ، المعيد بقسم الجغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض يناقش رسالته للماجستير بقاعة كلية اصول الدين بالملز غدا السبت في موضوع مدينة المجمعة دراسة في جغرافية العمران . وتتكون لجنة المناقشة من د. عبد الله علي حامد العبادي مشرفا وعضوية الدكتور محمد ابراهيم استاذ الجغرافيا المساعد ورئيس قسم الجغرافيا بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض والدكتور محمد محمد زهرة .

* * *

● الدكتورة سهام عبد الرحمن الصويغ ، الاستاذ المساعد بقسم علم النفس بكلية التربية تم تعيينها وكيلة للقسم لمدة عام واحد .

في مثل هذا اليوم

الشرق الاوسط
١٩٨١/١/٢

● تأهب في جنوب لبنان ومخاوف من مجابهة مباشرة بين سورية واسرائيل .
● تحركات للقوات الامريكية وسط تكهنات عن عمل عسكري في الخليج .
● الخميني يقول : ايران تواجه متاعب داخلية خطيرة نظرا لشعور عدم الرضا بين صفوف الجيش .
● ادوارد هيث في زيارة خاصة للاردن .
● انشاء حرس ثوري في الجماهيرية الليبية .
● اليونان تصبح العضو العاشر في السوق الاوروبية المشتركة .
● الصين تناشد دول الاطلسي التضامن بوجه «الهيمنة السوفياتية» .
● تاس تبدي قلقها من لجوء امريكا الى استخدام القوة ضد ايران .



خير خلف!

● سيلفي برتن، كانت ليلة رأس السنة الميلادية الجديدة تعني لها الكثير مما سيظل محفوراً في وجدانها الى الأبد، فقد كانت المناسبة، مناسبتين، حيث تم اختيارها مساء امس ملكة جمال فرنسا لعام ١٩٨٨.

وفي الصورة ناتالي مارك، ملكة جمال فرنسا لعام ١٩٨٧ (الى اليمين) تضع التاج على رأس خلفها سيلفي برتن.

«سنة حلوة.. يا جميل»!

«كشافتان» ناعمتان!

● لاينا ديفولت (الى اليسار) ولورا فريمي (الى اليمين)، كشافتان، من تاهيتي، قررتا تمضية اجازات الأعياد الغربية فيما يفيد، من خلال المشاركة في احد معسكرات الكشافة الواقعة على بعد ٨٠ كيلومترا جنوب مدينة سيدني الاسترالية، وكانت المهمة الموكولة لهما جمع الأخشاب من الغابة القريبة وتقطيعها لأغراض التدفئة، وذلك ضمن النشاط الكشفي اليومي في المعسكر.

وحي على العمل.

● محسن محمد، رئيس ادارة دار الجمهورية للصحافة المصرية ومصطفى شردي رئيس تحرير جريدة الوفد ومحمد الحيوان الكاتب الصحفي بالجمهورية وزكريا نيل، الصحفي بالاهرام سافروا الى المدينة المنورة ومنها الى مكة المكرمة لاداء العمرة بعد ان شاركوا في متابعة فعاليات القمة الخليجية الثامنة بالرياض.

● عبد الكبير العلوي المدغري، وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي عاد الى الرباط قادما من دكار بعد زيارة للسنغال استغرقت اسبوعا.

وقال المدغري انه شارك خلال الزيارة في أعمال الايام الثقافية والاسلامية السابعة التي نظمتها هيئة تنسيق التيجانيين واجرى محادثات مع الرئيس السنغالي عبده ضيوف تناولت العلاقات بين البلدين.

* * *

● د. عبد الحليم رضوي، الفنان التشكيلي السعودي المعروف، تم اختيار احدى لوحاته بعنوان (الانطلاق) لضمها في تقويم عام ١٩٨٨ في الجمعية العالمية للفنون التشكيلية في واشنطن الى جانب لوحات عدد من اشهر الفنانين العالميين.

ويعتبر اختيار الفنان الرضوي هو الوحيد من منطقة الشرق الاوسط لهذا العام.

وتهدف الجمعية من وراء هذا التقويم الى التعريف بابرز الفنانين العالميين وعرض افضل اعمالهم التشكيلية.



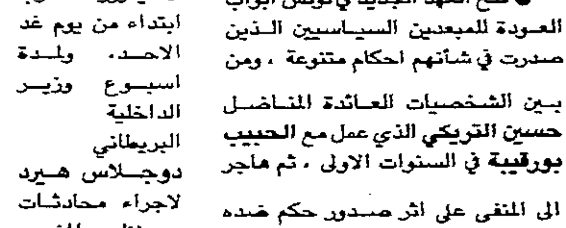
أفراح

● ابراهيم الزين، نجل اللواء محمد سليمان الزين، سيتم في حفل بهيج يحضره الاهل والاصدقاء، عقد قرانه على كريمة السيد عبد المحسن بن حمد التويجري، وذلك مساء الخميس التاسع من شهر جمادى الآخرة الموافق للثامن والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، بمدينة بريدة في منطقة القصيم.

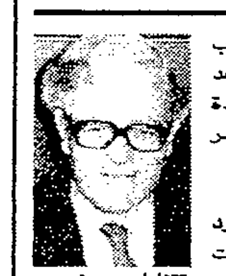
● الزميل محمد بن عز الدين الصحفي التونسي، تم تعيينه مديرا لمصالح التحرير بوكالة تونس افريقيا للانباء وقد تولى تنصيبه في خطته الجديدة وزير الاعلام التونسي عبد الوهاب عبد الله.

* * *

● توفيق العلوي، تم تعيينه مكلفا بمهمة في مكتب الوزير التونسي للداخلية وهو من خريجي معهد الصحافة.



● فتح العهد الجديد في تونس ابواب العودة للمبعدين السياسيين الذين صدرت في شأنهم احكام متنوعة، ومن بين الشخصيات العائدة المناضل حسين التريكي الذي عمل مع الحبيب بورقيبة في السنوات الاولى، ثم هاجر الى المنفى على اثر صدور حكم ضده بالاعدام بعد قضية المرحوم صالح بن يوسف.



● يزور المغرب ابتداء من يوم غد الاحد، ولمدة اسبوع وزير الداخلية البريطاني دوجلاس هيرد لاجراء محادثات مع نظيره المغربي تتناول موضوع اساليب مكافحة المخدرات.

كما ستشتمل المحادثات موضوع الارهاب الدولي وكيفية التنسيق بين شرطة البلدين لمقاومة الجريمة المنظمة.

ويذكر ان مصادر قريبة من المجموعة الاوروبية سبق ان اعلنت على انه قد تعطى للمغرب صفة عضو ملاحظ في اللجنة التي تضم وزراء داخلية دول المجموعة الذين يجتمعون دوريا للتشاور في القضايا الامنية.

* * *

● الدكتور «الان كروكورد» الخبير البريطاني في جراحة المخ والاعصاب، يصل الى الاسكندرية يوم ١١ يناير الحالي حيث يقوم بالقاء العديد من المحاضرات وعقد الندوات بمستشفى القوات المسلحة بالاسكندرية حول احدث الاساليب العلمية لجراحة المخ والاعصاب.

كما يقوم الخبير البريطاني خلال زيارته التي تستمر عشرة ايام باجراء العديد من العمليات الجراحية بمستشفى القوات المسلحة بالاسكندرية وذلك بعد عرض المرضى على الطبيب الزائر.

صورة وخبر

شموع الأمل بلم الشمل!

● كان منتصف ليلة البارحة، هو الحد الفاصل بين عام مضى وعام ميلادي جديد بدأت أنواره تشع.. وهذه الشموع اضاءتها، ليلة امس، جيل موريل في لندن، تعبيرا عن الأمل في لقاء قريب لخطيبها جون مكارثي، المصور التلفزيوني المخطوف في لبنان، مع الدعوات الحارة، بأن يكون العام الجديد عام وئام وسلام ولم لشمل كل المخطوفين.. وكل عام وأنتم بخير!



حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢١	٣٦	صاف
المدينة المنورة	١٢	٢٦	صاف
الرياض	٩	٢١	صاف
جدة	٢٤	٣٥	صاف
الظهران	١١	٢٢	صاف
ابها	٥	٢١	غائم
الطائف	٨	٢٢	صاف
البحرين	٢٢	٢٦	صاف
القاهرة	١٤	٢٣	صاف
بيروت	١١	١٨	ممطر
الجزائر	٩	١٥	صاف
تونس	١٠	١٥	صاف
الرباط	١٠	١٦	صاف
امستردام	١-	٢	صاف
اثينا	٧	١٢	غائم
برلين	١-	صفر	غائم
بروكسل	١-	٥	صاف
كوبنهاجن	صفر	١	غائم
دبلن	٤	٧	غائم
فرانكفورت	١	٣	غائم
جنيف	٢	٤	غائم
هلسنكي	١-	٣	غائم
هونج كونج	١٥	١٨	صاف
جاكرتا	٢٦	٣٤	ممطر
كوالالمبور	٢٤	٣١	ممطر
لشبونة	١٠	١٧	صاف
لندن	٣	٧	غائم
مدريد	٢	١٠	غائم
مانيلا	٢٢	٢٥	ممطر
مونتريال	٥-	صفر	غائم
موسكو	٧-	صفر	غائم
نيودلهي	١١	٢٧	صاف
نيويورك	١	٦	غائم
نيقوسيا	٩	٢٢	غائم
باريس	١	٨	غائم
روما	٤	١٣	غائم
استوكهولم	٢	٥	غائم
سيدني	١٢	٢٠	صاف
طوكيو	٢	١٠	غائم
فيينا	٣	٦	غائم

مثل اليوم

يموت الزمار.. وصباعه بيلعب ..!

مواليد

● المقدم هاني الكومي، بالقوات المسلحة المصرية رزق وحرمه المحاسبة هالة خفاجي بمولودتهما الثانية سمياها (هند).

* * *

● توفيق محمد توفيق، بشيراتون القاهرة رزق وحرمه صفاء طه القباني بمولودهما الثاني وسمياه (معتز).

عام مضى

أبيض و أسود

اهتمت مطبوعاتنا الاسبوعية باحداث عام ١٩٨٧، ونقلت كل منها تلك الاحداث من زاويتها، فـ «مجلة الشرق الاوسط» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ابرزت مجموعة من الاحداث الاجتماعية والانسانية والفنية، واختارت واحدا وعشرين خبرا قدمتها مع الصور لقرائها على انها ابرز احداث عام ١٩٨٧ بدءا من اخبار العائلة المالكة البريطانية التي تصدرت اخبار الصحافة البريطانية والاوروبية، ومرورا بحادثة حريق محطة «كنجز كروس» في لندن التي ذهب ضحيتها اربعة وثلاثون شخصا حرقتهم النيران تحت الارض، وافتتاح اول مترو عربي تحت الارض في القاهرة، ووفاة رودلف هيس نائب هتلر واغلى سجين في العالم.

ومجلة «سيدتي» عالجت الموضوع من زاوية اخرى فالتقت بنخبة مختارة من السيدات العربيات يمثلن مختلف الاقطار العربية، ونقلت انطباعاتهن واهتماماتهن في العام الماضي وتطلعاتهن للعام الجديد، ثم استعرضت احداث العام الهامة باعتبارها مجلة الاسرة العربية.

الا ان العمل الصحفي الجيد الذي قدمته مجلة «المجلة» كان بحق هو ابرز ما قدمته الصحافة العربية الاسبوعية في هذا المجال.

«المجلة» اختارت شخصيات عام ١٩٨٧ من وجهة نظرها كمجلة العرب الدولية، ولم تكتف باصدار حكمها هذا مجردا وانما قدمته من خلال تقارير ودراسات قامت بها مجموعة كبيرة من محرري «المجلة» ومكاتبها ومراسليها حول العالم، وهذا تقليد ستتبعه «المجلة» كل عام باذن الله.

اختارت «المجلة» خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كابرز شخصية اسلامية لما تميز به الدور الهام الذي قام به سواء في مواجهة اعتداء النظام الايراني على حرمة الاماكن المقدسة في مكة المكرمة، او في بذله كل جهد في سبيل توحيد صفوف العالم الاسلامي ورعاية الاماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، او في اهتمامه واهتمام بلاده ومساعداتها المادية والمعنوية للجهاد الافغاني، وقدمت «المجلة» تقريرا كتبه رئيس التحرير الزميل عبد الرحمن الراشد وشارك فيه مراسل «المجلة» في الرياض الزميل مطر الاحمدي.

واختارت «المجلة» الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية كابرز شخصية عربية في علم ١٩٨٧ ومن خلال التقرير الذي كتبه الزميل صالح قلاب المحرر بـ «المجلة»، قدمت «المجلة» مبرراتها لهذا الاختيار.

في المجال الدولي اتفقت «المجلة» مع وسائل الاعلام العالمية في اختيار الزعيم السوفياتي جورباتشوف ليكون رجل العام على المستوى الدولي، الزميل نديم ناصر شرح اسباب هذا الاختيار في تقرير كتبه من لندن حيث تتزايد فيها وفي العواصم العالمية الاخرى شعبية جورباتشوف.

في المجال الاقتصادي ابرزت «المجلة» النجاح الذي حققته مجموعة من الشخصيات الكويتية الرسمية العاملة في هذا المجال كظاهرة ناجحة استطاعت بلورة معالجة جذرية لمخلفات انهيار سوق المناخ وكذلك الاندفاعة الكويتية الجريئة التي حولت نكسة اسعار الاسهم في البورصات العالمية الى فرصة للتقدم المباغت على اكثر من جهة استثمارية كانت حديث الصحافة العالمية.

في المجال الطبي اختارت «المجلة» الدكتور مجدي يعقوب كاهم شخصية طبية لعام ١٩٨٧ وقالت عنه يزرع القلب في صدور مرضاه كما يزرع الزهرة.

وتستمر «المجلة» في تقديم اختياراتها لاهم شخصيات عام ١٩٨٧، ففي السينما تختار «ميشيل خليفي» الذي حصل فيلمه «عرس الخليل» على عدة جوائز عالمية، وفي الرياضة اختارت «المجلة» «سعيد عويطة» العداء المغربي المشهور الذي يعتبر اسرع رجل في العالم، وفي المجال الانساني تختار «المجلة» السيدة الكويتية لؤلؤة القطامي بسبب جهودها الانسانية والخيرية التي اثمرت في بناء مدينتين للاطفال اليتامى في السودان ولبنان.

وفي الاعلام اختارت «المجلة» ناجي العلي رسام الكاريكاتير المشهور الذي تعرض للاغتيال في لندن وفارق الحياة متاثرا باصابته، انه كما تقول عنه «المجلة» زعيم النكتة السوداء في العالم العربي.

واخيرا في الادب كان الطاهر بن جلون الاديب المغربي الذي اطلقت عليه «المجلة» وصف «اديب فرنسا الاول» وهو الذي فاز هذا العام باعلى جائزة فرنسية ادبية على روايته «ليلة القدر».

وكان الطابع المميز لاختيار «المجلة» هو تقديم تقرير واف عن اعمال الشخصية الهامة التي تم اختيارها، واجراء مقابلات اما مع نفس الاشخاص او مع اولئك الذين يعرفونهم ويستطيعون تقييم اعمالهم، وهذا هو الذي جعلنا نختار «المجلة» كاحسن مطبوعة استطاعت تقديم هذه المادة الصحفية التقليدية التي اعتادت المطبوعات الاسبوعية السياسية تقديمها كل عام لمعالجة فترة الركود في متابعة الاحداث خلال نهاية العام وبداية العام الجديد، لقد كان عمل «المجلة» ميدانيا شاركت فيه مجموعة كبيرة من المحررين اطلعوا خلالها على عشرات التقارير وقابلوا عشرات الاشخاص وقدموا عشر شخصيات في مختلف نواحي الحياة كاهم عشر شخصيات اعطوا في العام الماضي احسن ما عندهم لخير شعوبهم واوطانهم والانسانية جمعاء فقد اغنوا التراث السياسي والاقتصادي والثقافي والانساني بجهودهم الشخصية وابداعهم فاستحقوا بذلك ان يكونوا اهم شخصيات العام من وجهة نظر «المجلة».

جريدة «المسلمون» لها اسلوبها في التعامل مع الاحداث، ومن الموضوعات الناجحة التي تستهل بها العام الجديد هي موضوعاتها المتتابعة عن المخدرات، وفي العدد الصادر يوم امس والموجود حاليا بالاسواق تقدم «المسلمون» القضية «القنبلة» التي تفجرت في الاوساط المصرية والعربية بعد ان استطاعت السيدة سمية الالفي زوجة الممثل فاروق الفيشاوي تخديره ونقله الى المستشفى لعلاجه من ادمان المخدرات.

لاول مرة توافق السيدة سمية الالفي على التحدث الى الصحافة بعد ان رفضت في السابق كما قالت ان تتاجر باخبار زوجها.

«المسلمون» تناقش القضية باسلوب جديد وتسال رجال الدين حول شرعية اجبار الزوجة لزوجها على العلاج من الادمان وتحايلها عليه وتخديره وخطفه الى المصح للعلاج.

و«المسلمون» تقدم في بداية مشوارها في العام الجديد تحقيقا صحفيا شاملا وجريئا قابلت فيه الزوجة والزوج المدمن المخطوف، والطبيب الذي عالجه وعلماء الشريعة، ونحن ندعو جميع القراء للاطلاع عليه لانه يمثل نموذجا للتحقيق الصحفي الناجح ولان موضوعه يستحق القراءة في هذه الايام التي تشتد فيها الحملة على تجارة المخدرات، والتي تتساقط فيها امامنا شخصيات معروفة، عصف الادمان بشهرتهم بل بآدميتهم.

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل ...

هشام ومحمد علي حافظ

أسود

يمكن تشبيه كل الناس بكل الاشياء.

منهم التحفة التي تحفظها ولن تفرط فيها، وكلما مر عليها الزمن كلما زادت قيمتها.

ومنهم الجواهر التي لا تقدر بثمن.

ومنهم الجواهر المزيفة .. كالسحب الخادعة تبرق ولا تمطر.

ومنهم البضاعة التي تشترى وتباع وتبلى وتنعدم.

وبعضهم كالطعام الصحي تستفيد منه، والبعض الآخر كالطعام الفاسد يصيبك بالتسمم.

اما اكثرهم فللاستهلاك .. فوطة من الورق تستعملها لأي فعل وتقذف بها للعدم، او منديل من القماش يصلح لكل الاستعمالات .. تنظفه وتعيد تنظيفه وتعيد استعماله الى ان يستهلك.

قد تصادف وانت في عجلة الاستعمال منديلا قذرا ينقل الى يديك او وجهك بعض الميكروبات او القاذورات العالقة به، ولكن مصيره في النهاية .. سلة المهملات او مكان القاذورات.

اليس هذا صحيحا ؟

أبيض

لو سالوني من تختار كرجل للعام ..؟

لقلت اني اختار امراة ..

اختار امراة تعادل عشرة رجال ..

اختار تلك الغاضبة الثائرة الملتاعة ..

على زوج.. لم يصبح زوجا .. بل امسى سقط متاع .. على زوج .. نسي الحب .. نسي الابن ولم يتنبه إلا للاطماع ..

اطماع لا تتحقق ولا حتى في احلام الاحلام ..
وانتفضت .. صارخة .. ثائرة .. بجنون الحب
لا .. لا لن اسمح ان يدفن حبي في الجب ..
ساقاتل بشراسة ذئب مجروح ..
لا .. لا لن اقبل ان يمسي حبي سقط متاع ..
ان يعمل بجنون .. عبدا للافيون

وانتشلت امراة زوجا من حضيض الشر الى علياء الامان ..

من مستنقع شم الاثم .. من القاضي بالاعدام على كل الاجيال.

اختار سمية الالفي ..

اختار امراة بعشرة .. لا بالف رجل ..

اختارها .. امراة .. لا .. رجلا للعام.

هشام علي حافظ

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 2 January 1988 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3322
السبت ١٣ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ - ٢/١/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٢٢

ان الاهتمام الجديد بالعلاقات الامريكية - السوفياتية سيظل مركزيا بالنسبة للحملة الانتخابية الامريكية مهما كان حجم القضايا الاخرى
(صفحة الصحف)

ففي ١/١/١٩٨٨ انطلقت عبر الاثير عبارة «هنا لندن» ولم يدر بخلد مذيعها انها ستظل قيد التداول بعد نصف قرن.
(صفحة الرأي)



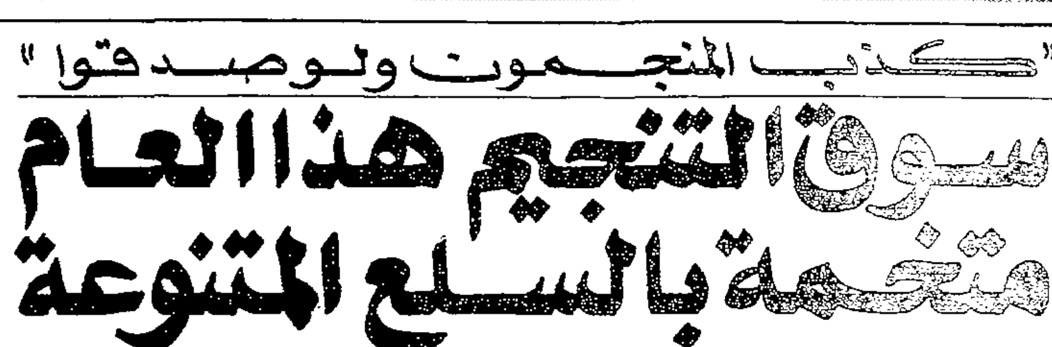
انهى مجلس النواب المغربي مناقشته للخطة الخمسية ٨٨ - ١٩٩٢ بالمصادقة على المشروع الذي سبق للحكومة ان تقدمت به.
(صفحة تحقيقات)



للحقيقة والتاريخ اقول للسيد بنونة تصحيحا لافتراءاته لا بد من احالتك لشهادات لعلها تكون خير شافية لك من اجل حقيقة التاريخ وانصافا له.
(صفحة البريد)

● ابيض واسود: دول مجلس التعاون الخليجي.. ومسؤولية الاعلام. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

● قهوة الصباح: تستطيع الدعاية ان تقنعك باي شيء.. هذا هو شعار عالم الاستهلاك. (صفحة الاولى ٢)



«كذب المنجمون ولو صدقوا»

سوق التنجيم هذا العام متخمة بالسلع المتنوعة

لندن «الشرق الاوسط» والوكالات:

كذب المنجمون ولو صدقوا.. حكمة قالها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لازالت وستبقى الى ان يرث الله الارض ومن عليها تنطبق على دجل وكذب المنجمين عبر العصور. والتنجيم في عصرنا هذا ولاسيما في الغرب الذي يدعي بالعقلانية له زبائن كثر ابتداء من قاعدة الهرم الاجتماعي التي تتلهف على قراءة ما يحصل لرموزها في شتى المجالات وانتهاء بقمته المتخوفة على أفول نجوميتها.

اما سوق التنجيم فالسلع كثيرة ومتنوعة من محاكمة الرئيس الامريكي ومرورا باللقاح الجديد لوباء الايدز وختاما بتوائم اميرة موناكو (كارولين).

واذا كان بعض المنجمين يجازف ويعطي تفاصيل وايضاحات وبعضهم الآخر يفضل مزيدا من الحذر الا انهم يتفقون جميعهم على ان سنة ١٩٨٨ هي سنة الرقم ثمانية، ليس فقط لانها تنتهي به بل ايضا لأن مجموع ارقامها يساوي ثمانية ١ زائد ٩ زائد ٨ زائد ٨ يساوي ٢٦ و ٦ زائد ٢ يساوي ٨. وما عدا ذلك يخشى المنجمون في توقعاتهم مناقضة توقعات زملائهم في العالم.

في فرنسا انكب المنجمون بحثا عن جوانب لسؤال مقلق.. من سيكون الرئيس الفرنسي الجديد في ابريل (نيسان) ١٩٨٨، بالنسبة للبعض سيكون ميتران مرة جديدة في حين اختار البعض الآخر المرشح ريمون بار والفريق الثالث يقول ان «المسألة معقدة».

اما الايدز فيجمع المنجمون في شانه على ان السنة الجديدة لا تحمل أملا في ايجاد علاج له باستثناء اليزابيت تيسييه التي تتوقع التوصل الى علاج فعال في ١٢ مارس (آذار) المقبل وجيزيل فلاقي التي تبشر بلقاح في الخريف. وما عدا ذلك تشمل غالبية التوقعات عمليات ارهابية وحروبا وكوارث طبيعية وهشاشة اقتصادية.

في الولايات المتحدة يذهب المنجمون الى ابعد من ذلك... فمنجم مجلة اوروسكوب الامريكية مثلا اكد ان الحكومة اليونانية ستسقط على يد الملكيين الذين سيشعرون بالحنين الى ايام اكثر اشراقا. اما منجمة مجلة غلوب فتتنبأ للأميرة كارولين اميرة موناكو بوضع اربعة توائم اثر خضوعها لعلاج ضد العقم.

وحسب مجلة وورلد نيوز فان فيدل كاسترو سينجو باعجوبة من الموت اثر ابتلاعه حشرة ضخمة خلال احدى خطبه الطويلة في هافانا. والأسوأ يتعلق بميخائيل جورباتشوف وفق المجلة المؤيدة لسياسته الانفتاحية «غلاسنوست» فالزعيم السوفياتي سيذهب ضحية حب من اول نظرة يلقيها على مضيفة طيران شقراء في الـ ١٩ من العمر ويتخلى عن زوجته رايسا من اجلها.

تنبؤات طريفة اذا ما قورنت بما يتوقعه المنجمون الامريكيون ابان الكسوف الكلي للشمس في ١٧ آذار (مارس) المقبل.. جرائم وحشية سترتكب في انحاء العالم. سدود بحر الشمال ستنهار وستصل مشكلات الادمان على الكحول والمخدرات الى الذروة.

في آسيا المنجمون متشائمون ايضا. فبعد عام تميز بانهيار البورصة وعلى عتبة سنة التنين الصينية التي تحمل عادة فالا حسنا تجمع غالبية المنجمين الآسيويين على ان عام ١٩٨٨ سيكون مفجعا.

اما بالنسبة للصين الشعبية، فالتوقعات قليلة على رغم انها بلاد مخترعي الدورة الفلكية المؤلفة من ١٢ سنة. الا ان صحيفة شاينا دايلي كتبت ان التنين هو منذ اكثر من الف عام رمز للقوة والعظمة والثروة.

في اليابان اكد المنجم سن تانغيو ان البورصة ستشهد انهيارا كبيرا في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨. لكنه أكد ان البلاد ستعرف الاستقرار سياسيا وان ايا من الزلازل لن يكون خطيرا.

ورأى كوان كاي منجم هونج كونج ان اسعار الاسهم ستعرف خلال فترة من مايو (ايار) الى يوليو (تموز) تقلبات عدة. وأكد المنجم الاندونيسي الشهير مويريرمان ان معظم النزاعات الدولية ستستمر وان الرئيس الامريكي رونالد ريجان سيستقيل ويحاكم بشأن فضيحة ايران جيت.

في نيودلهي توقع ك. ب. بارساي كوارث جوية واخرى برية على السكك الحديدية والطرقات اضافة الى انهيارات في همالايا وللمرة الاولى في شبه القارة الهندية حربا ثورية طبقية.

وتنبأ منجم كولومبو سوغاتاداسا جاياسيكيرا بوقوع اربع «نزاعات بين الكواكب» وفي داكا توقع ٥٠ منجما أن يغادر الساحة السياسية زعماء ايران آية الله الخميني وباكستان محمد ضياء الحق وافغانستان نجيب الله وسري لانكا جونيوس جاواردين والفلبين كورازون اكينو.

في الارجنتين اعرب المنجم وافمن، الذي سبق له ان توقع اغتيال الاخوين كينيدي ووصول الانسان الى القمر وفضيحة ووترجيت، عن تشاؤمه. فكوكب المريخ هو الذي سيدير العام ١٩٨٨ وهذا يعني «ضرورة التفكير وتجنب الوقوع في الافراط». وحسب وافمن ان تسقط حكومات عدة واذا كان من المحتمل اكتشاف لقاح للايدز وللسرطان فالاكيد ان العام سيكون سيئا على الصعيدين الدبلوماسي والاقتصادي. اما في امريكا اللاتينية فالوضع سيكون متفجرا في كل من تشيلي وكولومبيا والبيرو والبارغواي.

اخيرا في ايطاليا توقع المنجمون المحليون ان يبقى فريق نابولي بطل ايطاليا لكرة القدم وان تستعيد البورصة عافيتها وتتحسن العلاقات الامريكية السوفياتية وتتطور مكافحة الايدز. وخلافا لزملائهم في العالم رأى المنجمون الايطاليون ان العام ١٩٨٨ سيكون عاما سعيدا.



مع قهوة الصباح

اعترافات آكل لحم!

نشر كاتب عربي معروف اعترافا طريفا. قال انه من آكلة اللحوم، وإن أسعد لحظات حياته عندما يجلس الى مائدة تنوعت فيها أنواع اللحوم من مشوي ومقلي.. ومسلوق. وانه يصاب بأرق شديد عندما يكون مدعوا الى وليمة في اليوم التالي تتكوم فيها انواع اللحم على المائدة وانه يحلم طول الليل بالهجوم على المائدة المذكورة الى آخره.

والكاتب معه حق. فمنذ وجد الانسان على الأرض وهو يأكل اللحم نيئا قبل ان يكتشف النار ثم يتفنن في اعداد المشوي والمقلي والمسلوق، ويصبح اللحم اكبر الأطباق انتشارا على جميع الموائد في جميع انحاء العالم..

وامام حرب اللحم هذه ومنذ زمن بعيد ايضا تظهر نظرية ان الانسان يمكن ان يعيش سعيدا بدون اكل اللحم وان اكل هذه المادة الحيوانية من اسباب الامراض المختلفة وابرزها عسر الهضم، وارتفاع ضغط الدم وان الخضراوات والفواكه يمكن ان تغني الانسان عن هذا الصراع الدموي مع الخراف والابقار والجاموس.. الى آخره.. وقد كان الموضوع الرئيسي بمجلة «لانست» الطبية وهي اشهر مجلة من نوعها عن هذا الموضوع.

وتقول المجلة ان المعركة بين اكلة اللحوم والنباتيين لم تحسم بعد وان التجارب التي اجريت على عدد كبير من الأشخاص لم تثبت ان الامتناع عن اكل اللحم افيد للحياة.. الحقيقة الوحيدة التي توصلت اليها التجارب والابحاث اثبتت شيئا واحدا. ان مرضى ضغط الدم يتحسن حالهم فعلا اذا امتنعوا عن اكل اللحم. اما بقية دعاوى النباتيين فلا اساس لها من الصحة.

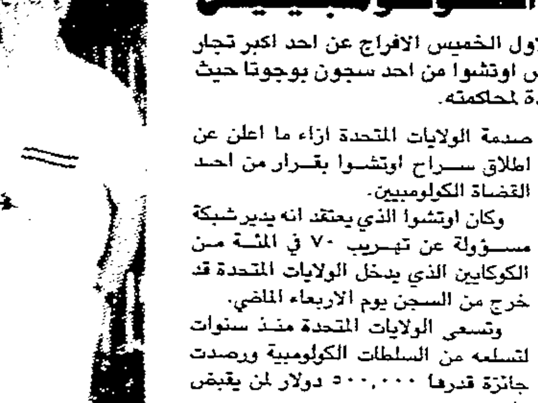
واطرف ما قيل في البحث المذكور ان آكلي اللحوم الذين منعتهم التجارب من اكل اللحم اسرعوا الى المشويات والمقليات عن اللحم بعد انتهاء التجربة مباشرة.. وقالوا ان سعادتهم بالعودة الى اكل اللحم اهم من صحتهم بكثير. ومعهم حق!

عبد الله باجبير



أول ملكة جمال عام ٨٨

سيلفي بيرتين ملكة جمال فرنسا لعام ١٩٨٨ والبالغة من العمر ٢١ عاما بعد اختيارها للعرش ليلة السنة الجديدة .



واشنطن تدين اطلاق سراح احد اساطين تجارة المخدرات الكولومبيين

واشنطن - ر: ادانت واشنطن امس الاول الخميس الافراج عن احد اكبر تجار المخدرات الكولومبيين ويدعى جورج لويس اوتشوا من احد سجون بوجوتا حيث كانت تسعى الى ترحيله الى الولايات المتحدة لمحاكمته.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيليس اوكلي «نشعر بالاشمئزاز من ان تاجر المخدرات الكبير هذا قد اصبح طليقا. ان حكومة كولومبيا كان عليها بوضوح مسؤولية التاكد من عدم اطلاق سراح هذا المجرم الخطير».

وأضافت السيدة اوكلي قولها في مقابلة مع صحفيين ان نائب وزير الخارجية الامريكي جون وايتهيد استدعى السفير الكولومبي فيكتور موسكيرا ليعبر له عن صدمة الولايات المتحدة ازاء ما اعلن عن اطلاق سراح اوتشوا بقرار من احد القضاة الكولومبيين.

وكان اوتشوا الذي يعتقد انه يدير شبكة مسؤولة عن تهريب ٧٠ في المئة من الكوكايين الذي يدخل الولايات المتحدة قد خرج من السجن يوم الاربعاء الماضي.

وتسعى الولايات المتحدة منذ سنوات لتسلمه من السلطات الكولومبية ورصدت جائزة قدرها ٥٠٠,٠٠٠ دولار لمن يقبض عليه.



جورج لويس اوتشوا تاجر المخدرات

ثانية زائدة للعام المنصرم

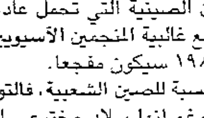
باريس - أ. ف. ب: قرر المكتب الدولي للساعة الذي اقيم في باريس منذ ٦٠ عاما وهو يحدد ويعمم الساعة العالمية الموحدة ان العام ١٩٨٧ انتهى بثانية اضافية.

وزيادة هذه الثانية ضرورية نظرا لابطاء دوران الارض لاسباب عدة منها ضغط الاشعاعات الكونية وتحرك محور الارض حول القطبين.

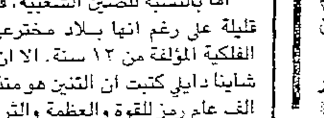
ونتج عن ذلك ان كل دورة كاملة للكرة الارضية حول محور قطبيها لم تعد تتناسب بالضبط ٢٤ ساعة او ٨٦٤٠٠ ثانية في اليوم الشمسي المتوسط. وهذا الابطاء يقاس برصد بعض النجوم رصدا دقيقا وتحرك بعض الاقمار الاصطناعية.

لا شك ان الفارق ضئيل جدا اذ يبلغ جزء ونصف من الالف من الثانية يوميا الا انه يبدأ بالبروز بعد مضي عدد معين من السنوات خصوصا اذا ما عدنا الى الوسائل الحديثة لـ «حفظ الوقت» كالساعات الذرية التي تعطي الوقت بدقة تبلغ بضع عشرات الاجزاء من المليار من الثانية.

ومنذ ١٩٨٥ اي منذ آخر ضبط عالمي للساعة بلغ الفارق ستة الى سبعة اعشار من الثانية. وقرر المكتب الدولي للساعة استباق الوقت باضافة ثانية «كبيسة» بين نهاية عام ١٩٨٧ وبداية عام ١٩٨٨.



لا تقرأ هذا الخبر



مجزرة عائلية جديدة بأمريكا

ويتشيتا (الولايات المتحدة) - أ. ف. ب: افادت الشرطة ان وباء المجازر العائلية مستمر، حيث عثرت امس الاول على رجل وابنتيه مقتولين في منزلهم في ويتشيتا.

اكتشفت ماري فاغر (٤٠ سنة) لدى عودتها من السفر جثث زوجها ملفين فيليب فاغر (٣٧ سنة) وابنتيها كيلي (١٦ سنة) وشيري (٩ سنوات).

وصرح الكابتن جون دوتسون «لا نعرف شيئا عن دافع او عن مشتبه فيه. والتحقيق بدأ لتوه». واضاف انه لا تبدو على المنزل آثار خلع او فوضى او شجار، لكن السيارة العائلية وهي من طراز غولف فولز فاغن اختفت.

نكتة اليوم

نطحتك

حضر جحا مائدة بعض الاغنياء، فقدم له جدي مشوي فجعل جحا يسرع في الاكل منه، فقال له صاحب الوليمة - وكان لئيما - اراك تاكل منه اكل انتقام وكأن أمه نطحتك. فقال جحا وأراك تشفق عليه وكأن امه ارضعتك.

من القارىء
محمد كامل حلمي

منافق افندي

منافق في القطب الشمالي
عايز افتح حساب مجمد
BANK

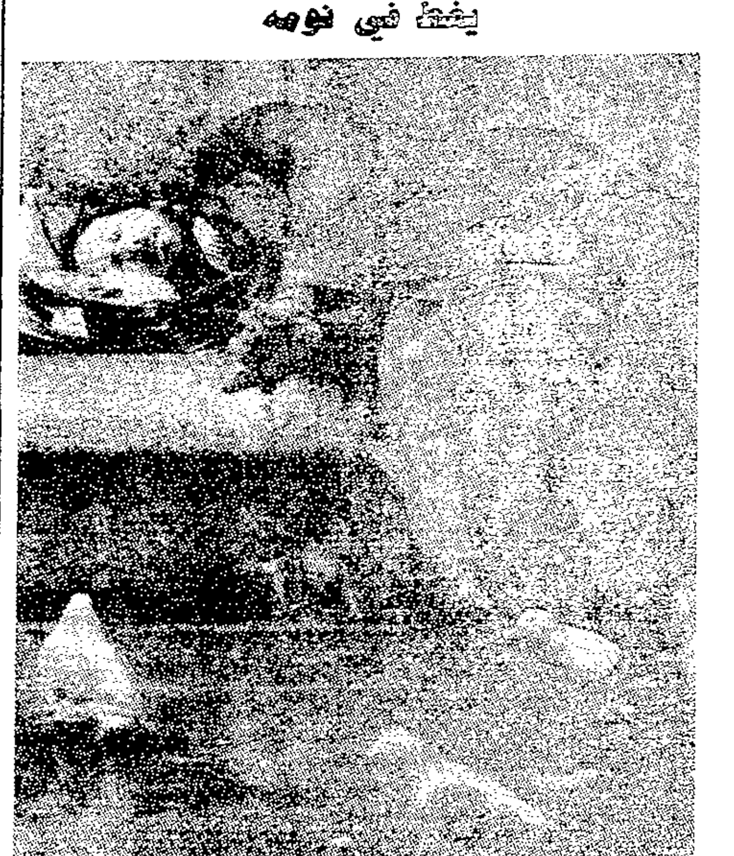
توقيف «دون جوان» جوي

تشارلستون (الولايات المتحدة) - أ. ف. ب: افادت سلطات تشارلستون بولاية كارولاينا الجنوبية، انه تم امس الخميس القبض على مسافر على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الشرقية حاول اغراء المضيفتين بطريقة عدوانية.

وبدأ جوزيف ليتشفيلد (٣٢ سنة) المسافر في الرحلة ٨٣٥ بتسبورغ / اورلندو يغازل مضيفة اولى قبل اقلاع الطائرة. وعندما رفضت عروضه بشكل قطعي توجه بعد ربع ساعة الى المضيفة الثانية وابدى الحاحا كبيرا حتى ترافقت توسلاته مع حركات جريئة. ونظرا لشكاوى المضيفتين، قرر القبطان قطع رحلته والهبوط في تشارلستون حيث قبضت الشرطة على المشاكس.

ويذكر ان القانون يعاقب كلارك بالحبس لمدة ٢٠ سنة مع دفع غرامة بقيمة عشرة آلاف دولار. لكن الشرطة ستجري له في الوقت الحاضر معاينة نفسية.

صحا الحمام.. والبريطاني مازال يغط في نومه



احد الذين استمتعوا كثيرا في الاحتفال بالسنة الجديدة في «ترافلجر سكوير» بالعاصمة البريطانية . يطلع عليه الحمام الصاحي ونهار اول ايام السنة الجديدة وهو نائم في نفس الساحة .

وذكرت مصادر الاسعاف انهم كانوا مشغولين باعمال الاسعاف بهذه المناسبة . وبنسبة اعلى من المتوقع .

صباح الخير
يكتبها اليوم
حسن عمر العلوي

سنة سعيدة

جملة من كلمتين بسيطة التركيب ، بليغة اذا انفجر بها القلب كالشهادة : «خفيفة على اللسان ثقيلة في الميزان» ، تتداولها هذه الايام بطاقات التهاني والمتمنيات ، وتلغط بها الاصوات : سنة سعيدة . لكن ! لم انطق بها بعد . وها انذا اكتبها ، اولا واخيرا ، لهذا العزيز الغالي : سنة سعيدة ايها المغرب .

تزخر القرون والحقب باحداثك ومآثرك . تقسو احيانا على ابنائك كما يقسو الاب المسؤول ، وتحنو عليهم كما تحنو الام الرؤوم . من اين يبدأ تاريخك وقد كنت البداية . تقول الاسطورة: هرقل كان هنا ! كانوا يقولون عنك في الماضي السحيق بانك آخر الدنيا ، ولربما كنت انت بدايتها . (في الحكاية ان مغربيا وصل الى بلد في اقصى شرق ذلك الزمان البعيد ، واستقبله حاكمها وجالسه وخاطبه : في علمي ان الارض مثل الطير ، والمغرب هو ذيله. فرد عليه الرحالة المغربي : «ولكنه ذيل طاووس يا سيدي !») من كان يعلم في ذلك الماضي السحيق ان الدنيا تبدأ يمينا ام يسارا . وبعد اكتشاف كروية الارض اكتشفنا انك ايها المغرب «وسط الدنيا» .. ما علينا ، فما نحن ، بكل شحنة «النحن» كعرب اولا ، وكمسلمين اولا ، إلا امة وسطى .

لا اتحدث عما قبل التاريخ وهو ايضا تاريخ . ولا اتحدث عن اولى البشائر : عقبة بن نافع يغسل قدمي فرسه بمياه الاطلسي . يقولون ان ذلك حدث بالقرب من مدينة الجديدة ، ويوجه لبحر الظلمات قسمه الشهير .

اما طارق بن زياد فيجتاز «بحر الزقاق» ويحرق مراكبه ليصل بالانسان ما فرقته قوة هرقل ، ويبدأ عصر الاندلس الجميل .

تختلف الحقب وتتوالى ، وينصرف القوم الى النوم . اين الصحوة ومن صلحيها . يتقدم يوسف بن تاشفين الصحراوي الاصيل ، امير المسلمين وينفخ في جسد الاندلس المريض المهترىء فيصاب بعوارض القوة والعافية . انفاس روح بن تاشفين تعطي للاندلس حوالي اربعة قرون اضافية من حضارة العرب وقوة الاسلام . بالله عليكم ، اعطوني اربعة قرون اندلسية واقسم ان لا احفظ بيت شعر واحدا للمعتمد بن عباد .

آه ، يا مغربي ، ايتها البوابة الغربية لامتي الكبيرة . وحدك كنت بالمرصاد حينما يئس الصليبيون شرقا فارادوا التسلل غربا . ها هي معركة وادي المخازن الفاصلة . من يجهلها منا عليه ان يخجل !

* * *

لماذا علينا ان نغرق في التاريخ ونحن في بداية «سنة سعيدة» . ها هو المستقبل ينتظرنا . ومسك ختام السنة الماضية كان مغربيا عطرا (العصافير فلسطين شأو آخر) ، فرسان مغاربة ثلاثة . امرأة ورجلان ! الدكتورة المدور البوعزاوي تفوز بجائزة المغرب العربي للطب . الطاهر بنجلون يبز الفرنسيين في لغتهم ، الدكتور الحبيب المالكي يحظى بتقدير جمعية الاحصاء العريقة بباريس . ثلاثة اسماء مغربية تخاطب المستقبل .

الانسان هو المحور . ها هي الجملة المفيدة : «ان اهم ثروة حبا بها الله المغرب هي العنصر البشري» . كلمات منحوتة من حقيقة التاريخ .

فعلا. عجيب امر هذا المغرب . كلما اتعبته حمولات الماضي القى بمطامحه وتحديثه ليستريح بين احضان المستقبل . وسنة سعيدة .



